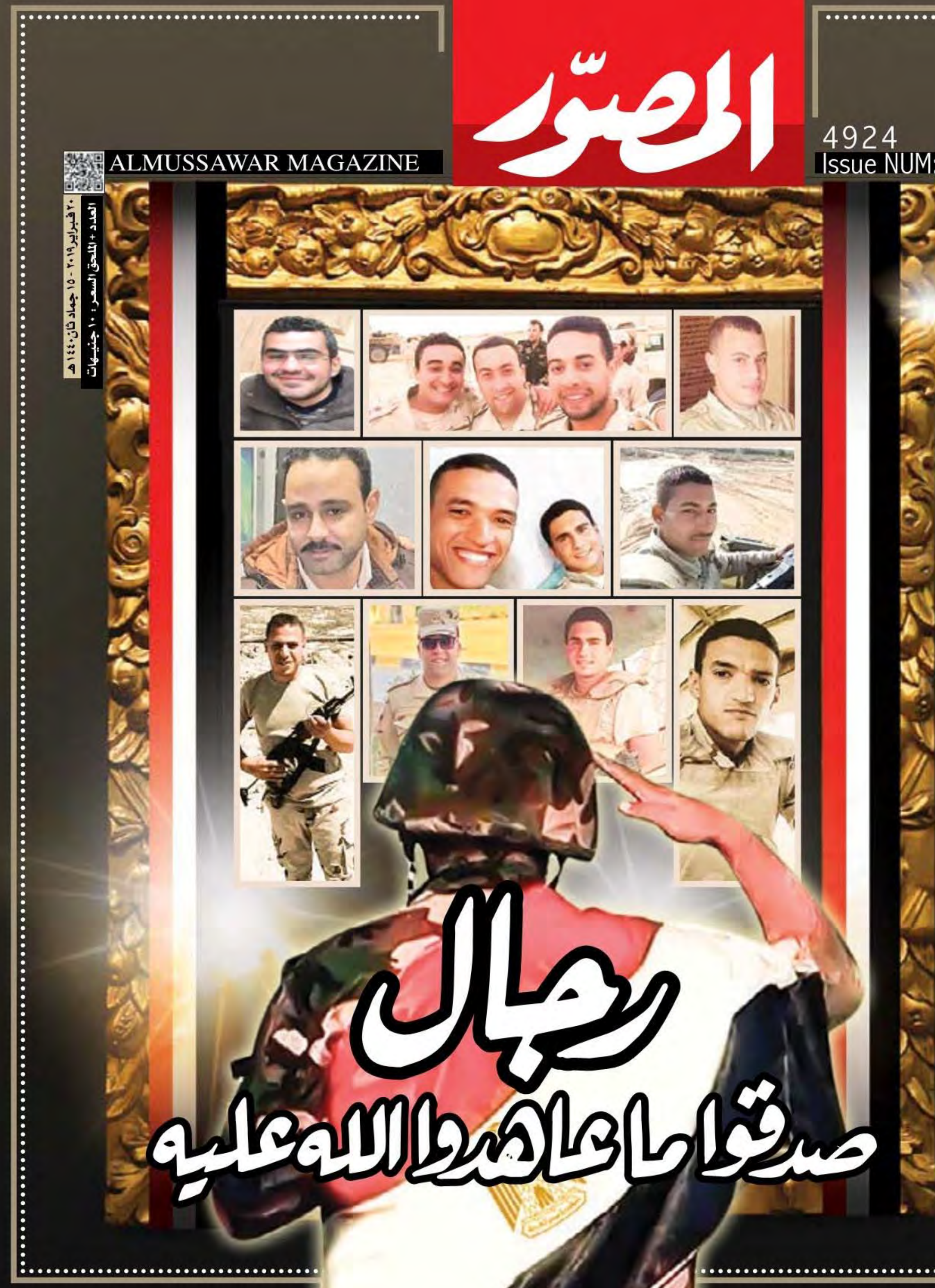
المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE
4924
Issue NUM:
٢٠ فبراير ٢٠١٩ - ١٥ جماد ثان ١٤٤٠ هـ
العدد + الملحق السعر: ١٠ جنيهات



رجال

صدقوا ما عاهدوا الله عليه



أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٢٠ فبراير ٢٠١٩ م

١٥ جمادى الثانى ١٤٤٠ هـ



موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com

موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات

الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)

ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

تلغرافيا: المصور - القاهرة - ج.م.ع.

فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..

ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009 @ yahoo. com

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال

E-mail:darhilal@idsc.gov.eg



بقلم: 

أحمد أيوب

«الدستور وثيقة تقدمية نابضة للحياة لا تكف عن أوجه التطور والتقدم».. كلمة قالتها المحكمة الدستورية واستشهد بها الدكتور على عبدالعال، رئيس مجلس النواب، فى سياق حديثه الأسبوع الماضى عن التعديلات الدستورية. عبد العال فى الأصل وقبل أن يكون رئيسًا للبرلمان فهو أستاذ قانون له قدره، ويعرف كيف يكون التعامل مع الدساتير، لذلك يتحدث بميزان من يعرف، لكن فى المقابل هناك من يفتى ويدعى الفهم، يتحدث متحرشا بالإدارة الحالية للوطن وباحثا عن أى فرصة للنيل منها وطعنها وتشويه كل منجز لها، لا اعتراف عنده بنجاح ولا تقدير لظروف تمر بها البلاد، ولا احترام لمن يسعون من أجل تأمينها ضد الخطر، وتحصينها ضد ما يدبر لها، ويدفعون حياتهم ثمنًا لذلك.

المُستكتَب والدّولتية..

أعرف طبعًا أنى مقدمًا سأقع تحت وصف الكاتب السياسى الألمعى الذى أطلقه منذ أيام فى مقاله الأسبوعى بصحيفة يومية متنمرة بأمر صاحبها على الإدارة الحالية لزوم الضغط، الذى يظن أنه ما زال يؤتى ثماره من أجل تخليص المصالح..

وصف هذا الأستاذ الأمريكانى الهوى الدخيل على الكتابة الصحفية كل من يساندون الدولة أو يدعمون توجهاتها بأنهم «دولتية» وهم حسب وصفه المناقضون للأناركية، دعاة اللادولة.. ولا مانع عندى من أن يصفنى هكذا، فهو وصف يزيدنى شرفًا، فليس هناك أفضل ولا أكثر احترامًا ممن يساندون دولتهم وينتمون لها ويحترمون مؤسساتها ويدافعون عنها.

بالطبع هـذا لا يرضى ذلـك السياسى المتربى على الطريقة الصربية أو المستكتب بالأمر، الذى لا يقبل فكرة الدولة أصلا إلا وفق هـواه وبالمقاس الـذى يـراه، لا دولـة عنده إلا ما تسمح له أن يكون مستشارها منظرها وموجة سياساتها وحاكم أمرها ومتحدثها من القصر.

عندما كان هذا المستكتب، فى وقت له ظروفه الخلصة، واحدًا من كبار الدولة كان وكأنه رأس حربتها، يدافع عنها بشراسة، حتى خُدِع الكثيرون منا وظنوا أنه رجل بلا هوى، لكن عندما غادر موقع المستشار تحول إلى مهاجم لكل من يتحدث باسم الدولة أو مثنيًا عليها أو متقلدًا لمنصب فى مؤسساتها.

المستكتِب من قبل أسياده كان يتمنى لو ظل موظفًا كبيرا فى بلاط الاتحادية، أو مستشارا من أصحاب الرأى المسموع دولتيًا، لكنه فوجئ بأنه ليس كما كان يتوقع، فمن يختار الآن يختلف عما سبق، لاختيار رجال الدولة الآن له معايير لا تدخل فيها المجاملات ولا توجهها التوازنات، الاختيار مشروط بـأن يصادف أهله، لكل منصب مهمة، ولكل مهمة شروط فيمن يتولاها، والمستكتب رغم مهارته السياسية، لكنه ليس ممن تتوافر لهم كل الشروط، وهذا فى السياسة أمر مقبول، ولا يغضب منه إلا الطامعون ونوعية عبده مشتاق، التى ينتمى إليها هذا المستكتب.

بالمناسبة وصف «عبده مشتاق» ليس مقصورًا على معدومى المواهب والأرزقية، فبعض من نراهم أمامنا كبار القيمة والقامة فى داخلهم يقضون حياتهم على أمل «رنة» تليفون، والمستكتب على قدر ما كان يظهره لنا جميعًا بأنه رجل زاهد فى السلطة مستكف بموقعه الأكاديمى، لكن من عرفوه جيدًا أو اقتربوا منه فترة توليه موقعه المهم سابقا يدركون أنه بعد أن غادر هذا الموقع انتظر طويلا «رنة» التليفون، لكن طال به الوقت ولم يأت محموله بما يشتاق إليه قلبه فانقلب على عقبه وراح يطوح بسيفه القلمى المتحول فى كل اتجاه.

نعود للموضوع وما يراه المستكتب، الذى يدعى خوفًا على دستور هو نفسه لم يحترمه، لأنه لو كان يحترم الدستور الذى يدعى الدفاع عنه لأدرك أن هذا الدستور تتضمن نصوصه طريقة تعديله، بما يعنى أن الدستور نفسه أقر بأنه ليس جامدًا ولا مقدسًا ولا محصنًا، بل يفتح أبواب نصوصه لأى تغيير تفرضه ضرورات الأمن القومى أو يستوجبه تغير الظروف التى وضع فى إطارها أو تتطلب محاولة إنصاف فئات مهمشة مثل المرأة والشباب أو ذوى الإعاقة.

لكن السياسى المستكتب يتجاهل كل هذا ويدعى أن كل من يساير «سامر التعديل الدستورى» المطروح حسب وصفه المغرض «دولتى»، وبالطبع فى الوصف إهانة يقصدها لكل من يدافع عن دولته واستقرار مؤسساتها، إهانة لم يصرح بها ولكنها تظهر فى كل حرف يكتبه، ورغم أنه لم يبن قاصدًا أين يقف هو بين الاثنين، أناركى أم دولتى، لكنه أظهر ما هو أخطر، وكما يقولون فالجواب يبان من عنوانه، وبداية مقاله تفضح نيته وتكشف سر كتابته، وكمن «على رأسه بطحة» حاول المستكتب أن يبرئ نفسه من النكاية السياسية فى السلطة، تهمة لم يكن هناك مبرر للتهرب منها إلا إذا كان الكاتب نفسه يعرف حقيقة نفسه ونيته، فأظهر حبر قلمه ما أبطن لسانه وخفى فى عقله.

ولأن دافعه من الكتابة كان كما اعترف هو «النكاية السياسية»، التى تعود عليها طوال السنوات الماضية منذ غادر موقعه المرموق، فبدلا من أن يقدم نقاشًا موضوعيًا يستفيد منه الناس ويطرح رؤية تصلح أن يدار حولها نقاش، حول مقاله إلى مطرقة يضرب بها كل من يساند التعديل الدستورى وكل من يفكر فى الاقتراب من مـواده، وكل من يسعى للدفاع عن أمن وطنه واستقرار أحواله وبقاء قوته وسر صموده، وزع أوصافه الحقيرة على كل من يخالفون رأيه، وكأنه نبى الوطن ومن عداه هو وفريقه الصربى فاسدون سياسيًا.

حال المستكتب لا يختلف عن حال كثير من نخبتنا الذين هم فى الحقيقة سر نكبتنا، لا يجيدون النقاش الجاد ولا يسألون حوارًا، وإنما دائمًا يلجأون للتشويه والتسفيه والتحقير لكل من يقف على الجانب الآخر، وكأنهم نصبوا أنفسهم حكماء ووطنيين بينما من عداهم تابعون فاسدون.

بالتأكيد لا نرفض الاختلاف، فهو حق كفله الدستور ويحترمه الجميع، لكن نريد ممن يناقشنا أن يعرف ظروفنا ومـا تمر به بلادنا من مصاعب وما تواجهه من تحديات، من حق كل إنسان أن يقول رأيه فالصواب ليس حكرًا على أحد، لكن من حق كل صاحب رأى أن يجد من يحترمه.

عارض التعديلات وارفضها كما تشاء فليس هناك من يلزمك بأن تؤيدها أو يمنعك من أن تعارضها، وما حدث فى مجلس النواب الأسبوع الماضى دليل على ذلك، كل نائب قال رأيه كما يراه ولم يمنعه أحد، بل الأكثر من ذلك أن تليفزيون الدولة نفسه، كما أذاع رأى من أيدوا قدم أيضًا رأى من عارضوا، لأننا مهما اختلفنا فالأمر ليس صراعًا ولا يجب أن يكون كذلك، وإنما هو اختلاف علينا أن نديره باحترام، وأن نحتكم فيه لصاحب القول الفصل، وهو الشعب دون مزايدة أو ادعاء بطولة من أجل الإفلات من فضيحة.

فالدولة ليست مطية لأصحاب النزوات ولا هى وسيلة استرزاق سياسى.. وإنما هى انتماء ومصير شعب، وعلى كل من تحمل مسئولية فيها، سواء كانت مسئولية سياسية أو اقتصادية أو نيابية أو إعلامية أن يقدر خطورة هذا المصير، وعندما نناقش ما يخص مستقبل مصر فلا يجب أن نترك المساحة للمتربصين، بل مهمة كل وطنى أن يكون فى ظهر دولته ولا يبيعها بحفنة دولارات أو وعود خارجية أو ترضية للوكلاء.

المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE

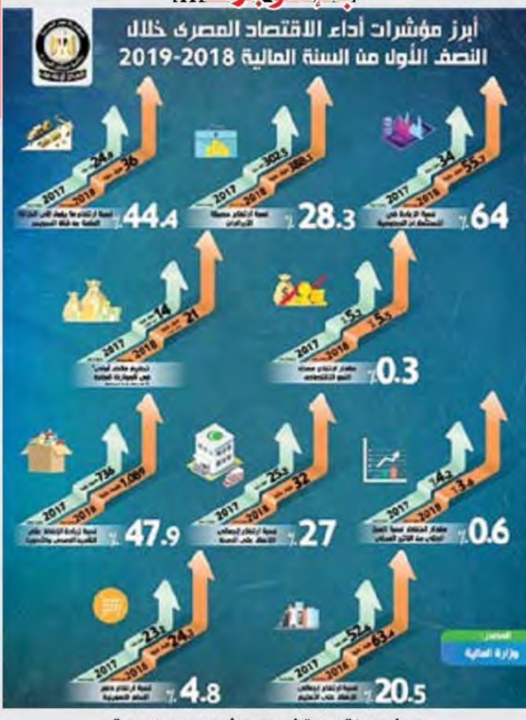


cover

Content

Issue NUM: 4924

بالإنفوجراف...



٦٤ فى المائة زيادة فى الاستثمارات الحكومية

٣٨٨ مليار جنيه إيرادات الدولة فى ٦ شهور

نشر المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، «إنفوجراف» عن أبرز مؤشرات أداء الاقتصاد المصرى خلال النصف الأول من السنة المالية ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وجاء فيه أن الاستثمارات الحكومية زادت بنسبة ٦٤ فى المائة لتصل إلى ٥٥,٧ مليار جنيه خلال الفترة من يوليو حتى ديسمبر ٢٠١٨ مقارنة بـ ٣٤ مليار جنيه خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٧، كما ارتفعت حصيلة الإيرادات بنسبة ٢٨,٣ فى المائة، حيث بلغت ٣٨٨,٣ مليار جنيه خلال الفترة من يوليو حتى ديسمبر ٢٠١٨ مقارنة بـ٣٠٢,٥ مليار جنيه خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٧، بينما ارتفع ما يؤول إلى الخزانة العامة من قناة السويس بنسبة ٤٤,٤ فى المائة، حيث بلغت ٣٦ مليار جنيه خلال الفترة من يوليو حتى ديسمبر ٢٠١٨ مقارنة بـ٢٤,٩ مليار جنيه خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٧.

المركز الإعلامى لمجلس الوزراء كشف أن معدل النمو الاقتصادى ارتفع بمقدار ٠,٣ فى المائة حيث بلغ ٥,٥ فى المائة خلال الفترة من يوليو حتى ديسمبر ٢٠١٨ مقارنة بـ٥,٢ فى المائة خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٧.

كشف إنفوجراف المركز الإعلامى لمجلس الوزراء أيضاً عن زيادة الإنفاق على الصحة بنسبة ٢٧ فى المائة، كما زاد حجم الإنفاق على التأمين الصحى والأدوية بنسبة ٤٧,٩ فى المائة، وفيما يتعلق بإجمالى الإنفاق على التعليم فقد ارتفع بنسبة ٢٠,٥ فى المائة.

الوعى السياسى عند المصريين

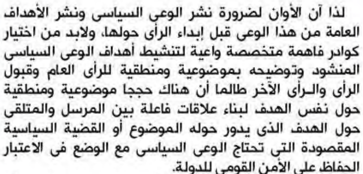


بقلم:

مجدى سبلة

إزاء التعديلات الدستورية المرتقبة التى لا ندخل فى تفاصيلها وجدت نفسى مشغول بقضية « الوعى السياسى » عند شريحة كبرى من المصريين وقدرتهم على الفهم الصحيح للمناخ السياسى العام وما يحركه من قضايا سياسية فى الداخل أو حتى خارجها نظرا للتفاعلات الدولية حول القضايا السياسية. ويتعلق مفهوم الوعى السياسى بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حدّ سواء.. وإنشاء الوعى السياسى يعنى تكوين نوع من أنواع التفكير الواعى بالواقع السياسى الآنى والمستقبلى.

لذا آن الأوان لضرورة نشر الوعى السياسى ونشر الأهداف العامة من هذا الوعى قبل إبداء الرأى حولها، ولابد من اختيار كوادر فاهمة متخصصة واعية لتنشيط أهداف الوعى السياسى المنشود وتوضيحه بموضوعية ومنطقية للرأى العام وقبول الرأى والـرأى الآخر طالما أن هناك حججا موضوعية ومنطقية حول نفس الهدف لبناء علاقات فاعلة بين المرسل والمتلقى حول الهدف الذى يدور حوله الموضوع أو القضية السياسية المقصودة التى تحتاج الوعى السياسى مع الوضع فى الاعتبار الحفاظ على الأمن القومى للدولة.



ولابد من ربط القضية السياسية التى يدور فى فلكها الرأى العام بالمجريات فى الدولة فى السنوات الأخيرة وقراءة ما كان يحاك بمصر خاصة بعد ٣٠ يوليو من مخططات بهدف إسقاطها مثل عدد من الدول المجاورة وما كان يجرى ومازال يجرى ضد مؤسسات الدولة الوطنية الجيش والشرطة، وهنا لابد أن يكون الوعى المصرى يقظا فى فهمه للقضايا ولا يسمح للمشككين بالتسلل داخلهم خاصة وأنهم مازالوا يهدفون لتفكيك الدولة، ولابد أن يربط المصريون وعيهم السياسى بأن الحرب على الإرهاب مازال مستمرا وأن الجبهات الحدودية مازالت تشهد توترا وخطرا على الأمن القومى للبلاد وأن الاستقرار مازال يحتاج لبعض الوقت لذلك لابد أن يراهن وعى المصريين على عدم عودتهم للوراء.





الطبيعى أن المواطن المصرى يتمتع بوعى ذاتى من حيث الحالة الذهنية السياسية للفرد وأن الوعى يصف إحساس المواطن بنفسه سياسيًا والوعى دائمًا يرتبط بالسياسة لأنـه ناتج عن الظروف الاقتصادية والسياسية. وقد تلعب الأيديولوجيات دورا فى الوعى السياسى وتسبب للناس ارتباكا بشأن أهدافهم وولائهم وطموحاتهم وربما الوضع الاجتماعى هو الذى يحدد الوعى أحيانا.


دور النخبة المثقفة هو المساهمة الإيجابية فى طرح القضية التى تشغل الرأى العام على الطريق الصحيح، وسيكون على الدولة ومؤسساتها عبء كبير لضمان تحقيق التجربة لهدفها من خلال الموازنة بين الدور التنظيمى للدولة مع المجتمع المدنى والأحزاب ومراكز الشباب

قد تتطلب القضية السياسية المرتقبة «التعديلات الدستورية «أن يسبقها الوعى السياسى لأنها تتعلق بتجربة ديمقراطية وأنه لا يمكن لتجربة ديمقراطية أن تنجح دون أن يكون هناك حد أدنى من الوعى السياسى لدى المواطن لكى يدعم هذه التجربة، ولابد أن نطلق باب الحوار حول جاهزية المجتمع قبل الدخول فى هذه القضية أو غيرها، وإن كانت هناك درجات متفاوتة من الوعى السياسى فى المجتمع.



وسيكون دور النخبة المثقفة هو المساهمة الإيجابية فى طرح القضية التى تشغل الـرأى العام على الطريق الصحيح، وسيكون على الدولة ومؤسساتها عبء كبير لضمان تحقيق التجربة لهدفها من خلال الموازنة بين الدور التنظيمى للدولة مع المجتمع المدنى والأحزاب ومراكز الشباب وكل من له دور فى التوعية والتثقيف من خلال كوادر تجيد الفهم الموضوعى للقضايا وطرحها بموضوعية، وهنا ستساعد مؤسسات الدولة على سلامة رسائل الوعى لكل الفئات المستهدفة وخلق حياة سياسية نشطة بدعوى الوعى والتثقيف وفى الوقت نفسه يجب ضمان التزام التجربة بأعلى معايير الشفافية والاتزان من خلال خطة مدروسة، المهمة ليست سهلة أمام المجتمع والدولة ولكنها تجربة تستحق أن نعطيها أقصى جهدنا ونوظف لها أفضل إمكاناتنا لأن الوعى السياسى هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية التى تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتى تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها.

الذى دعانى لكتابة هذا المقال هو كثرة الفتوى من الواعى وغير الواعى ومن أصحاب الأجندات وتسود حوارات خالية من الفهم الدقيق للقضية التى يجرى بشأنها الموضوع الدائرة والغريب أن كل من يفتى يحاول أن يجبر كل من يسمعه على أن كلامه هو الصحيح الأمر الذى يحدث ارتباكا فى الرأى العام وهذا ما نريد تجاوزه.

نعم الوعى السياسى يخلق معارضة ولكن عندما تكون معارضة موضوعية تصب فى الخانة الوطنية سوف تتحول إلى ظاهرة صحية للحكم نفسه وللدولة بصفة عامة ومؤشر للديمقراطية التى تعتمد على الرأى والرأى الآخر مثل أى دولة متقدمة وتكون تلك المعارضة من مصلحة النظام السياسى الحاكم.

وعلى الرأى العام المصرى أن يفرق بين المعارضة السياسية الناضجة والمعارضة التى تهدف إلى الهدم والتخريب وتساعد مخططات تفكيك الدولة وعدم استيعاب الظروف الاستثنائية التى تمر بها البلاد.

وفى قضية الوعى السياسى لابد أن يعلم المواطن أنه هو القاضى والحكم، لأن رأيه فى النهاية هو الذى يحسم مصير القضية السياسية التى يثور حولها الجدل فى الرأى العام , وكل هذا يصب فى خانة الدولة الدستورية , لأنه عندما يكون هناك أغلبية سوف ينصاع لها الجميع فى النهاية.

أما المشككون إزاء أى قضية سياسية فهم يبنون قضيتهم على الجدل بهدف الوصول إلى هدم الدولة ولا يدركون أن الجدل لابد أن يكون أمامه دليل وإذا اختفى الدليل يفشل المجادل.

المصرى يتميز دون غيره بالخبرة السياسية عن بقية الشعوب فهو بقدر اختلافه الداخلى أحيانا، إلا أنه يتوحد دائما أمام القضايا المصيرية وهو سر خلطة هذا الشعب الفريد.

الشعب المصرى لا يسمح أبدا أن يعود مرة أخرى إلى الوراء لأنه انطلق لبناء دولة عصرية حديثة ولن يعود إلى الوراء.

الوعى السياسى لابد أن يبنى نظريته على فكرة ضمانات الاستقرار للدولة حاليا ومستقبلا، وقد تطلب الأوضاع الراهنة حسم قضايا معينة لخدمة هذا الاستقرار وهو أمر لابد أن يكون فى ذهن المتمتع بالوعى السياسى.

الأمر المحزن أحيانا أننا هذه الآونة نجد الكثير من أصحاب الفتوى المملوءة بالأمية لا يدركون مصلحة البلاد العليا ويسيرون فى حملات تشويه وهم مستدرجون فيها دون أن يدرون.

ولأن الإعـلام هو عين المجتمع ورئته وهو الـذى يعبر عن طموحاته ويتصدى للأخطار التى تحيط بالبلاد، فمن واجبه أن يحث على أن يكون الوعى السياسى مستنيرا ناهضا بالبلاد لا منساقا وراء محترفى.

وفى النهاية كلما كان الوعى السياسى العام فى الدولة بدرجة مرتفعه قلّت إمكانية وجود الترهل والفساد السياسى والفتوى السلبية فى ذلك المجتمع والعكس صحيح، وهذه الحقيقة توضح الأثر الإيجابى العظيم للوعى السياسى لقضايا الدولة نفسها.


المصرى يتميز دون غيره بالخبرة السياسية عن بقية الشعوب فهو بقدر اختلافه الداخلى أحيانا، إلا أنه يتوحد دائما أمام القضايا المصيرية وهو سر خلطة هذا الشعب الفريد



السيسى لرؤساء المحاكم الدستورية العليا الأفارقة:

مكافحة الإرهاب.. أصبحت على رأس «حقوق الإنسان»

أشاد الرئيس عبد الفتاح السيسى بالدور المحورى الذى تقوم به المحاكم الدستورية العليا بالدول الإفريقية فى تفعيل الحماية القضائية للمواطن الإفريقى، فى إطار سيادة الشرعية الدستورية، وبما يحقق التوازن بين حقوق وحريات المواطنين من ناحية، ومباشرة السلطات العامة لوظائفها من ناحية أخرى؛ منوها إلى ما تتمتع به المحكمة الدستورية العليا المصرية من خبرة وتقاليد قضائية راسخة، بالنظر إلى تأسيسها منذ عقود طويلة ونجاحها فى التغلب على العديد من التحديات التى واجهتها على مدار السنوات الماضية، وأكد الرئيس السيسى اهتمام مصر بتعظيم الانخراط فى كافة المدارس الدستورية بالقارة عبر العمل على تفعيل كافة أطر التعاون القائمة بين الأشقاء الأفارقة وتبادل الخبرات فيما بينهم، لا سيما فى ظل الرئاسة المصرية الحالية للاتحاد الإفريقى، والتى تتطلع مصر خلالها لتكثيف أواصر العمل الإفريقى المشترك فى جميع المجالات ومن بينها التعاون القضائى بين الدول الإفريقية.

تقرير: محمد إبراهيم

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسى أمس الثلاثاء، رؤساء المحاكم الدستورية والعليا الأفارقة المشاركين فى المؤتمر الثالث الذى تنظمه المحكمة الدستورية المصرية للمحاكم الدستورية والعليا الإفريقية، بحضور المستشار الدكتور حنفى على جبالى رئيس المحكمة الدستورية العليا، المستشار الدكتور عادل عمر شريف نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا.

كما أكد السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، فقد استهل الرئيس اللقاء بالترحيب بلقاء السادة رؤساء وممثلى المحاكم الدستورية والعليا الإفريقية للعام الثالث على التوالى، مشيداً بدورية انعقاد مؤتمرهم السنوى، ومؤكداً حرصه شخصياً على رعايةٍ وتوفيرٍ كل الدعم لهذا الملتقى الفكرى الثرى الذى أصبح تقليدا قضائيا إفريقياً رفيع المستوى، لا سيما فى ضوء أهميته فى تعزيز علاقات التعاون القضائى بين الدول



أشاد المشاركون بالدور الحيوى للمؤتمر فى تعزيز التفاهم بين الدول الإفريقية فى مجال القضاء الدستورى، وتبادل الخبرات بين المحاكم العليا الإفريقية، ومناقشة سبل التصدى للتحديات المشتركة التى تواجه المحاكم الدستورية الإفريقية، لا سيما فى ظل الرئاسة المصرية للاتحاد الإفريقى



الإفريقية الشقيقة.

وأوضح المتحدث الرسمى أن رئيس المحكمة الدستورية العليا ثمن حرص الرئيس على دعم مختلف التوصيات التى تصدر عن المؤتمر، خاصة ما يتعلق بالحفاظ على دورية انعقاده بالقاهرة، فضلاً عن تفعيل التعاون بين الهيئات القضائية الإفريقية فى مجال تعليم وتدريب العاملين بها وتبادل الخبرات بينهم، واستعداد مصر الدائم لمشاركة الأشقاء فى إفريقيا بما يتوافر لدينا من خبرات فى هذا المجال والاستفادة من تجاربهم فى هذا الصدد، بالإضافة إلى إطلاق أول منصة إلكترونية على شبكة الإنترنت للربط بين المحاكم الدستورية والعليا الإفريقية، وذلك بجهد مصرى خالص، حيث ستمثل تلك المنصة نقلة نوعية فى مجال التعاون القضائى الإفريقى وتطوير العمل به، وستعزز من تبادل الخبرات والإلمام المستمر بأحدث الأحكام والمبادئ القضائية.

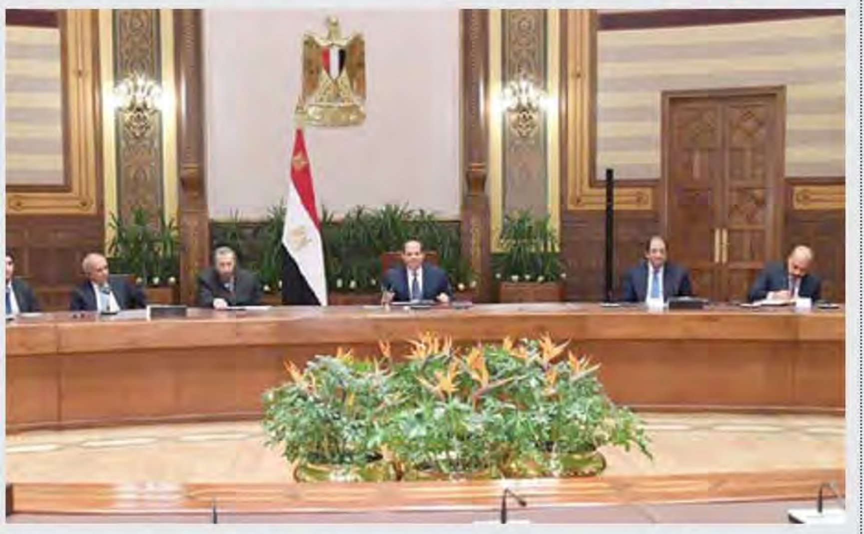
المتحدث الرسمى كشف أن اللقاء شهد حواراً مفتوحاً بين الرئيس ورؤساء وممثلى المحاكم الدستورية والعليا الإفريقية، حول أبرز الموضوعات التى تناولتها نسخة العام الجارى من المؤتمر، خاصة ذات الصلة بـدور القضاء فى مكافحة الفساد، وتفعيل القوانين البيئية للمساهمة فى معالجة ظاهرة تغير المناخ، وتحقيق التوازن بين جهود التصدى للإرهاب وحماية حقوق الإنسان.

كما أشاد المشاركون بالدور الحيوى للمؤتمر فى تعزيز التفاهم بين الدول الإفريقية فى مجال القضاء الدستورى، وتبادل الخبرات بين المحاكم العليا الإفريقية، ومناقشة سبل التصدى للتحديات المشتركة التى تواجه المحاكم الدستورية الإفريقية، لا سيما فى ظل الرئاسة المصرية للاتحاد الإفريقى، والتى تعطى زخما إضافيا لهذا التقليد السنوى الهام، معربين عن تطلعهم فى هذا الصدد للاستفادة من التجربة المصرية التى تعد نموذجا لاحترام دولة القانون واستقلالية القضاء، ومؤكدين ثقتهم فى قدرة القيادة المصرية للاتحاد الإفريقى على ترسيخ وتعزيز الوعى على مستوى القارة بأهمية الدور الذى تضطلع به المحاكم الدستورية فى حماية مقدرات الدول وإرساء دعائم الديمقراطية ودفع التنمية، وذلك فى إطار تفاعلى تحت مظلة الاتحاد.

وأضاف السفير بسام راضى أن الرئيس السيسى أكد فى ختام اللقاء على أهمية مفهوم الإرادة والوعى الشعبى المشترك لتعزيز دور القانون والقضاء فى دول القارة لتمكينها من التصدى بفعالية للتحديات المشتركة مثل الإرهاب والفكر المتطرف، والذى يعتبر من أخطر التحديات التى تواجه العالم بأسره وليس فقط الدول الإفريقية، الأمر الذى يستوجب أن تتمكن المؤسسات القضائية من مواجهته واستحداث الأطر القانونية اللازمة للتعامل معه، أخذاً فى الاعتبار ضرورة الحفاظ على حقوق الدولة ومكتسباتها، وأن مكافحة الإرهاب هى أحد أهم حقوق الإنسان، وهو الحق فى الحياة ذاتها وفى الشعور بالأمان الذى بدونه تستحيل الحياة ويستحيل تحقيق التنمية والتقدم.

.. ويؤكد لوفد الكونجرس الأمريكى:

مبادرة السادات تؤكد ضرورة أن يكون السلام عادلا وشاملا



تقرير: أحمد النجمى

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى أمس أعضاء اللجنة الأمريكية التى دعمت منح «ميدالية الكونجرس الذهبية» للرئيس الراحل محمد أنور السادات، وذلك بحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، قال أن الرئيس أكد خلال اللقاء أهمية العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، مشيداً بحرص الدولتين على تطوير هذه العلاقات وتعزيز أطر التعاون بينهما فى جميع المجالات. الرئيس أشاد أيضا بجهود أعضاء اللجنة فى التواصل مع الكونجرس الأمريكى، الأمر الذى أسفر عن القانون الذى أصدره الكونجرس، وصدق عليه الرئيس الأمريكى ترامب، بمنح «ميدالية الكونجرس الذهبية» للرئيس الراحل أنور السادات، وذلك اعترافا بإنجازاته التاريخية فى المساهمة فى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط. وأشار الرئيس السيسى إلى أهمية تلك الجائزة رفيعة المستوى لإبراز الدور الهام الذى قامت به مصر فى إرساء السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط.

أعضاء الوفد الأمريكى - وفقا للمتحدث الرسمى - أعربوا عن سعادتهم بمنح ميدالية الكونجرس الذهبية - أرفع وسام مدنى أمريكى - للرئيس الراحل السادات، وهو الوسام الذى حصل عليه قادة أمريكيون وعالميون مثل جورج واشنطن، وونستون تشرشل، ونلسون مانديلا، وغيرهم. كما أشاد أعضاء الوفد الأمريكى فى هذا الإطار بدور مصر فى إرساء السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط، معربين عن تقديرهم البالغ للجهود الحالية التى يبذلها الرئيس فى تعزيز قيم التسامح والسلام والتعايش المشترك، وقدموا التهنئة للرئيس السيسى بمناسبة افتتاح أكبر مسجد وكاتدرائية بالشرق الأوسط فى العاصمة الإدارية الجديدة، مما يعكس التعايش التاريخى بين الأديان على أرض مصر التى اتسعت دوماً لمختلف روافد الحضارة الإنسانية المتنوعة.

اللقاء شهد حواراً مفتوحاً بين الرئيس وأعضاء اللجنة الأمريكية، حيث ذكر السفير بسام راضى أن السيد الرئيس قد أكد أن مبادرة الرئيس السادات للسلام عبرت عن حضارة شعب مصر العريق، الذى يدرك أن الحرب ليست هدفاً فى حد ذاتها، ويعى معنى السلام والأمان ويقدرهما، مشيراً سيادته فى هذا الإطار إلى أن السلام لكى يكون مستداما يجب أن يستند إلى إرادة شعبية حقيقية من جميع الأطراف المعنية، كما يجب أن يكون عادلاً وشاملاً ويراعى المتطلبات المشروعة للشعوب، ومـؤكـداً سيادته أن حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام فى الشرق الأوسط من شأنه أن يغير واقع المنطقة ويفتح آفاقا واسعة لتنميتها وتطويرها وتوفير الرخاء والتقدم والأمن لجميع شعوبها.

كما أوضح الرئيس جهود مصر فى تحقيق الاستقرار فى الشرق الأوسط خلال هذه الفترة الدقيقة والحرجة التى تمر بها المنطقة، ودفع جهود التوصل لحلول سياسية للأزمات التى تموج بها المنطقة، فى ذات الوقت الذى تستمر فيه مصر فى مواجهة خطر الإرهاب والتطرف.

فى ضربة استباقية للعناصر المتطرفة:

الشرطة تصفى ١٦ إرهابيا بشمال سيناء ثأرا لدماء الشهداء

رجال لا يهابون الموت.. يحمون الحدود.. يؤمنون الداخل.. يصونون الأمن القومي للوطن، إنهم رجال قطاع الأمن الوطني بوزارة الداخلية الذين أنقذوا المصريين من سلسلة أعمال إرهابية هذا الأسبوع وجه رجال الشرطة ضربة استباقية قوية لفلول الإرهاب بسيناء أدت إلى مقتل ١٦ إرهابيا لتجنب البلاد شرورهم،وتمكنوا من رصد بؤرتين إرهابيتين خططتا لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية، ضد المنشآت الهامة والحيوية، وشخصيات هامة، فى نطاق مدينة العريش.

وبمداهمة البؤرة الأولى بأحد المنازل المهجورة بقطعة أرض فضاء بحى العبيدات «دائرة قسم شرطة ثالث العريش»، بادرت العناصر الإرهابية بإطلاق النيران بكثافة على قوات الشرطة وتم التعامل معها، مما أسفر عن مصرع «١٠» منهم، وبمداهمة البؤرة الثانية بأحد المنازل تحت الإنشاء بمنطقة أبو عيطة «دائرة قسم شرطة ثالث العريش»، حدث تبادل لإطلاق النيران بين العناصر الإرهابية والقوات، مما أسفر عن مصرع «٦» منهم، والعثور بحوزتهم على العديد من الأسلحة النارية والذخائر والعبوات والأحزمة الناسفة.

وأكد خبراء أمنيون، أن وزارة الداخلية حققت نجاحا أمنيا كبيرا بالقضاء على خليتين إرهابيتين من أخطر الخلايا المتطرفة التى كانت تتحرك على أرض الفيروز.

وأشار خبراء الأمن، إلى أن هذه الخلايا الإرهابية كانت تخطط لاستهداف مؤسسات الدولة والشخصيات الأمنية.

ولفت خبراء الأمن، إلى أن أهمية الضربات الاستباقية تكمن فى إحباط العمليات الإرهابية قبل وقوعها من الأساس، ومنع تحرك وتمدد العناصر المتطرفة التى تتلقى تعليمات ودعما من الخارج لاستهداف مؤسسات الدولة، فى ظل حالة الاستقرار التى تشهدها البلاد وظهور المشروعات القومية والوطنية، فضلا عما أحرزته مصر من مكانة متقدمة فى الخارج، مما أزعج الخارجين عن القانون والقيادات الإرهابية بالخارج فكلفوا عناصرهم باستهداف مؤسسات الدولة، فضلا عن أهمية هذه الضربات الاستباقية فى التأكيد على قوة جهاز الشرطة ويقظته فى الرصد والتحرك والتعامل مع الخارجين عن القانون.

ولفت خبراء الأمن، إلى أن وزارة الداخلية بجانب رجال القوات المسلحة تخوض حرب وجود مع الإرهاب حققت نتائج أمنية كبيرة ومتقدمة، حيث إن عمليات الضبط والتعامل مع الإرهاب باحترافية يؤكد تحقيقها أعلى معدلات الأمن، فضلا عما يقدمه رجالها الأبرار من تضحيات كبيرة فى سبيل الحفاظ على أمن وسلامة الوطن.



صور أرشيفية لجهود الداخلية فى مكافحة الإرهاب وتنفيذ الضربات الإستباقية



إرهابى الدرب الأحمر:

استأجر شقة سكنية فى شارع الدرديرى قبل بضعة شهور من تنفيذ التفجير

تقرير: **شريف البرامونى**

كأفعى سوداء، سقط الإرهابى المدعو السيد حسن عبدالله ٣٧ عاما بين أيادى صقور الداخلية فى لحظة يأس بلغته من نفسه، أجهز عليها وفجر الحزام الناسف الملتف على جسده، دون وازع من ضمير أو إحساس بأنه يتسبب فى سقوط الأبرياء ضحايا ليس لهم أى ذنب سوى أنهم ضحايا إرهابى قرر أن ينتقم من الشعب.

فى شارع لا يتعدى عرضه مترا ونصف المتر، لا يوجد به مارة فى أغلب الأوقات، سقط الإرهابى فى كمين سبق أن أعده رجال الداخلية فى واحدة من الضربات الاستباقية، بعد أن ثبت ضلوعه فى جريمة كان يحاول تنفيذها قبل أيام قليلة، حيث زرع بيده الآثمة قنبلة بدائية الصنع لاستهداف تمركز أمنى بجوار مسجد الاستقامة بميدان الجيزة.

الإرهابى «حسن» سقط فى قبضة رجال الداخلية قبل أن ينفذ جريمته الثانية ولتوه كان انتهى الإرهابى من إعداد عبواته الناسفة ووضع بعضها فى حقيبة على ظهره ونزل من العقار الذى كان يسكنه ليستقل دراجته الهوائية، وأثناء محاصرته ومداهمته بشارع الدرديرى بالدرب الأحمر بـ٥ من رجال الشرطة البواسل الذين كانوا يترقبون الإرهابى ويراقبونه، بل ويعدون عليه أنفاسه دون أن يشعر أو يدرى لكى يتم الإجهاز عليه وعلى معاونيه من طيور الظلام الذين يؤمنون الذخائر والمواد المتفجرة التى يستخدمها فى قتل الأبرياء.





وأثناء ذلك كان رجال الداخلية ينتظرون السيد حسن عبدالله، ابن الطبيب الذى يقيم فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ ما يقرب من ٢٠ عاما مع أخوته المتزوجين، ويحمل جنسية عربية واشتهر بلقب سيد العراقى بين أهالى منطقة الدرب الأحمر.

وفق روايات شهود عيان من سكان الحى، قالوا إن الإرهابى حديث السكن بحى الدرب الأحمر واستأجر الشقة من العقار قبل أشهر مضت، ولاحظوا عليه تغيرات كبيرة فى سلوكه وانعزاله عن الناس، فضلا عن أن الإرهابى كان دائمًا التردد على منطقة التفجير، ولم يتخيل أى شخص أن يكون إرهابيًا، وأكدوا أن الإرهابى كان دائما يفضل الانعزال والاغتراب عن سكان الحى، كما كان دائم التغيب بالشهور ويظهر علامات التدين بشكل كبير.

لكن تحريات أجهزة الأمن أكدت أن حسن هو نفس الإرهابى الذى ألقى بعبوة ناسفة على المصلين بمسجد الاستقامة فى ميدان الجيزة يوم الجمعة الماضى، ولكنهم كانوا ينتظرون اللحظات الحاسمة لمعرفة أهدافه الأخرى ومصدر تمويله والقبض عليه.

عثرت الأجهزة الأمنية على قنبلة ومواد متفجرة داخل شقة منفذ التفجير الإرهابى فى منطقة الدرب الأحمر، وأمرت بإخلاء العقار واستدعاء خبراء المفرقعات لتفكيك القنبلة.

جنازة وطنية للشهيد رامى هلال







بقدر ما كان استشهاده مؤلماً، كانت جنازته تعبر عن التفاف الدولة والشعب يداً واحدة ضد الإرهاب الخسيس، الذى جعله ينضم لطابور طويل من الشهداء من أبناء قواتنا المسلحة العظيمة وشرطتنا الباسلة.. المقدم رامى أحمد هلال الضابط بقطاع الأمن الوطنى، انضم لطابور الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الوطن مساء الإثنين خلال مشاركته فى عملية استباقية لرجال الشرطة لضبط الإرهابى حسن عبدالله الذى فجر نفسه فى «الدرب الأحمر»، من هنا لم يكن غريباً أن يتقدم اللواء محمود توفيق وزير الداخلية والفريق عبدالمنعم التراس رئيس الهيئة العربية للتصنيع واللواء خالد عبدالعال محافظ القاهرة وعدد من قيادات وضباط القوات المسلحة والشرطة جنازة الشهيد المقدم رامى أحمد هلال.

فى نفس السياق شيعت الجنازة العسكرية لشهيدى الواجب أمين الشرطة محمد خالد من قوة الأمن الوطنى وأمين الشرطة محمود محمد أبو اليزيد من قوة مديرية أمن القاهرة بمحافظتى الجيزة والشرقية بحضور المحافظين ومديرى الأمن، وعدد من القيادات الأمنية والتنفيذية والشعبية بالمحافظتين.



إن بعض الموت شرف،وما من شرف يدانى شرف الاستشهاد فداء للوطن، أن تنال الشهادة وأنت تحمل السلاح دفاعا عن أرضك وحماية عرضك، أو تواجه عدواً غادراً يسعى لينال من وطنك وينشر الرعب بين أهله، على أرض مصر العزيزة تتجلى التضحيات من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، لا يخشى أحدهم أن يقضى نحبه فداء بلده، من أجل هذا يتنافسون فيما بينهم، لا يهابون الموت ولا يترددون فى أداء الرسالة ولا يتهاونون فى مهمتهم المقدسة، مطمئنو القلوب ثابتون على العقيدة التى تربوا عليها مؤسسات وطنية، جيش وشرطة لا تدرب أبناءها على الخيانة ولا تعلمهم الاعتداء على الآخرين وإنما تربيهم على الشرف، والدفاع عن الوطن والبذل فى سبيل استقراره والعطاء له دون مقابل والفداء فى سبيله دون منٍّ، لا يرجون جزاء ولا شكورا، جزاء الرجال عند ربهم، يكفيهم أنهم دافعوا عن وطنهم، هكذا تربوا وتعلموا.

تحليل إخبارى يكتبه : **أحمد أيوب**

مصر بأبنائها أقوى من إرهابكم

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

تاريخ الجيش المصرى يتحاكى بذكره المؤرخون، على أكتافه تأسست الدولة المصرية، وببطولاته ظلت مصر مرفوعة الرأس لم يكسرها معتد ولم يهنها آثم طامع، بل كان رجال جيشها دوما فى المواجهة يتصدون ببسالة ويدافعون بشجاعة ويقاتلون بإيمان ويطهرون أرض الوطن من كل عدو، لكن فى سيناء الآن القصة مختلفة، بطولات خاصة يقدمها رجال القوات المسلحة مع أشقائهم من الشرطة، حرب مقدسة ضد إرهاب جبان خائن، مأجورون يخوضون حربا بالوكالة ضد مصر ويتصدى لهم أبطال الوطن وخيرة رجاله بعقيدة لا تتزعزع عنوانها « عيش بطل أو موت راجل» والرجولة أن تفدى بلدك وأن تحمى أبناء شعبك.

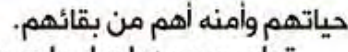
نعرف من البداية أن معركة الإرهاب ليست سهلة، بل راهنت قوى عظمى على أنها ستكسر مصر وستربك جيشها وتنشر الفوضى فى ربوعها كما فعلت فى دول أخرى دمرتها، لكن رهانهم خاب فى مصر ودهسه رجال القوات المسلحة المصرية والشرطة تحت أقدامهم، وأكدوا للعالم كله أنه لن تدمر دولة فيها خير أجناد الأرض ولن تنتشر الفوضى فى بلد يحميه جيش وشرطة مصر.

نعلم كما يعلم الجميع من يمولون الإرهاب ومن يدعمونه ومن يوفرون له وسائل التدريب والنقل والتسليح الذى يتعدى المليارات من أجل حشده فى قلب سيناء ومناطق أخرى لتنفيذ المخطط القذر ضد مصر، قالها الرئيس السيسى بوضوح أكثر من مرة وآخرها أمام مؤتمر ميونخ للأمن ليضع العالم أمام مسئولياته، وتساءل من يمول الإرهاب والتنظيمات الإرهابية بالمال والسلاح ومن يدعم نقلهم إلى الشرق الأوسط، من يجمع المقاتلين من كل دول العالم ليدفعهم إلى سوريا والعراق وليبيا وسيناء وغيرها من دول المنطقة؟

أسئلة نعرف جيدا إجاباتها كما يعرفها العالم، لكن الكل صامتون ونحن وحدنا نواجه الإرهاب، نعم وحدنا .. فى ظل عالم



لن تتوقف الحرب ولن تتراجع محاولات هدم مصر ولن يتوقف التمويل الأعمى للإرهاب الذى يستهدفنا، لكننا أيضا لن نتوقف عن المواجهة الحاسمة، الرد على الأرض ثأرا للأبطال، من أبناء القوات المسلحة، الذين سقطوا شهداء على أرض سيناء أو أبناء الشرطة الذين سقطوا فى الدرب الأحمر إثر تعقب إرهابى خسيس أو كل زملائهم فى طابور شهداء الوطن الغالى



التزم الصمت فى مواجهة جرائم ترتكب فى حق الشعوب كل يوم.

مخططات تستهدف إسقاط أنظمة وتدمير دول وتقسيم أخرى وتمكين جماعات ونشر الفوضى، والكل يتحدث لكن دون فعل، الكل يتوعد لكن دون تحرك حقيقى على الأرض، الكل متآمر إن لم يكن بمشاركته فبمباركته أو صمته المريب، بينما مصر تحارب فى كل اتجاه، تحارب برجالها كى تحمى أرضها من دنس المرتزقة وتحمى نفسها من مخطط الفوضى الذى يصر رعاته وممولوه على أن ينفذوه، نقدم نموذجا جديرا بأن يحترمه كل من يعرف قيمة الحياة ويقدر معنى الأمن وبقاء الدولة، تقدم شهداء وهبوا أنفسهم لهذه المهمة بلا تردد، فالوطن عندهم أغلى من حياتهم وأمنه أهم من بقائهم.

تحارب مصر دبلوماسيا وسياسيا فى كل مكان فى العالم كى تحرك الضمير العالمى من أجل التوحد فى مواجهة هذا الخطر الذى بات يهدد الجميع، يناشد الرئيس السيسى أصحاب الضمائر كى يتحركوا ليحموا شعوب العالم وشعوبهم، يحذر من خطورة التآمر على الدولة الوطنية التى إن سقطت حلت الفوضى وتحكمت التنظيمات الإرهابية، يطالب بوقفة جماعية حاسمة ضد الدول والمؤسسات التى تمول الإرهاب وترعاه وتوفر له الملاذ الآمن.

يتحدث الرئيس وبين يديه تجربة مصرية ناجحة فى مواجهة الإرهاب وهزيمته رغم أن مصر تحارب دون دعم دولى أو مساندة من أى قوة فى العالم، يطرح الرئيس تجربة مصر الشاملة فى الحرب على الإرهاب وكأنه يريد أن يبصر العالم بأن الإرهاب ليس قاصرا فى خطره على دولة دون أخرى، بل الجميع مهددون به، وفى الوقت نفسه فالإرهاب ليس مستحيلا القضاء عليه لو توحدت الإرادات وتجمعت القوى على هدف واحد، من يملك المعلومة يقدمها ومن استطاع الدعم بالسلاح فليمد به الدول والجيوش الوطنية التى تواجهه، أن يتكاتف الجميع فى عقاب رعاة الإرهاب الذين لا يخفون على أحد، نعلمهم ونعرف كيف يمولون وبأي طريقة يدعمون الإرهاب، لكن صمت العالم غريب، كان الرئيس يتحدث فى مؤتمر ميونخ وأبناء الجيش المصرى يواصلون مهمتهم المقدسة على أرض سيناء ويتصدون لهجوم إرهابى أسود، ويقضون على ثمانية مجرمين من كلاب النار، ويسقط بين الأبطال شهداء من الجيش والشرطة لينضموا إلى طابور الشرف من أبناء الوطن المخلصين، يعتقد من يمولون تلك التنظيمات أنهم سيرهبون مصر أو يثنونها عن طريقها فى سبيل تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية لكنهم واهمون فلا عملياتهم ستحبط المصريين ولا جرائمهم ستوقف مصر عن طريقها، بل سنواصل البناء، يريدون الهدم ونحن نصر على البناء، يبحثون عن الموت ونحن نقاتل من أجل الحياة، يعشقون الدم والدمار ونعشق الأمن والخير، لن نتوقف عن عودة مصر القوية، ستواصل معدلات النمو ارتفاعها وسنواصل إقامة المشروعات القومية وسنكمل مشوار البناء.

لن تتوقف الحرب ولن تتراجع محاولات هدم مصر ولن يتوقف التمويل الأعمى للإرهاب الذى يستهدفنا، لكننا أيضا لن نتوقف عن المواجهة الحاسمة، الرد على الأرض ثأرا للأبطال، من أبناء القوات المسلحة، الذين سقطوا شهداء على أرض سيناء أو أبناء الشرطة الذين سقطوا في الدرب الأحمر إثر تعقب إرهابى خسيس أو كل زملائهم فى طابور شهداء الوطن الغالى .

مصر لن تتوقف عن المضى فى طريقها، ولن تنسى شهداءها ولن تستسلم لمؤامرات ضربها.. مصر أقوى من إرهابكم.

وستواصل الحرب ضد الإرهاب، لن يتوقف رجال مصر الأوفياء من أبناء القوات المسلحة والشرطة عن حماية وطنهم من هؤلاء الخونة للدين وللإنسانية.

التنسيق بين رجال القوات المسلحة والشرطة على أعلى مستوى، الضربات الاستباقية لا تتوقف، بالأمس تمت تصفية ١٦ إرهابيًا فى العريش ومقتل إرهابى فى القاهرة رصده رجال الأمن الوطنى، وستتواصل عمليات الأبطال حتى يتم القضاء على الإرهاب وستبقى مصر أقوى من كل المؤامرات.







يطرح الرئيس تجربة مصر الشاملة فى الحرب على الإرهاب وكأنه يريد أن يبصر العالم بأن الإرهاب ليس قاصرا فى خطره على دولة دون أخرى، بل إن الجميع مهددون به، وفى الوقت نفسه فالإرهاب ليس من المستحيل القضاء عليه لو اتحدت الإرادات وتجمعت القوى على هدف واحد



بأقوى صوت وأوضح عبارة

السيسى يقدم هموم إفريقيا والشرق الأوسط وبرنامج الحل



بقلم: حلمى النمنم

نحن نشهد نزاعات مسلحة وحروباً أهلية وصراعات عرقية ومذهبية وهجمات إرهابية، فضلاً عن مشكلات الفقر والبطالة وضعف الإنتاجية وتردى مستوى الخدمات المختلفة وما يرتبط بها من أزمات اقتصادية وعدم استقرار للأسواق المالية ومشروطيات التدفقات الرأسمالية، وتفاقم ظاهرة الديون.



طرحت مصر منذ ٥ سنوات أن الإرهاب قضية دولية لا وطن ولا دين له ولم ينتبه العالم وقتها، وتصورت القوة الدولية أن الإرهاب مشكلة مصرية خالصة، واليوم ثبت للجميع أن أى دولة لم تمر بنجاه من الإرهاب، ولابد من حل دولى لها.



بهذه الكلمات لخص الرئيس عبدالفتاح السيسى مشكلات إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط أمام مؤتمر ميونخ للأمن، مطلع هذا الأسبوع.. لم يكن الرئيس السيسى يتحدث بصفته رئيس جمهورية مصر العربية فقط، بل باعتباره رئيس الاتحاد الإفريقى سنة ٢٠١٩، ولأنه الرئيس العربى الوحيد الذى دعى إلى المؤتمر، وهو أيضاً أول رئيس عربى يتاح له أن يلقى كلمة رسمية فى الجلسة الرئيسية، فقد كان صوت إفريقيا وصوت العرب وصوت الشرق الأوسط كله، لذا قدم ملخصا دقيقاً وصارما لقضايا وهموم القارة والمنطقة، وبمعنى ما قضايا كل بلد على حده..

وهذه القضايا كما نرى متشابكة ومتداخلة، ولا يمكن لأى طرف وحده أن يعالجها بمعزل عن الأطراف الأخرى، بل لابد لها من تعاون دولى صادق كما أشار الرئيس.. وأمامنا قضية مثل الإرهاب، التى نخوضها فى سيناء وعلى حدودنا الغربية، فقد ألقت الأجهزة الأمنية القبض على إرهابيين، وتبين أن بعضهم أجانب لا يتكلمون العربية، أى أنهم جاءوا من خارج بلادنا ومن خارج المنطقة، خارج مصر حين حررت القوات العراقية مدينة الموصل سنة ٢٠١٧ ودخلوها تبين وجود مقاتلين من الشيشان ومن وسط آسيا داخل الموصل.. كيف جاءوا إلينا.. من أدخلهم.. ومن يسر لهم ذلك.. ومن ينفق عليهم.. ومن يقدم لهم التغطية السياسية والإعلامية؟.

الرئيس السيسى فى مداخله له بأحدى جلسات مؤتمر ميونخ، أشار إلى أن هناك من «يمول» هؤلاء الإرهابيين، وعلى سبيل المثال أمكن للقوات المسلحة المصرية تدمير أكثر من ألف سيارة دفع رباعى حاولت دخول مصر من حدودنا الغربية مع ليبيا الشقيقة، ولو دققنا هذا العدد من العربات وتكلفتها ، لاكتشفنا أن أثمان السيارات فقط يتجاوز المليار جنيه، بفرض أن سعر السيارة مليون جنيه، إن لم يكن ضعف هذا المبلغ، ولو حاولنا تقدير سعر حمولات الأسلحة التى كانت مزودة بها، وتكلفة الإرهابيين الذين كانوا يصاحبون كل سيارة، فهذا كله يعنى أن هناك جهات تدفع بسخاء، وهذه الجهات لن تكون سوى غطاء لأجهزة ودول تحاول نشر الإرهاب فى بلادنا.

وإذا أضفنا إلى مشكلة الإرهاب مشكلات أخرى مثل الفوضى وعدم الاستقرار مع غياب التنمية الشاملة والمستدامة وضعف مستوى الخدمات، كل هذا يفرز أفرادا لديهم نقمة وحقد على المجتمع فيتجهون إلى الإرهاب وينخرطون فى تنظيماته، هل نتذكر أن أيام الجهاد فى أفغانستان، كان الشباب الذى ينخرط مع تلك التنظيمات يحصل على راتب شهرى قدره خمسائة دولار.. ترى كم وصل المبلغ الآن؟

وإذا لم يتجه الشاب إلى الإرهاب والتنظيمات المتشددة فسوف يندفع نحو الهجرة إلى أوربا، لنجد أنفسنا أمام ما بات يعرف باسم «الهجرة غير الشرعية»، حيث تحول البحر المتوسط إلى ممر يحمل مراكب الموت، أو الهجرة غير الشرعية، الأمر الذى أثار قلق أوربا، وتخوفت كثير من دولها من دخول هؤلاء المهاجرين، رئيس وزراء المجر حذر الأسبوع الماضى أن تلك الهجرات سوف تهز التركيبة الديموجرافية الأوربية، ويغير هويتها من الطابع المسيحى إلى الطابع الإسلامى، كان هذا المسئول صريحا فى تعبيره، غيره لديه هذا الشعور وإن لم يعلنه صريحاً، بل تتلمسه بين السطور فالرئيس ترامب نفسه قال ذات مرة شيئا قريباً من هذا وإذا وضعنا فى الاعتبار أن بعض هؤلاء المهاجرين يجدون تنظيمات التشدد تتلقفهم، فهذا يعنى مزيدا من الإرهاب يرتد إلى بلادنا ويمتد داخل أوربا، وهناك شباب أوربيون تماما، انضموا إلى تلك التنظيمات، هذا الأسبوع وجه الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» نداء إلى ألمانيا وبريطانيا وفرنسا لتسلم شبابها المحاصرين مع قوات داعش فى سوريا، الدنمارك أعلنت أنها لن تسمح لشبابها المنحزين فى داعش أن يهدد وا ثانية هؤلاء الإرهابيون أوربيون أصلاء، لكن ذلك لم يحمهم من فيروس التشدد والإرهاب.

وبهذا المعنى صارت قضية الإرهاب، مسألة كونية وعالمية، لا يمكن لبلد واحد مهما آوتى من قوة أن يعالجها وحده، وأمامنا الولايات المتحدة فى أفغانستان، فقد فشلت بعد ١٨ سنة من القتال أن تواجه «طالبان» وحدها وتجربتها فى العراق تؤكد ذلك، والحق أن مصر كانت سباقة إلى هذا التنبيه، قبل خمس سنوات أكد الرئيس السيسى أن الإرهاب قضية دولية وأنها بحاجة إلى جهد دولى، حتى يتم تجفيف منابعه، هناك من يمول ويدفع بسخاء وهناك من يقدم الأسلحة وو.. .!!

نحن الآن فى سنة ٢٠١٩ حيث تطور الوعى الإنسانى تجاه هذه الظاهرة، حين نبهت مصر سنة ٢٠١٤ تصور بعض الأوربيين ومعهم الإدارة الأمريكية أنها مشكلة مصرية خالصة وأن على النظام المصرى أن يتولى وحده حلها ومجابهتها، وكان أن انفجر الإرهاب فى مالى وفى نيجيريا وفى ليبيا على حدودنا الغربية، وفى سوريا والعراق ثم يصل إلى فرنسا وبلجيكا وهولندا وغيرها، العالم اليوم بات يعانى الإرهاب.

وكل دولة باتت تدرك أنها ليست فى منجاة من الإرهاب والإرهابيين، الشهر قبل الماضى اكتشفت عملية كبرى كان تنظيم القاعدة يخطط لها فى أحد سفارات لندن بواسطة طائرات بلا طيار، وفى الولايات المتحدة أمكن جهاز (F.B.I) وضع يده على بعض العمليات كان يتم التخطيط لتنفيذها على أرض الولايات المتحدة، ناهيك عن موجة عمليات الدهس التى اجتاحت كثير من دول أوربا، وتحققت المعركة المصرية أن الإرهاب لا دين له ولا وطن له، هو فيروس يمكن أن يمس أى مجتمع إنسانى .

وأن يعقد هذا المؤتمر فى ميونخ وتهتم المستشارة الألمانية بالحضور وإلقاء كلمة ويحضر نائب الرئيس الأمريكى، فضلاً عن عدد كبير من الزعماء والرؤساء وأن تدعى إليه مصر صاحبة التجربة المهمة فى مواجهة الإرهاب فهذا يعنى أن الكل بات يعى خطورة الموقف، الرئيس السيسى أكد بوضوح أن هذه المشكلات لن تحل دون «تعاون دولى صادق» والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل أنهت كلمتها بجملة أنه لابد أن نكون «جميعاً معاً».. هذا كله يمثل أرضية جيدة وصالحة للحل.

التعاون الدولى الصادق الذى طرحه الرئيس يتطلب وفق كلمة السيسى مراجعة وتنفيذ نماذج التعاون الدولى التقليدية، والمعنى هنا أن نستحدث نماذج جديدة وأساليب أخرى، غير تلك التى تعارفنا عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

التعاون الدولى لا يلغى دور كل طرف وما يجب أن يقوم به من مواجهة قضايا الداخل، مثل تجديد أو إصلاح الخطاب الدينى الذى تقوم به مصر منذ سنة ٢٠١٤، على مستويين.. الأول: نظرى والثانى عملى.. أما النظرى فيتمثل فى مواجهة أفكار التشدد الفكرى ومراجعة مناهج الغلو وهذا ما تقوم به وزارة الأوقاف ودار الإفتاء وكذلك الأزهر الشريف بالإضافة إلى جهود المثقفين والمفكرين، أما الشق العملى ويتمثل فى خطوات على الأرض ويمكن القول إن مصر قامت فى ذلك بخطوات إيجابية، مثل اعتبار يوم عيد الميلاد المجيد إجازة رسمية وأن يذهب السيد رئيس الجمهورية سنويا ليلة ٧ يناير إلى مقر الكاتدرائية الأرثوذكسية وإصدار قانون بناء دور العبادة الموحد، فضلاً عن ذلك بناء كاتدرائية جديدة فى العاصمة الإدارية الجديدة، لتكون أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط، وبناء كنيسة على نفقة الدولة فى كل مدينة جديدة يتم تأسيسها.

هذه التجربة يتابعها العالم وأبدى بابا الفاتيكان تقديره لها وكذلك الرئيس الأمريكى وغيره من كبار القادة.

ليس فقط تجديد الخطاب الدينى، حدد الرئيس عدة قواعد فى كلمته منها «الحوكمة الرشيدة» ومنها «حماية حقوق الإنسان بمفهومها الشامل» لأن البعض لا يرى من حقوق الإنسان سوى حق المدون فى التدوين، الحقوق أكبر من ذلك، حق الحياة ذاتها وحماية تلك الحياة من التهديدات التى يمثلها الإرهاب والإرهابيون ومنها حق المعيشة الكريمة فى سكن إنسانى وليس فى معسكرات إيواء ولا جيتوهات من الصفيح ولا عشوائيات.

بأقوى وأوضح العبارات قدمت مصر مشاكل إفريقيا والشرق الأوسط على لسان الرئيس السيسى أمام العالم كله وأنصت العالم جيداً، المهم أن يتحقق التعاون الدولى الصادق.



الحق أن مصر كانت سباقة إلى هذا التنبيه، قبل خمس سنوات أكد الرئيس السيسى أن الإرهاب قضية دولية وأنها بحاجة إلى جهد دولى، حتى يتم تجفيف منابعه، هناك من يمول ويدفع بسخاء وهناك من يقدم الأسلحة




اردوغان و«الإخوان»
رقصة «التانجو» الأخيرة
من الخلافة الضائعة إلى «العشق الممنوع»..!

بقلم: اللواء: عبد الحميد خيرت

قبل ربع قرن تقريباً، ومع انطلاقة قناة «الجزيرة» عام ١٩٩٦، استضاف برنامج «الاتجاه المعاكس» مناظرة شهيرة، بين المفكر الراحل د. نصر حامد أبو زيد، والمنظّر الإخوانى د. محمد عمارة، أزعم أنها كانت فخ التكفير الأول الذى دفع أبو زيد ثمنه لاحقاً بتمهيد شديد الخطورة، أدى لاستهدافه معنويا ومن ثم الحكم الشهير بـ«الردة» عليه، ومن ثمّ التفريق بينه وبين زوجته، فى سابقة نادرة، دفعته للعيش فى منفاه بهولندا، قبل أن يعود لمصر قبيل وفاته بأسبوعين تقريبا عام ٢٠١٠.

هذه «المناظرة» ـ فى رأيى ـ والتى نجح فيها عمارة فى وضع كل الاجتهاد الفكرى لأبو زيد، ضمن «إطار الحملة الغربية على الإسلام» الذى جعلته عدوا خليفة لـ«الشيوعية» بعد سقوط الاتحاد السوفييتى، وفق مفهوم «العدو البديل» الذى ظهر فى إطار أكاديمى روّج له المفكران الأمريكيان صمويل هنتنجتون وفرانسيس فوكوياما، سواء عن نهاية التاريخ أو صراع الحضارات.

وإذا كانت فلسفة «اختراع الأعداء البديلة» ربما أصبحت فكرة فى صميم هذا العصر بكل تناقضاته وتداخلاته، إلا أنه يمكن القول بصراحة إن هذه الفلسفة بعمومها هى جوهر أدبيات جماعة الإخوان الإرهابية وتنظيمها الدولى، إما بحثاً عن «وجود» وتقرير مصير ومن ثمّ ضمان البقاء، وإما جرياً وراء مكاسب ـ أيا كانت ـ وبالتالى.. مزيد من النفوذ.!

وبعيداً عن دور قطر المشبوه كحديقة خلفية لتأجيج الصراع من منطلق الاحتضان أو التمويل، إلا أن نظرية «العدو البديل» تعتبر هى الجامع المثالى بين تركيا/ أردوغان وبين تنظيم الإخوان، ليس لأن الرئيس التركى عضو بالتنظيم الدولى فقط، ولكن لأن حلمهما المشترك بـ«الخلافة الإسلامية» ذاته يحمل فى طياته أيضاً أحد أكبر وأهم تناقضاته، لأننا أمام مفترق طرق على مستوى النسق الفكري: هل هي خلافة «إسلامية» وفق مدلولها الأول حيث عصر الإسلام الأول والخلفاء الراشدين.؟ أم خلافة «عثمانية» بمفهوم سلاطين دولة الخلافة التى لم يقدم أى منهم على أداء فريضة الحج مثلاً، ولو تشبها بخلفاء الدولتين الأموية والعباسية، وكانت نتيجتها مزيدا من تخلف البلدان الواقعة تحت احتلالها ومذابحهم المعروفة ـ ومن بينهم مصر ـ وأشهرها مذبحة الأرمن مثلا.؟

ورغم أن نجم الدين أربكان مؤسس حزب الرفاه التركى والأب الروحى لأردوغان قال إن المسلمين الذين لا يهتمون بالسياسة «يحكمهم سياسيون لا يهتمون بالإسلام» تحمل فى طياتها إحدى بذور الصراع، إلا أن قراءة تاريخ جماعة الإخوان منذ تأسيسها عام ١٩٢٨ يوضح لنا تماما فكرة «العدو البديل» التى انتهجتها الجماعة باللعب على كل التناقضات، فبينما تدعى أنها جماعة «دعوية» نجد أنها تنزلق فى مضارب السياسة «النجسة» بتعبير أحد مرشديهم، وبينما تزعم مشاركتها كـ«فصيل» يؤمن بالعمل السياسى نجد أنها تمارس الإقصاء والتشويه للمعارضين وتصفية الخصوم بالاغتيال، وبينما ترفع شعارات «الموت لإسرائيل وأمريكا» نجد أغلب قياداتها يحملون جنسيات أمريكية وغربية، وأداة بيد أجهزة مخابراتهم، بل إن مندوبهم محمد مرسى أرسل برقيته الشهيرة للرئيس الإسرائيلى الراحل شيمون بيريز، وأيضاً فى الوقت الذى تدعو لـ«مقاومة الاحتلال» نسيت أنها فى الأساس صنيعة «الاحتلال» الإنجليزى منذ نشأتها قرب معسكر الإسماعيلية، وبينما تعلن اختيار الديمقراطية كوسيلة للمشاركة، نجد أنها لا تؤمن إلا بـ«صندوق المرة الواحدة» الذى ترميه بمجرد استيلائها على كرسى الحكم، وهكذا باختصار.. تعلن انتماءها للشعب وأنها تعمل من أجل خير مصر، لا نستغرب كيف استهدفت أبناء هذا الشعب بالتفجير والقتل والحرق والتخريب.!

وهكذا أيضاً يمكن قراءة المشهد الأردوغانى فى تركيا، للدرجة التى يكاد فيها يكون صورة طبق الأصل وإن بأشكال مغايرة، كلها تبرز فكرة «العبث» فى الدولة والانجرار وراء أوهام وأطماع شخصية، كلها تركز لمزيد من القبضة السلطوية، والاستهانة بمقدرات ميراث كبير أيا كان الاتفاق أو الاختلاف حوله.

أردوغان التنظيم الذى يتحدث عن وهم الخلافة العثمانية، هو الذى جاء وفق نظام علمانى بحت، فبينما يتشدق بنموذج الدولة الإسلامية، لا يزال ينحنى أمام صورة مؤسس تركيا الحديثة «العلمانية» مصطفى كمال أتاتورك، وبنفس أسلوب التصفية يضطهد جناحه الإسلامى الآخر فتح الله جولن، ويصادر حرية الآلاف من النخبة التركية قضاة وقيادات ومعلمين وصحفيين وأساتذة جامعات، حتى وضع بلاده كسجن كبير من أجل تشديد قبضته، يروج للأسلوب الديمقراطى، فيما يؤسس لأكبر دكتاتورية تتخذ الدين مطيّة لتحقيق الهدف الغامض، يعلن انتهاجه سياسات مستقلة عن الولايات المتحدة ثم يمارس الخضوع لاحقا.. وهكذا.. يبدو بمظهر المتعاطف مع قطاع غزة (جناحه المتأسلم فى حركة حماس) والمناوئ لإسرائيل، فيما علاقاته السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية فى أوج توهجها وقوتها.

كل منهما، الإخوان وأردوغان، يرقصان رقصة «التانجو» الشهيرة فى تناغم جوهرى لا يمنع التنافر الشكلى، كلاهما يصنع لنفسه عدواً بديلاً لضمان استمراره وبقائه، والبراجماتية «المتأسلمة» التى جمعتهما فى خطين متوازيين، يلتقيان كثيراً من أجل أوهام واحدة، ومع ذلك فإن ذات البراجماتية هى التى تثير القلق من الجانبين، خاصة بعد الانتكاسة التى ضربت مشروع الزعامة الإخوانى فى الشرق الأوسط، وكانت ٣٠ يونيو فى مصر، رأس الحربة والضربة القاضية لكامل المشروع.. لذا نجد كلا منهما الآن يبحث عن استنساخ «عدو» جديد يمارس من خلاله استعراض عضلاته وشعاراته.. ويكون المتنفس له لتصدير مشاكله ومتاعبه.

كل منهما، الإخوان وأردوغان، يرقصان رقصة «التانجو» الشهيرة فى تناغم جوهرى لا يمنع التنافر الشكلى، كلاهما يصنع لنفسه عدوا بديلا لضمان استمراره وبقائه، والبراجماتية «المتأسلمة» التى جمعتهما فى خطين متوازيين، يلتقيان كثيرا من أجل أوهام واحدة

باختصار شديد، هدف المشروع الإخوانى الأردوغانى ليس «إسلامياً» على الإطلاق كما يتم الترويج والإيحاء به، بل إن دوافعه كما يؤكده الكاتب فرانسوا بورجات، فى كتابه «فهم الإسلام السياسي».. «سياسية وعادية أكثر منها دينية».

ربما يقول البعض، إن هناك بوادر «تنافر» كامن بين تركيا وجماعة الإخوان التى احتضنت كثيراً منهم وأصبحت محطة مهمة فى رحلة هروبهم من مصر عقب إسقاط نظام حكمهم عام ٢٠١٣، وما تسليم تركيا لأحد عناصرهم المتهمة فى جريمة اغتيال النائب العام السابق هشام بركات مؤخرا إلا مظهرا لذلك.

الحقيقة من وجهة نظرى، عكس ذلك تماماً، صحيح أن إدارة أردوغان مثقلة بمتاعب داخلية واقتصادية هائلة، وتتعرض لضغوط خفية واتهامات بمساندة الإرهاب.. إلا أنها لن تفقد ورقة الإخوان بسهولة، لأنها ترى فيهم آخر الكروت المتسقة مع فكر أردوغان، وهم أكثر فصيل أو جماعة مستعدة لتقديم خدماتها، كما هو معروف تاريخيا.

صحيح أن إدارة أردوغان مثقلة بمتاعب داخلية واقتصادية هائلة، وتتعرض لضغوط خفية واتهامات بمساندة الإرهاب.. إلا أنها لن تفقد ورقة الإخوان بسهولة، لأنها ترى فيهم آخر الكروت المتسقة مع فكر أردوغان

وبقدر ما يمكن فهم تسليم تركيا عدداً من المحكوم عليهم إلى مصر بأنه مجرد مناورة للإيحاء بأن نظام أردوغان لا يؤوى إرهابيين.. فى محاولة لتبييض وجهه، إلا أنه يعكس بالمقابل حالة الرعب التى تسيطر على عناصر الجماعة من مصير مماثل، وبالتالى نفهم حدة الانقسامات الواضحة واتساع هوتها التى تزايدت مؤخرا بين أجنحة وعناصر الجماعة هناك.. وهو أمر يطرح العديد من الاستفسارات عن مستقبل هذه الجماعة وتحديداً فى تركيا على المدى المنظور.. أو بصيغة أخرى قدرة استمرار أنقرة على أن تظل ملجأ آمنا للجماعة وعناصرها.. وبالتالى ضمانات عدم تراجع السلطات التركية عن دعمهم واستضافتهم.

هذا ربما يفسر لنا حالة «الهوس» التى انتابت العناصر الإخوانية، لدرجة خروج بعضهم على وسائل التواصل الاجتماعى حاملين معاول اللعن على السياسة التركية، وتأكيد أن ما حدث هو انحياز تركى لـ«جناح» من الجماعة على حساب آخرين.! رغم أنى ـ حتى اللحظة ـ أميل لاعتبار ما حدث هو مجرد توزيع أدوار داخل الجماعة الباحثة عن ضوء فى آخر نفق العزلة والهروب.

ومع هذا التأرجح، لا تبدو قطر «المقاطعة» من ٤ دول عربية رئيسية ملاذا بديلا، رغم التقارب التركى مع الدوحة، وهذه الأخيرة ـ كما يرى كثير من المحللين ـ مهما حاولت إغواء أردوغان بالأموال ـ لن تكون أبداً بديلاً تعويضياً فى الحسابات التركية يغنى عن دول الرباعى العربى الداعية لمكافحة الإرهاب، مهما طالت الأزمة.

القراءة المنطقية ـ والموضوعية أيضاً ـ وإن أشارت قبل ٥ سنوات وعلى يد المصريين إلى سقوط مفهوم الخلافة الإسلامية وفق مشروعها الإخوانى فى منطقة الشرق الأوسط، فإنها تشير أيضاً إلى ترنح مشروع الخلافة بوجهها «العثماني» على يد رجب طيب أردوغان.

ما يحدث على رقعة الشطرنج الدولية الآن، بشقها التركى تحديداً، ليس إلا رقصة التانجو الأخيرة مع الجماعة وتنظيمها الإرهابى دوليا.. فقط ما يتبقى هو مجرد «رتوش» صغيرة جدا لإكمال المشهد رغم سيناريوهاته المتعددة.. ربما.. ربما يكتشف كل منهما أن فكرته الأساسية لصناعة «عدو بديل» لا تعنى إلا الطرف الآخر، الذى كان يشاركه ذات الرقصة.

فلننتظر.!؟

سلسلة من الاجتماعات على مدار الأسابيع الماضية بدأها الدكتور مصطفى مدبولى لدعم صناعة الغزل والنسيج، ودعم زراعة القطن المصري، فى حضور وزراء الزراعة وقطاع الأعمال العام والتموين، بالإضافة إلى المجلس التصديرى للصناعات النسيجية لعرض مقترحاتهم لبرنامج تحفيز الصادرات.

تضمنت خطة لتطوير البنية التحتية والنهوض بزراعة القطن وزيادة الإنتاجية

«القطاع الخاص والحكومة».. شراكة لتطوير صناعة الغزل والنسيج



تقرير تكتبه: سحر رشيد

طبقاً للأوراق المعروضة على الاجتماعات الوزارية، القطاع الخاص سيكون له دور مهم فى إعادة هيكلة هذا القطاع الحيوى، حيث تسعى الدولة للنهوض بصناعة الغزل والنسيج من خلال تطوير الصناعة وزيادة القيمة المضافة للصناعة عبر خطة لتطوير البنية التحتية لقطاعات الصناعات النسيجية تتضمن عمليات الحلج والصباغة والتجهيز، وتتراوح تكلفتها ما بين ٢٠ إلى ٢٧ مليار جنيه على مدار عامين.

الخطة تعتمد على إعادة استخدام الأصول غير المستغلة للدولة فى تنفيذ خطة التطوير، فالقطاع العام يستحوذ على ٧٥فى المائة من عمليات الحلج والصباغة والتجهيز وهى من أساسيات صناعة الغزل والنسيج فيما يمتلك القطاع الخاص ٣٥فى المائة، وسيتم تطوير صناعة الغزل والنسيج طبقاً للخطة التى وضعها المكتب الاستشارى «دارنر»، وبدأت وزارة قطاع الأعمال العام فى تنفيذ خطة الاستفادة من الأصول غير المستغلة فى الشركة القابضة للغزل والنسيج من أجل تطوير المصانع القديمة مع تحصيل استراتيجية جديدة لتتواكب مع التكنولوجيا العالمية.. ودعم مشاركة القطاع الخاص فى إطار تطوير المصانع فى ٣٣ شركة تتبع الشركة القابضة للغزل والنسيج.

المناقشات التى عقدها رئيس الوزراء مع وزير قطاع الأعمال العام، هشام توفيق، انتهت إلى الاتفاق على الدخول فى شراكة مباشرة مع القطاع الخاص محلياً أو أجنبيا، بحيث يتولى تقييم الموقف وتمويل مشروعات المزمع تنقيبها وتحمل كافة التزامات الشراكة فى مقابل نسبة من الأرباح أو من الإيراد مع إعطاء الشريك حق التشغيل والإدارة مقابل قيام الشركة القابضة بالهيكلة المالية والعمالية، وشملت المناقشات التفاوض مع استشارى عالمى للقيام بعمل دراسة الجدوى للقطاع وإعداد خطة التطوير ليقوم بالإشراف على تنفيذ الخطة والمساهمة فى اختيار ومتابعة الاستشاريين المحليين فى مجالات التنفيذ المختلفة بالتعاون مع الشركة القابضة.

وفى نفس الإطار كلف رئيس الوزراء المعنيين بوضع خطة للتحرك للحفاظ على مكانة القطن المصرى والاستفادة القصوى من إنتاجيته وتنفيذ تكليفات رئيس الجمهورية والمقترحات الـواردة من جهات عدة بشأن تنظيم الاستفادة من القطن وتحسين منظومة الإنتاج والتسويق، ومن أهمها تنفيذ حملات لغلق الدواليب الأهلية التى تستغل المزارعين ولا تدفع الضرائب والتنسيق مع الشركة القابضة للصناعات الغذائية لشراء بذور القطن لاستخلاص الزيوت منه لتقليل الاستيراد لزيت الطعام من الخارج، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة من وزارة الزراعة والجامعات المصرية للإشراف على تجربة زراعة القطن قصير التيلة والغزول.



توجيهات مستمرة من د.مدبولى لوزير قطاع الأعمال لإعادة هيكلة صناعة الغزل والنسيج

وعرض وزير الزراعة "عزالدين أبو ستيت" التجربة الناجحة لاستنباط عدد من الأصناف الجديدة المتميزة ذات إنتاجية وجودة عالمية وقيام الوزارة بوضع استراتيجية محكمة للسيطرة على تفادى الإكثار بهدف إنتاج بذور نقية تماماً وهو ما يعيد للقطن المصرى جودته وسمعته العالمية، وأعقب ذلك، توجيه رئيس الوزراء إلى تسريع وتيرة تنفيذ برنامج تطوير المحالج والمصانع التابعة لقطاع الأعمال العام بما فى ذلك إمداد المحالج بتكنولوجيا متطورة لحلج الأقطان وتطوير شركات الغزل والنسيج وتزويدها بأحدث المعدات التكنولوجية بما يضاعف من إنتاج تلك الشركات إلى حوالى ٤ أضعاف طاقتها الحالية.

«مدبولي»، وجه أيضًا بالعمل على زيادة استفادة مصر من مبادرة «قطن أفضل»، التى تشرف عليها الأمم المتحدة بما يمكن الشركات المصرية من اللحاق بركب التطور الذى تتضمنه تلك المبادرة، ومنح رئيس الوزراء، الجهات المعنية مهلة أسبوعاً لوضع خطة للتحرك للحفاظ على مكانة القطن المصرى وسمعته العالمية والاستفادة القصوى من إنتاجيته سواء فى استخلاص زيوت أو فى مجال الصباغة.

وفى اجتماعات وزارية أخرى أكد وزير قطاع الأعمال العام، هشام توفيق، أن الـوزارة بدأت تنفيذ خطة واضحة لإصلاح وتطوير الشركات التابعة لها تتركز فى مرحلتها الأولى على ٢٦ شركة تمثل خسائرها نحو ٩٠فى المائة من خسائر القطاع لوقف نزيف الخسائر حفاظاً على المال العام.

واعتبرت الخطة العمال عنصراً رئيسيا فى عملية التطوير دون أن يتأثروا سلباً، فضلا عن تحديد الشركات التى سيتم تطويرها والبدء فى شراء المعدات الجديدة لتحديث المصانع، على أن يجرى تمويل شراء المعدات من حصيلة بيع الأراضى التى تم تحديدها وجرى عرضها على المطورين العقاريين ومن المتوقع وصول حصيلة بيع تلك الأراضى إلى ٢٣ مليار جنيه، سيجرى استغلالها فى سداد الديون المتراكمة على الشركات إضافة إلى ضخ الأموال المتبقية فى عملية التطوير التى تقدر

> أكد وزير قطاع الأعمال العام، هشام توفيق، أن الوزارة بدأت تنفيذ خطة واضحة لإصلاح وتطوير الشركات التابعة لها تتركز فى مرحلتها الأولى على 26 شركة تمثل خسائرها نحو 90 فى المائة من إجمالى الخسائر بالقطاع

بنحو ٢٦ شركة غزل ونسيج بعد إعداد الدورات الفنية والمالية والتسويقية الخاصة بها.

خطة التطوير تعتمد على إنشاء شركات مساهمة مشتركة مع شركات قطاع الأعمال العام، تحت مظلة الدولة ورقابتها، فى إطار العمل على توفير السيولة اللازمة لتطوير مصانع الغزل والنسيج الحكومية، حيث أكدت الدراسات أن أسباب خسائر هذه الشركات يرجع إلى عدم تطوير المصانع والمعدات الخاصة بها، كما يتم التفاوض مع بنك الاستثمار لسداد ديون الشركة القابضة للغزل والنسيج من خلال الاستغناء عن الأصول غير المستغلة من أراض وعقارات.

ومن المرجح أن يتم دمج ٢٣ شركة غزل ونسيج فى ١٠ شركات مع زيادة الطاقة الإنتاجية لها بنحو ٢٨٠فى المائة من خلال توريد معدات حديثة على أن يشمل ذلك ٣ مراكز صناعية كبرى تضم كافة المراحل التصنيعية هى المحلة وكفر الدوار وحلوان، كما تضمن الخطة أيضاً دمج ٣٥ محلجاً فى ١١ محلجا فقط بتكنولوجيا حديثة تحقق زيادة الطاقة الإنتاجية ٣٠فى المائة.

كما أن الحكومة بدأت تنفيذ ٤ مدن نسيجية فى مدن «بدر، المحلة، كفر الدوار، والسادات»، بحجم استثمارات ٢ مليار جنيه وتضم ١٥٠ مصنعًا يتم تشغيل بعضها بداية مايو المقبل تجريبيًا فى المرحلة الأولى والانتهاء منها بنهاية ٢٠١٩ لتكون بمثابة مناطق صناعية متخصصة فى إنتاج كل مستلزمات الإنتاج الخاصة بالنسيج بما يساعد على النهوض بالقطاع الذى يعد من أهم القطاعات الجاذبة للاستثمارات.

رئيس الوزراء عقد أيضًا اجتماعاً آخر مع أعضاء المجلس التصديرى للصناعات النسيجية لعرض مقترحاتهم بشأن برنامج تحفيز الصادرات المصرية، وكشفت الأوراق المعروضة فى الاجتماع تطور صادرات قطاع الغزل والمنسوجات والملابس الجاهزة والمفروشات المنزلية خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٨، حيث بلغت نحو ٢,٨ مليار دولار فى ٢٠١٧، وأكد رئيس الوزراء دعم الحكومة للمصدرين وفقا للمعايير التى تشمل تعميق الصناعة، حيث يتم تحديد النسبة الأساسية للمساندة على أساس نسبة القيمة المضافة وتنمية الصعيد والمناطق الحدودية والزيادة فى الصادرات وتنمية صادرات المشروعات الصغيرة وتعزيز النفاذ لأفريقيا والأسواق الجديدة.

وتضمنت المقترحات المعروضة على الاجتماع لتشجيع الصادرات حافز المنشآت محدودة التصدير والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال وضع برامج أخرى غير نقدية، بالإضافة إلى رد الأعباء بهدف تعزيز الجاهزية للتصدير وتطوير الشركة وجودة المنتج ومن هذه المقترحات أيضا حافز التوجهات الابتكارية، حيث تقوم المجالس التصديرية بتحديد المعايير الخاصة بكل منتج لإكسابه الصفة الابتكارية والدليل عليه بطريقة مبسطة، بحيث تتمكن الهيئة العامة للتنمية الصناعية من التحقق من التوجه الابتكارى لهذا المنتج دون الدخول فى التفاصيل الفنية لكل صناعة وكذلك حافز الأسواق التى تتسم بغياب الصادرات المصرية أو ضعفها، حيث تقوم المجالس التصديرية بوضع تحليل للأسواق المستحقة لهذا الحافز معززه بتحليل إحصائى عن حجم الطلب والمنتجات ذات الفرصة ويتم تدقيقها بشكل نصف سنوى مع ضرورة مراعاة طبيعة القطاعات الوسيطة مثل الغزل والمنسوجات التى يتم تصديرها لأسواق ما زال لديها صناعة للملابس أو المفروشات.

وتضمنت المقترحات أيضا حافز تشجيع التشبيك بين المنشآت الكبيرة والصغيرة على غرار تجربة الهند وماليزيا، حيث يتم تفصيل هذا الحافز للمصانع الكبيرة التى تتبنى إنشاء تجمعات وتكتلات إنتاجية من (٣ إلى ١٠ مصانع) وتحويلها لكوادر تصديرية بما يسهم فى تعظيم قيم الصادرات وتنمية القدرات الإنتاجية الموجهة للتصدير، فضلا عن زيادة الحصيلة الدولارية للدولة وتشجيع التجارة الداخلية بين المصانع المصدرة لتعميق الصناعة المحلية.

وأشار العرض إلى أن القطاع يستهدف الوصول بصادراته إلى ١٢ مليار دولار بنسبة ٣٠٠فى المائة مقارنة بصادراته لعام ٢٠١٨ وتوفير من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ ألفا فرصة عمل بواقع ٧٠فى المائة بقطاع الملابس الجاهزة و٣٠فى المائة بالقطاعات النسيجية الأخرى لكونها كثيفة الاستثمار وتمكين القطاع من تدريب ما يقرب من مليون عامل لكافة الصناعات النسيجية.

وفيما يتعلق بمؤشرات القطاع ربع السنوية أشار العرض إلى انضمام من ١٠ إلى ١٥ شركة جديدة فى منظومة التصدير من خلال المجالس التصديرية وزيادة الصادرات بنسبة من ١٠ إلى ١٥ فى المائة عن نفس الفترة من العام السابق وتدريب من ٢٠ إلى ٥٠ عاملا على البرامج التى تعزز الجاهزية للتصدير واستكشاف سوق واحدة جديدة على أقل تقدير وحصة آلية لزيادة الصادرات إليها.

12 شابا فى مناصب قيادية.. ورحاب أصغر رئيس مدينة

«شعراوى» يجدد دماء «التنمية المحلية» بـ«حركة الشباب»

تقرير: عماد حبيب

١٢ موقعاً قيادياً جديداً فى المحليات هم نصيب الشباب من حركة المحليات التى أعلنها اللواء محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية، وشملت تعيين وترقية ونقل ٦٠ قيادة محلية جديدة فى محافظات (الشرقية، الدقهلية، سوهاج، والقليوبية)، وتعيين سكرتيرى عموم جدد للمحافظات و٤٤ رئيس حى ومدينة.

المواقع الشبابية تنوعت ما بين مساعدى رؤساء المراكز والمدن، وتولت أصغر قيادة نسائية منصب رئيس مركز ومدينة القناطر الخيرية وهى رحاب المزين.

وفى إطار تطبيق استراتيجية «الثواب والعقاب»، كشف اللواء محمود شعراوى، عن إحالة ٥ من قيادات المحليات إلى مناصب إدارية، مشددًا على أنه لن يكون هناك تهاون مع من يقصر فى أداء واجبات عمله، وأن هناك تعاونا بين الوزارة والأجهزة الرقابية من أجل القضاء على الفساد.


شعراوى

كما أكد أن الوزارة حاليا تتولى تدريب العاملين بها على مستوى الجمهورية فى مختلف القطاعات، وذلك لدعم مجال اللامركزية وخلق قيادات تنفيذية جديدة وتطوير نظم المتابعة وتقييم المشروعات التى تمت على أرض الواقع، كما تسعى الوزارة إلى ميكنة الخدمة وتسهيل حصول المواطنين عليها.

الدكتور خالد قاسم، المتحدث الرسمى باسم وزارة التنمية المحلية قال: تعيين الشباب فى مناصب قيادية الهدف منه ضخ دماء جديدة فى مختلف قطاعات الوزارة بفكر جديد قادر على القيادة طبقا لظروف العصر ومتطلباته، ومعظم الشباب الذين تم تعيينهم فى محافظات مختلفة وليس فى القاهرة، لاسيما وأن الشباب لديهم القدرة على التواصل السريع مع المواطنين وحل مشاكلهم.

رحاب المزين أصغر قيادة نسائية تتولى رئاسة مركز ومدينة القناطر الخيرية: أكدت أنها ستعمل على دراسة كافة الملفات الخاصة بالقناطر الخيرية لايجاد حلول واقعية لجميع المشكلات القائمة فى المدينة.

بعد نجاح خدمة «موبايل أبلكيشن»

«النقل» تطرح خدمات جديدة لحجز تذاكر القطارات فى مايو

تقرير: أحمد جمعة

كشف المهندس خالد عطية، رئيس شركة تكنولوجيا معلومات النقل، عن إضافة وسائل جديدة لحجز تذاكر القطارات فى مايو المقبل، بعد نجاح حجز التذاكر عبر «موبايل أبلكيشن» خلال الفترة الماضية، وزيادة نسبة الحجز عن طريق التطبيق.

وقال «عطية» إن «الشركة تعمل على تنفيذ مجموعة من المشروعات لميكنة مرفق السكك الحديدية والتوسع فى تقديم خدماته بشكل إلكترونى لتحسين الخدمة المقدمة للجمهور، ومن ضمن هذه المشروعات ماكينات التذاكر الإلكترونية والتى تشهد تطويرًا بشكل موسع لكنها ترتبط بإجراءات فنية تأخذ بعض الوقت مثل إجراءات المناقصات وربطها مع النظام الحالى».

وأضاف: نعمل بشكل فنى على تطوير المنافذ الحالية لحجز تذاكر القطارات، وإضافة قنوات جديدة وعند الانتهاء منها، سيتم تحديد المستهدف من كل وسيلة، وحجز التذاكر عبر الموبايل شهد إقبالا لافتًا من المواطنين حيث وجدوا أنها فرصة أسهل بدلاً من الوقوف فى طوابير «لدينا خطة محترمة لموضوع التذاكر بالتعاون مع هيئة السكك الحديدية، بحيث تصل للمواطن بشكل محترم ىوفر وقته وجهده». وأوضح أن «الشركة تعمل حالياً بمشروع مراقبة وتتبع منظومة النقل النهرى الجديدة بطول المجرى الملاحى من القاهرة إلى أسوان، ضمن مشروعات أخرى تستهدف ميكنة قطاعات النقل فى مصر؛ لتقديم خدمات أفضل للمواطنين».

«برد طوبة» يرفع أسعار الدواجن 25 فى المائة

تقرير: بسمة أبو العزم

شهدت أسعار الدواجن ارتفاعا ملحوظا مؤخرا، ووصلت الزيادة إلى نحو ٧ جنيهات للكيلو، ما أدى لانخفاض الطلب عليها، وأرجع المربون السبب إلى زيادة معدلات النفوق بسبب الشتاء واعتبروه أمرا يتكرر سنويا، على أن تعاود الأسعار انخفاضها خلال أسابيع.

محمد مهدي، صاحب محل دواجن، قال: اعتدنا على ارتفاع أسعار الدواجن خلال شهرى فبراير ومارس بسبب برودة الجو ، حيث تتأثر دورة إنتاج الشتاء لدى المربين، فتموت كميات كبيرة من «الفراخ البيضاء» لأنها لا تتحمل الصقيع، هذا إلى جانب ارتفاع تكلفة التدفئة فى المزارع والمستمرة على مدار اليوم، وبالفعل كانت الأسعار تتراوح ما بين ٢٥ حتى ٢٧ جنيها للكيلو، أما الآن فتتراوح بين ٣٣ حتى ٣٤ جنيها بزيادة حوالى ٢٥فى المائة.

من جانبه أشار الدكتور محمد الشافعي، نائب رئيس اتحاد منتجى الدواجن: انخفاض المعروض من الدواجن تسبب فى ارتفاع الأسعار، وذلك بسبب الشتاء والبرودة الشديدة هذا العام حيث تنتشر الأمراض بالمزارع، بخلاف ارتفاع تكاليف النقل وصعوبته بسبب الأمطار، وبالتالى ارتفع السعر ليتراوح فى المزرعة بين ٣٠ حتى ٣١ جنيها، وبالطبع يزيد بنحو ٥ جنيهات ليصل إلى المستهلك، وهذه الزيادة طارئة حيث إنها تمتد لأسابيع الشتاء المتبقية لتعاود الأسعار تجاه الانخفاض.

الرقابة الإدارية تطارد منتحلى صفة مسئولين بجهات سيادية



تقرير: أحمد جمعة

تواصل هيئة الرقابة الإدارية ضرباتها للحد من انتشار ظاهرة انتحال صفة بعض الموظفين العموميين بالدولة، خاصة المسئولين بالجهات الرسمية والسيادية، لتعلن هذا الأسبوع ضبط ٤ أشخاص انتحلوا صفة مسئولين بالجهات الرسمية والسيادية.

وضبطت الهيئة (م.ع)، دبلوم فنى صناعى لانتحاله صفة محام عام أول بالنيابة العامة، وبحوزته بطاقة شخصية مزورة منسوب صدورها إلى وزارة العدل، وضبط (ط.ف.م)، منتحلاً صفة مستشار الدولة للأمن القومى للمعلومات لاحتياله على ٤ مسئولين بالدولة ومواطنين آخرين لتحقيق منافع مادية لنفسه.

وتمكنت الهيئة من ضبط (أ.ف.م)؛ لانتحاله صفة عميد بهيئة الرقابة الإدارية.

وبمحافظة السويس تم ضبط (ك.أ.ح) موظف سابق بالمعاش بإحدى شركات التأمين، منتحلاً صفة عضو بهيئة الرقابة الإدارية للاحتيال على بعض التجار والأطباء والجمعيات وأصحاب الشركات.

.. وتواصل ضرباتها ضد الفاسدين

وواصلت الرقابة الإدارية ضرباتها للفاسدين، بضبط المدير العام الأسبق لمكتب تأمينات الحامول بمحافظة كفرالشيخ، ومندوب الصرف بذات المكتب، لقيامهما بالاستيلاء على مبلغ ٣ ملايين جنيه من المستحقات التأمينية الخاصة بمعاشات متوفين، دون علم ورثتهم من الأرامل والأيتام مستحقى صرف تلك المعاشات، عن طريق استخدامهما لكروت الصرف الإلكتروني التي استحوذا عليها دون وجه حق.

كما ضبطت الهيئة ١٥ شخصا من بينهم ٥ موظفين بمكتب تأمينات السلام، لقيام موظفى المكتب بتقاضي مبالغ مالية منهم على سبيل الرشوة مقابل إثبات استكمالهم لمدد التأمينات عن فترة خدمتهم بموجب مستندات مصطنعة، ليتمكنوا من صرف المعاش المبكر دون وجه حق وبالمخالفة للقانون.

قررت نقله إلى «لوس أنجلوس».. وخلو إيبارشيته حتى وفاته

«الكنيسة» تحسم الجدل فى استقالة «أسقف ملبورن»

تقرير: سارة حامد

تسببت استقالة الأنبا سوريال، أسقف ملبورن بأستراليا، من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتفويض المجمع المقدس في اختيار بديل له لتولي شؤون الإيبارشية، في إثارة حالة من الجدل داخل الكنيسة الأرثوذكسية، خاصة فيما يتعلق بأزمة استقالة رجال الدين المسيحي والتي يرفضها القانون الكنسي، والتي ينادي البعض بتعديل القانون بشأن تعديله.

الأزمة في استقالة أسقف ملبورن، أنها لم تكن الأولى من نوعها، ففي أغسطس من عام ٢٠١٧، قرر الأنبا آبرام، مطران الفيوم، الاعتكاف بدير الأنبا بيشوي والعودة لحياة الرهبنة والتخلي عن كرسي الإيبارشية، ليسجل بذلك حالة الطلاق الثانية لأساقفة الكنيسة الأرثوذكسية ، خاصة وأن الإكليروس متبتل و متزوج من الإيبارشية التي يخدم بها، حيث نمت بالتدرج مسألة البتولية في الأساقفة، و صارت عُرفا متبعا، و أقرتها الكنيسة رسميا في القرن الرابع، في المجمع المسكوني الأول المنعقد في نيقية سنة ٣٢٥م.

ولأسباب متعددة كان من بينها تقديم استقالته عبر «الفيس بوك»،قبل البابا تواضروس استقالة أسقف ملبورن، رغم منحه مهلة حتى عيد القيامة المقبل للعدول عن قراره بالتخلي عن إيبارشيته، لكن تشبث الأسقف بقراره، دفع البابا لقبولها بعد أن عقد اجتماعا مع لجنة الإيبارشيات بالمجمع المقدس بحضور ١٢ أسقفا ومطرانا، وجاء القرار بالإجماع أنه تم اعتباره قد تجاوز كل الأعراف الكنسية سواء بمناقشة أسباب الاستقالة في سرية تامة أمام المجمع المقدس أو في خطاب رسمي موجه مباشرة لرأس الكنيسة البابا تواضروس.

ومن جانبه حاول «الأنبا سيرابيون»، مطران لوس أنجلوس، لعب دور الوسيط لحل تلك الأزمة حتى لا يتعرض الأنبا سوريال لمحاكمة كنسية لتجاوزه المجمع المقدس، حيث قدم خطابا موقعا من الأنبا سوريال أوضح خلاله، مدى ما يتعرض له من اتهامات بالفساد داخل إيبارشيته، وهو الأمر المخالف لمدة خدمته قائلاً: «الرب شاهد أنني احتفظت بالكهنوت والأسقفية الطاهرة غير المشبوهة، ولم أكن أبدا أسعى وراء مكاتب أو ألقاب أو عروش، وأطلب أن أعيش الحياة الرهبانية، التي أساسها العزلة في الصحراء، وقرار الاستقالة نهائي، كنت أدرسه منذ فترة طويلة، وكتبت الاستقالة بحرية تامة لا رجعة فيها».

و جاءت حلول الأنبا سيرابيون، بأن ينتقل الأنبا سوريال للخدمة في إيبارشية لوس أنجلوس فى أمريكا، والخاضعة لإشراف الأول، وهو الأمر الذي قبله البابا، حيث وقع على طلب رسمي يحمل ذلك المعنى.

الباحث القبطي مينا أسعد، يرى أن الكهنوت ليس وظيفة يمكن الاستقالة منها أو عملا يحقق دخلا، فإن الأسقف أو أي من رجال الاكليروس -رجال الدين المسيحي- لا يوجد بينهم ما يسمى بالاستقالة ، وإن واجه صعوبات قهرية مع رعايا إيبارشيته فيجوز باستثناء قهري أيضا نقله في منطقة أخرى، ولا يتم تجليس أحد على كرسي إيبارشيته حتى مماته، وهذا لا يطلق عليه استقالة».

وأضاف أنه في عهد البابا شنودة تم إطلاق مصطلح استقالة مجازا على وضع الأنبامتياس أسقف المحلة الكبرى، وذلك بعد محاكمته وإثبات إدانته حسب سجلات المجمع المقدس المعلنة وقتها بدلا من إعلان شلحه – عزله- أو عقوبته لأسباب إنسانية وقتها لذا عندما نسمع أن الأب من رجال الإكليروس يستقيل، وهي كلمة ليست قانونية كنسيا، يصبح من حق رب الأسرة أن يستقيل ويهجر أسرته، ومن حق الابن أن يستقيل ويترك بنوته، فتتفكك الأسرة.

ينادي البعض باستحداث قانون يتيح للأسقف الاستقالة، وتجاوبا مع هؤلاء فإن طلبهم هذا يعني تأكيدهم على عدم وجود قانون لاستقالة الأسقف، وإن تم استحداثه كفرضية، فالقانون لا يطبق بأثر رجعي، وإن طبق بأثر رجعي يجب أن نطبقه على الألفي عام من تاريخ الكنيسة، وإن طبق كفرضية، سنعيش وسط فوضى عقائدية وتاريخية ومجمعية، ومن ثم لا يوجد ما يبرر تقديم استقالة أسقف.

«مستقبل وطن» يستكمل «فتح المقرات»

تقرير: عبد الحميد العمدة

فى إطار خطته للتواجد بين المواطنين فى مختلف محافظات الجمهورية، افتتح حزب مستقبل وطن مطلع الأسبوع الجارى مقرا جديدا للحزب بمحافظة القليوبية وكذلك افتتاح مقر الحزب بأمانة القاهرة الجديدة بمحافظة القاهرة.

ويسعى «مستقبل وطن» للانتهاء من افتتاح مقار له فى جميع المراكز والأقسام والقرى على مستوى الجمهورية، حيث أصبح للحزب تواجد بين المواطنين فى جميع محافظات الجمهورية من خلال الانتهاء من تجهيز ٦٢٠٠ وحدة حزبية على مستوى محافظات الجمهورية.

النائب أشرف رشاد الشريف، رئيس حزب مستقبل وطن قال: مصر لن تنهض إلا بيد أبناء هذا الوطن، والشعب قادر على صناعة الأوطان بكثير من العمل والاجتهاد، وهناك الكثير من الإنجازات فى المجالات كافة، ولن يكون تحقيق أهدافنا إلا بيد الشعب والمواطنين لنحقق هدف مستقبل وطن فى واقع أجمل، كما لا توجد حياة سياسية بدون أحزاب متعددة قوية، فكل مجتمع سياسى لا بد وأن ينمو وسط أحزاب جديدة.

وفى نفس السياق قال المهندس حسام الخولى، الأمين العام لـ«مستقبل وطن»: علينا الظهور بصورة مشرفة، والاستمرار فى تنظيم الفعاليات والتلاحم مع قضايا ومشاكل الشارع المصرى وتخفيف العبء عن المواطن البسيط، وذلك يأتى فى إطار السياسة التى ينتهجها حزب مستقبل وطن برئاسة المهندس أشرف رشاد الشريف، بتنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة الاجتماعية فى جميع المحافظات لتقديم الخدمات للمواطنين للتخفيف عنهم.





رئيس جامعة القاهرة:

شعارنا «تطوير العقل المصرى»

أكد الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة أن الجامعة اتخذت شعارها تطوير العقل المصرى منذ صيف العام الماضى وتكوين كوادر قادة المستقبل، خاصة وأن مشروعاتها تتماشى بشكل جيد مع احتياجات الدولة الوطنية ومشروعات التنمية المستدامة ومعالجة القضايا الاجتماعية، ورعاية الفئات الخاصة، والتخفيف من البطالة والتسرب من التعليم، وترسيخ منظومة القيم الأخلاقية الدافعة للتقدم الرافضة للعنف والتطرف والعنصرية والتعصب والانغلاق الفكرى، وترسيخ مفاهيم وقيم المواطنة والانتماء والتعايش السلمى فى ظل مفهوم المشترك الإنسانى وقبول الآخر.

وقال الدكتور الخشت فى كلمته بمؤتمر «التعليم النوعى وبناء الإنسان» الذى نظمته كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة لمدة يومين «إن المحاور المطروحة للنقاش تعد مؤشرا من مؤشرات مواكبة منطق التقدم المطلوب فى مسيرة الوطن، والمؤتمر بمثابة تقديم كشف حساب لما تنهض به كليات الجامعة فى خدمة مسيرة الهدف الوطنى الأسمى فى معركة بناء الإنسان».



د.الخشت

مشيرا إلى أنه لابد من الإفادة من التجارب والخبرات الدولية فى مختلف التخصصات والحقول المعرفية بالكلية، والإفادة من الدراسات البينية، إلى جانب توظيف أنشطة الكلية فى اتجاه بناء الإنسان من خلال إعادة قراءة أهداف العلوم التربوية والنفسية، والتغلب على صعوبات التعليم وتنمية التذوق الجمالى، وارتقاء الحس الإنسانى بما يتسق مع منظومة تقدم الدولة الوطنية، وتنمية دور التربية الجمالية والإعلامية، وتحقيق التكاملية بين التخصصات النوعية، والتفاعلية بين الفنون من الرسم والموسيقى والإعلام وعلم النفس، مع الإفادة من تطبيقات برامج الجودة ومتطلباتها فى إنجاز المرحلة القادمة.

انطلاق مبادرة «سلامة قلبك» فى الغربية

تقرير: إيمان النجار

ضمن مبادرة «حياة كريمة» التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، شاركت جمعية «قلوب أصحاء» فى الكشف المبكر عن أمراض القلب وروماتيزم القلب.

من جانبه قال الدكتور علاء الغمراوى رئيس مجلس إدارة جمعية «قلوب أصحاء»: شاركت الجمعية بدور مهم فى الجانب الطبى من أجل حياة صحية كريمة لأهالى قرية طنبارة التابعة لمركز المحلة الكبرى، بداية من التوعية الصحية وتوزيع المطويات عن أمراض القلب وكيفية الوقاية، وتم المسح الطبى لأطفال المدارس فى ٦ عزب تابعة للقرية للكشف المبكر عن روماتيزم القلب فى الفئة العمرية من سن ٥ إلى ١٨ سنة.

وكشف أنه «تم الاتفاق مع جمعية الأورمان على تحويل الحالات التى تحتاج إلى عمليات قلب مفتوح، وتم تحويل حالتين من القرية لإجراء عمليات قلب مفتوح، كما تم اكتشاف ثلاث حالات مصابة بروماتيزم القلب من إجمالى ١٩٣ حالة، وسيتم المتابعة المستمرة للثلاث حالات لحمايتهم من الوصول لمرحلة الحاجة إلى عملية قلب مفتوح، وهذا دور الجمعية فى الوصول للقرى أكثر احتياجا وجعلها خالية من أمراض القلب.



وأضاف: انطلقت الحملة تحت شعار «سلامة قلبك»، للاكتشاف المبكر لأمراض القلب وروماتيزم القلب، وكذلك العوامل المساعدة لحدوث أمراض الذبحة الصدرية وجلطات القلب، كما أن انطلاق المبادرة تضمن تكاملا واضحا بين الجمعيات الأهلية التى تقدم الدعم المالى والمادى والمعنوى منها جمعية الأورمان ومصر الخير والجمعية الشرعية بالمحلة وجمعية الشيخ عبدالسلام أبو الفضل وجمعية طيبة بطنطا، وتم أيضا التعامل مع الحالات التى تحتاج عمليات جراحية وعملها بالمجان فى مستشفى طيبة بطنطا، وكذلك عمليات القلب المفتوح تتولاها جمعية الأورمان، وأعطت الجمعيات الأهلية نموذجا مشرفا منذ أول يوم للحملة لخدمة المجتمع تكاملا مع الجهود الحكومية بعد اجتماعات متتالية مع اللواء هشام السعيد محافظ الغربية الذى قرر إشراك الجمعيات الجادة.

الصينيون يدخلون سوق الجلود المصرى من بوابة «الروبيكى»

تقرير: محمد السويدى

أبدى عدد من مسئولى الشركات الصينية رغبتهم فى الاستثمار بمدينة الجلود بالروبيكى والاستثمار فى مجال إنتاج المصنوعات الجلدية، بهدف زيادة القيمة المضافة للجلود المنتجة بمدينة الجلود الموجودة على أطراف القاهرة بين مدينتى بدر والعاشر من رمضان.

المهندس عمرو نصار، وزير التجارة الخارجية والصناعة قال خلال زيارة مسئولى كبرى شركات الجلود الصينية لمجمع الروبيكى إن «العلاقات الاستثمارية بين مصر والصين تشهد تطور ًا كبير ًا خلال المرحلة الحالية، الأمر الذى ينعكس فى رغبة العديد من الشركات الصينية فى ضخ استثماراتها بالسوق المصرى، والتى كان آخرها إعلان شركة مانكاى الصينية بدء إنشاء أكبر مدينة لصناعة المنسوجات والملابس فى مصر على مساحة ٣,١ مليون متر مربع بمدينة السادات».

وأوضح «نصار» أن عددا من كبريات الشركات الصينية أبدت رغبتها فى الاستثمار بالمرحلة الثالثة للمشروع بنظام المطور الصناعى والمخصصة لإنتاج المصنوعات الجلدية، حيث من المستهدف إقامة ١٠ إلى ١٥ مصنعا لتصنيع المنتجات النهائية، حيث من المخطط بدء العملية الإنتاجية بهذه المصانع فى أقرب وقت ممكن عقب الانتهاء من البنية التحية والمرافق والإنشاءات، وذلك على مساحة تصل إلى ٤٠ ألف متر . ولفت إلى حرص الحكومة المصرية على زيادة القيمة المضافة لمنتجات الجلود من خلال التوسع فى عمليات تصنيع المنتجات النهائية، وأن العمل فى مدينة الروبيكى يسير حاليا على أكمل وجه.



بين فرض الحراسة والانتخابات

«الصيادلة» تعيش «أيام القلق»

تقرير: إيمان النجار

ثمانية أيام فقط تفصل نقابة الصيادلة عن الموعد المقرر لإجراء الانتخابات، لكن الأعضاء يخشون صدور حكم صريح يقضى بوقفها، وهذا ما لم يحدث حتى الأحد الماضي، نقابة الصيادلة من جانبها اتخذت الإجراءات القانونية للطعن على حكم فرض الحراسة، لتبقى الأيام الثمانية الأكثر قلقا فى النقابة، لحين إجراء العملية الانتخابية واختيار من يدير المشهد الفترة المقبلة.

الدكتور عصام عبدالحميد القائم بأعمال نقيب الصيادلة قال: نتمنى عدم دخول الصيادلة فى نفق مظلم، وحتى الآن انتخابات النقابة فى موعدها أول مارس، وسوف يأتى مجلس جديد ونقيب جديد لإدارة المشهد، ويتبقى أسبوع على إجراء العملية الانتخابية وكانت هناك دعاوى قضائية الأحد الماضى بتأجيل الانتخابات، وتم تأجيل الحكم فيها، وهذا معناه أن الانتخابات قائمة لحين صدور حكم من القضاء الإدارى بوقف الانتخابات، وطالما لم يصدر حكم صريح بهذا فالانتخابات قائمة، وتبقى الكلمة للصيادلة فى اختيار من يريدون أن يدير المشهد الفترة المقبلة، ومن جانبها قامت النقابة بكافة الإجراءات «الطعن والاستشكال» على أحكام الحراسة، وحاليا يدير النقابة أعضاء المجلس وقمنا بالإجراءات القانونية التى توقف تنفيذ حكم فرض الحراسة.

وفى نفس السياق قال الدكتور أشرف مكاوي، رئيس نادى الصيادلة: القضية فى أصلها تم رفعها من قبل بعض الصيادلة ممن كانوا يريدون عمل حل للمجلس وطلبوا أيضا فرض الحراسة، وأنا شخصيا مع حل المجلس، وكنت أتمنى أن الحكم الذى يصدر هو حل المجلس حتى تتم الانتخابات على الـ ٢٤ مقعدا والنقيب العام وبذلك تنتهى كل مشاكل نقابة الصيادلة المستمرة لأكثر من عام ونصف، وللأسف من المجموعة التى طلبت الحراسة تخرج الآن أصوات رافضة للحراسة .

مؤكدا أن الحراسة مرفوضة كليا ولم تتم وسنسلك كل السبل لتحقيق ذلك سواء كان ذلك فى مصلحة طرف أو ضد طرف آخر، فالحراسة على النقابات مبدأ يخالف الدستور فى المادة ٧٧، وبالتالى لا حراسة بأى صورة من الصور.

وفيما يتعلق بالانتخابات المنتظرة، قال «د. أشرف»: الانتخابات بها كثير من الأمور الإدارية التى يمكن الطعن عليها، والأحد الماضى كانت مقدمة تسعة طعون أمام مجلس الدولة وتم تأجيلها ليوم ٢٤ فبراير، ولا تزال الانتخابات على المحك، ولكن لو استمرت الانتخابات فنحن كمرشحين مستمرون.



٥,٥ مليار جنيه تدخل خزينة «المصرية للاتصالات»

تقرير: عبد اللطيف حامد

وصلت حصيلة الشركة المصرية للاتصالات من حصتها فى أرباح شركة فودافون مصر إلى ٥,٥ مليار جنيه من إجمالى ١٣,٢ مليار جنيه، وسيتم صرفها على مرحلتين الأولى بنحو ٤,٨ مليار جنيه فى مارس ٢٠١٩، والمرحلة الثانية بمبلغ ٠,٧ مليار جنيه مصرى فى يونيو ٢٠٢٠.

وفى إطار التعاون بين الشركتين تم توقيع اتفاقيتين لمدة ١٠ سنوات لتقديم خدمات التراسل والبنية التحتية بقيمة إجمالية تبلغ ١٠,٨٥ مليار جنيه مصرى، وتغطى اتفاقية التراسل احتياجات شركة فودافون الحالية والمستقبلية للتراسل المحلى، فيما تمثل اتفاقية البنية التحتية تعاونا جديدا بين الشركتين تقدم من خلاله الشركة المصرية للاتصالات خدمات الإتاحة بسعات على الألياف الضوئية لعناصر شبكة فودافون مصر.

وقال المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة المصرية للاتصالات : «إن هذه الاتفاقية تعود بالنفع على كلا الشركتين، علما بأن فودافون مصر ليست فقط شريكا استراتيجيا فى السوق المصرية بل أيضا تعد استثمارا ناجحا للمصرية للاتصالات، وتؤمن الاتفاقيات نمو إيرادات أعمال الجملة على المدى الطويل، وتبرهن أننا الشريك المثالى لمشغلى المحمول فى مصر.

مضيفا: وفى الوقت نفسه توصلنا إلى اتفاقية مع فودافون العالمية بخصوص نصيب الشركة المصرية للاتصالات فى الأرباح المرحلة خطوة هامة، وتتضمن خطة المصرية للاتصالات استخدام التدفقات النقدية من التوزيعات لسداد جميع القروض بالجنيه المصرى لخفض التكاليف التمويلية وزيادة ربحية الشركة بالإضافة إلى دعم مبادرات ترشيد التكاليف المختلفة والاستمرار فى الاستثمار الاستراتيجى بما ينعكس إيجابيا على سوق الاتصالات المصرية.

أما الكسندر فرومان الرئيس التنفيذى لشركة فودافون مصر قال : نحن نقدر شراكتنا مع الشركة المصرية للاتصالات، ونؤمن بأن ثقة الحكومة ومجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات فى الاستثمار فى فودافون مصر يعكس مدى قوة ونجاح شركة فودافون، والاتفاقيات التى تم توقيعها اليوم تعطينا الثقة فى مستقبل الشركة فى مصر، وهذه الاتفاقية ستمكننا من توفير خدمات ذات جودة عالية وسرعات أكبر لمستخدمى الإنترنت لعملائنا.

بمشاركة 32 قيادة نسائية

القاهرة تستضيف مؤتمر «الأرصاد الجوية الإفريقية»

تقرير يكتبه: وليد سمير

تزامنًا مع تسلم مصر رئاسة الاتحاد الإفريقى، استضافت هيئة الأرصاد الجوية «مؤتمر الأرصاد الجوية الإفريقية»، والذى يستمر حتى ٢٣ فبراير الجارى، بحضور الدكتور أحمد عبد العال رئيس الهيئة العامة للأرصاد الجوية.

ويهدف هذا المؤتمر إلى تعميق العلاقات الإفريقية فى مجال الأرصاد الجوية، وتبادل الخبرات والبحوث والتدريب فى مجال الأرصاد الجوية، وصيانة الأجهزة، إلى جانب مناقشة تأثير التغيرات المناخية على الدول الإفريقية.

وانطلق اليوم الأول للمؤتمر بلقاء للقيادات النسائية الإفريقية فى مجال الأرصاد الجوية، ومن المقرر أن تشهد فعاليات المؤتمر خلال فترة انعقاده اجتماعا لمجلس الوزراء الأفارقة المعنيين بالأرصاد الجوية والبالغ عددهم ٢٩ وزيرا برئاسة الفريق يونس المصرى وزير الطيران المدنى، الذى سيتولى رئاسة مجلس الوزراء الأفارقة المعنيين بالأرصاد الجوية خلال فعاليات المؤتمر لأول مرة، فضلا عن اجتماع رؤساء الأرصاد الجوية بإفريقيا غدا الأربعاء والخميس ٢١ فبراير الجارى.

الدكتور أحمد عبد العال، رئيس هيئة الأرصاد الجوية، أكد أن مصر ستعمل على دعم الدول الإفريقية فى مجال الأرصاد الجوية ورفع خبراتها ودعمها بالأبحاث والبيانات وتدريب الخبراء الأفارقة المعنيين بالأرصاد الجوية.

كما أشار إلى أن انعقاد مؤتمر القيادات النسائية الإفريقية المعنيين بمجال الأرصاد الجوية، يحدث لأول مرة على مستوى الشرق الأوسط، حيث تشارك فيه ٣٢ سيدة من مختلف الدول الإفريقية، وذلك إيمانا بأهمية الدور الذى تلعبه المرأة فى مختلف المجالات، وتماشيا مع توجه الدولة بتعظيم هذا الدور وتمكين المرأة الإفريقية وتشجيعها على تقلد المناصب القيادية، وهو ما يساعد هؤلاء النساء على تطوير الأرصاد الجوية فى بلدانهن.

وشدد «عبد العال» على أن استضافة مصر لفعاليات المؤتمر يظهر ثقلها فى مجال الأرصاد الجوية، لا سيما وأنه يأتى متزامنًا مع تولى مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقى، كما أنه سيعطى رسالة للعالم بالأمن والأمان الذى تتمتع به الدولة المصرية.





تسكين «أهالى الروضة» خلال شهر

تقرير: شريف البرامونى

«ثلاثون يوماً على افتتاح كامل الوحدات المخصصة للسكان».. هكذا حدد المهندس بدر الدين محمد، المدير التنفيذى لمشروع تطوير روضة السيدة، موعد الانتهاء من المشروع وتسليم الوحدات لمستحقيها، وصندوق تطوير العشوائيات يعمل على تجهيز ٨١٦ وحدة سكنية بكامل الأجهزة الكهربائية والمفروشات من غرف نوم وغرف معيشة على غرار المشروعات السابقة التى نفذها الصندوق، والوحدات المخصصة للأسر تقارب ٥٠٠ وحدة سكنية بالإضافة إلى ٢٠٢ وحدة تجارية سيتم الإعلان عن استغلالها بشكل تجارى من خلال مزايدات، وفق الأحكام والشروط المعمول بها، مع الأخذ فى الاعتبار سعر المتر مربع بعد حساب التكلفة والقيمة المضافة.

«بدر»، أشار إلى أن صندوق تطوير العشوائيات سيعلن عن إعادة تسكين أصحاب الوحدات خلال ٣٠ يوماً، وهى الفترة المخصصة لتوريد وتجهيز المفروشات، وفق الحصر المثبت لدى محافظة القاهرة التى ستتولى تسكين المستحقين مقابل قيمة إيجارية ٣٠٠ جنيه شهريا، والوحدات السكنية مجهزة بشكل كامل للإقامة ولا تحتاج لأى منقولات أخرى.

مؤكدا أن المشروع أخذ بالطابع الإسلامى فى التصميمات لكى يتماشى مع روح حى السيدة زينب التاريخى على مساحة ٧,٥ فدان، ولضمان عدم عودة العشوائيات.

عمل الصندوق على ضم فئات أخرى تقارب ٤٠ أسرة سيتم إعادة تسكينهم وفقًا للمساحات التى كانوا يقطنون بها فى السابق، والتى شملت ١١ عقارًا تمت إزالتهما إلى سطح الأرض بمعرفة المحافظة وشرطة المرافق، وصندوق تطوير العشوائيات تحمل طوال مدة تجهيز وتنفيذ المشروع القيمة الإيجارية المؤقتة لأهالى روضة السيدة زينب.


تجهيز كامل للوحدات السكنية بالأدوات الكهربائية والمنقولات



بعد الربط الكهربائى للسعودية والسودان وقبرص

مصر تضىء القارات الثلاث



تقرير: رانيا سالم

«تحويل مصر لمركز إقليمى لتداول ولتجارة الطاقة يربط بين القارات الثلاث الأوربية والآسيوية والإفريقية» أحد أهم محاور إستراتيجية الطاقة ٢٠٢٥/٢٠٣٠ التى أعلنتها وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، عبر تنفيذ عدد من مشروعات الربط وفى مقدمتها الربط مع القارة الأوربية، وهو ما نُفذ عبر التنسيق مع الجانب القبرصى وتحديدا شركة euro africa لمراجعة وتقييم دراسات الجدوى الخاصة بمشروع الربط الكهربائى بين مصر وقبرص، لإتمام الإجراءات والموافقات اللازمة لمشروع الربط قبل توقيع الطرفين، بعدها سيتم الربط مع اليونان ثم إلى بقية أوروبا، وبهذا ستكون مصر ناقلا هاما للطاقة بالنسبة للقارة الأوربية.

أما فى القارة الآسيوية فهناك أكثر من مشروع للربط الكهربائى منها الربط مع الأردن، وبالفعل يتم تبادل ٤٥٠ ميجاوات، وجار إعداد دراسة جدوى لزيادة سعة خط الربط الكهربائى تتراوح من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ميجاوات، وربط مع المملكة العربية السعودية، وهو ما سيوفر قدرات تصل إلى حوالى ٣٠٠٠ ميجاوات فى ٢٠٢١، والربط قائم على أساس اختلاف ساعات الذروة بين الصباح والمساء فى كل من المملكة العربية السعودية ومصر.

وفى القارة الإفريقية تمتلك مصر خط ربط كهربائيا مع ليبيا بقدرات ١٥٠ ميجاوات يتم التبادل فيه وفقا لحجم الفائض واحتياجات من القدرات الكهربائية، أما الربط بالسودان بقدرات تبدأ ٣٠٠ ميجا وات على أن يتم زيادة حجم القدرات المتبادلة بشكل تدريجى، ثم بقية الدول الإفريقية.

الدكتور عمرو شوقى، خبير الكهرباء والطاقة قال : الربط الكهربائى بين الدول يرتبط بحسابات اقتصادية وهندسية، فالأساس تحقيق الاكتفاء الذاتى من القدرات الكهربائية، وهو ما تحقق بالفعل، وأصبح لدينا ٢٥ فى المائة من القدرات الكهربائية فائض، أى ما يعادل ١٠ آلاف ميجا وات بشكل يومى وهى نسبة مقبولة من الاحتياطى للقدرات الكهربائية على مستوى العالم ومطمئنة فى الوقت ذاته، وبعدها يأتى اختيار توقيتات تبادل القدرات الكهربائية.

وأضاف: اختيار توقيتات التبادل يعظم من المكسب الاقتصادى، ويقلل من تكلفة إنتاج هذه القدرات، فتبادل القدرات الكهربائية للدول المجاورة أثناء ساعات الذرة الخاص بهم تتيح البيع بأعلى سعر للكيلو وات، كما أنها تمثل فرصة لشراء بسعر منخفض عن التكلفة، وهو الترجمة الحقيقة لمركز عالمى لتبادل وبيع الطاقة التى تسعى مصر لتحقيقه بعد الإنجازات الضخمة التى حققتها فى إنشاء محطات سيمنس الثلاث وفى مجال الطاقات المتجددة والتى تتيح لها تبادل القدرات الكهربائية الفائضة عبر خطوط الربط.



طارق عامر

دعوة للاستثمار وخطوة نحو تراجع الأسعار..

«خفض الفائدة».. خطة «المركزى» للسيطرة على «التضخم»

تقرير: أميرة جاد

فى خطوة غير متوقعة، قرر البنك المركزى، فى الاجتماع الأخير للجنة السياسات النقدية خفض سعر الفائدة على الإيداع والإقراض بنسبة ١ فى المائة لتصل إلى ١٥,٧٥ فى المائة على الايداع، و١٦,٧٥ فى المائة على الإقراض، رغم ارتفاع معدل التضخم الشهرى إلى ١٢,٧ فى المائة فى يناير الماضى مقابل ١٢ فى المائة خلال ديسمبر ٢٠١٨.

الخبير المصرفى، الدكتور هشام إبراهيم قال: من الطبيعى أن يستهدف سعر الفائدة معدلات التضخم، لكن لا يتم قياس ذلك نقطة بنقطة، فبالنظر إلى سعر الفائدة وقياسها بمعدل التضخم يتضح أن الأول ١٦,٧٥ فى المائة، أما الثانى فهو ١٢,٧ فى المائة (وفقا للجهاز المركزى والإحصاء) أى أن الفارق بين التضخم العام والفائدة نحو ٤ فى المائة وهى نسبة آمنة جدا للسيطرة على التضخم، كما أن معدلات التضخم الأساسية (معدل التضخم العام، مستبعدا منه أسعار السلع المتغيرة بشكل مستمر، والتى تتمثل غالباً فى أسعار السلع الاستهلاكية والمنتجات الغذائية) والتى يصدرها البنك المركزى تسجل حوالى ٨ فى المائة وهذا دافع آخر لسعر الفائدة.

«د. هشام» توقع أن يتسبب قرار الخفض فى التقليل من عجز الموازنة العامة للدولة، نظرا لأن انخفاض سعر الفائدة يقابله انخفاض فى أسعار الفائدة على أدوات الدين الحكومى (أذون وسندات)، وبالتبعية انخفاض خدمة الدين العام بما يقرب من ٢٠ مليار جنيه.

وأكد على عبدالرؤوف، أستاذ الاقتصاد بجامعة السادس من أكتوبر، أن: تخفيض سعر الفائدة أصبح ضرورة ملحة لتشجيع الاستثمار المحلى، كما أن سعر الفائدة المرتفع أدى إلى تكدس الودائع فى البنوك والتى سجلت نحو ٣,٧ تريليون جنيه مؤخرا – وفقا لبيانات البنك المركزى – وبالتالى فإن خفض سعر الفائدة سيشجع على الاقتراض وهو ما يعنى توظيف هذه الودائع بما يجعلها تمثل قيمة مضافة للاقتصاد.

وأوضح أن «زيادة الاستثمارات يمثل زيادة لدخل الخزانة العامة من الضرائب وكذلك زيادة فى الإنتاج وهو ما يتبعه زيادة فى المعروض من السلع والخدمات مما يدفع الأسعار للتراجع، وهى سيطرة غير مباشرة من المركزى على الأسعار ومعدل التضخم على المديين المتوسط والطويل».

تكفلت بـ 300 ألف ريال «دية»

الجالية المصرية فى السعودية تنقذ مواطنا «شرقاوى» من السجن المؤبد



إمام يوسف

تقرير: وليد محسن

تمكنت الجالية المصرية فى المملكة العربية السعودية من جمع ٣٠٠ ألف ريال تبرعات لإطلاق سراح المواطن المصرى ضياء محمد من محافظة الشرقية، تعرض للسجن منذ ٥ سنوات، بعد اتهامه فى حادث قتل خطأ بسيارته، وصدر ضده حكم قضائى بالسجن المؤبد أو دفع الدية.

وعن تفاصيل الواقعة، قال إمام يوسف، رئيس اتحاد المصريين بالسعودية: بدأت القصة عندما نشرت ابنة المصرى السجين فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعى تستغيث خلاله بالمصريين فى السعودية لمساعدة والدها صاحب الـ ٦٩ عاما والذى يعمل مندوب مبيعات من محافظة الشرقية، محكوم عليه بالسجن المؤبد، ولن يمكنه الخروج إلا بعد دفع دية ٣٠٠ ألف ريال.

وأضاف: تم التواصل بين أعضاء الجالية المصرية فى المملكة، واتفقنا على فتح حساب شرعى وقانونى فى أحد البنوك، ونشرنا تفاصيل القضية على صفحات التواصل الاجتماعى التى تخص الجالية المصرية فى السعودية، والتفاعل كان قويًا للغاية، وتمكنا من جمع المبلغ المطلوب فى ٢٤ ساعة فقط، حيث تم الاتفاق على المشاركة لكل من يستطيع بمائة ريال، وهناك الكثير من الأعضاء الذين لم يتمكنوا من المشاركة، وبعد ذلك تم دفع المبلغ وسيتم قريبًا إطلاق سراح المصرى السجين.

وأضاف: اعتدنا دائما من المصريين فى المملكة التكافل والتعاون وقت الشدة، ويمكن القول أن الجالية المصرية فى السعودية من أكثر الجاليات فى الخارج تعاونًا وترابطا، وتم الاتفاق بين الاتحاد العام للمصريين بالسعودية وأعضاء الجالية على فتح حساب لجمع التبرعات من أجل الإفراج عن جميع المسجونين فى قضايا غير جنائية بالسعودية.

البحر المتوسط يجذب أنظار المستثمرين

الشركات العالمية تتسابق على الغاز المصرى

مشاهدات الأسبوع



بقلم: غالى محمد

رغم أننى أعمل محرراً لشئون البترول لمجلة المصور منذ عام ١٩٨٥، وشهدت أحداثاً بترولية مهمة من خلال تلك الفترة، وكثيراً ما كنت أكتب عن أحداث وأخبار بترولية سعيدة، فإن هذا المقال الذى أكتبه فى هذا العدد، يجعلنى أفخر وأفرح، وأطالب كل مصرى أن يفخر ويفرح بما يحدث الآن فى منطقة شرق المتوسط التى تقع ضمن المياه الاقتصادية المصرية.

وقريبا وقبل نهاية هذا العام، سيلحق غرب المتوسط بشرق المتوسط، ويتم تكثيف طرح المزايدات العالمية.

وخلال أسابيع قليلة، سوف يتم طرح أول مزايدة عالمية فى المياه الاقتصادية المصرية بالبحر الأحمر، بعد أن تم الانتهاء من عمليات المسح السيزمى التى تكلفت نحو ٧٥٠ مليون دولار.



أصبح لدينا أكبر خمس شركات عالمية تبحث وتحفر عن الغاز فى شرق المتوسط، وهذا رقم غير مسبوق من تلك الشركات العملاقة

البداية فى شرق المتوسط، هذا الحوض الغازى العالى، والذى تحقق به كشف ظهر الذى كان فاتحة خير على جذب الشركات العالمية العملاقة للتنافس على العمل فى تلك المنطقة الذهبية المصرية.

بعد كشف ظهر الذى، سيصل إنتاجه قبل نهاية هذا العام إلى أكثر من ٣ مليارات قدم مكعب يومياً، واستثمارات ١٢ مليار دولار، بمعرفة شركة «إينى» الإيطالية، أصبح لدينا أكبر خمس شركات عالمية تبحث وتحفر عن الغاز فى شرق المتوسط، وهذا رقم غير مسبوق من تلك الشركات العملاقة التى تعمل فى شرق المتوسط حتى إسرائيل التى سبقتنا فى اكتشاف الغاز فى المياه الاقتصادية الإسرائيلية ليس لديها هذا العدد من الشركات العملاقة.

هذه الشركات هى «إينى» الايطالية التى تعمل فى حقل ظهر و» أديسون « الإيطالية وبى بى الإنجليزية التى تحفر فى منطقة «نور» بشرق المتوسط وشركة «شل» الهولندية التى عادت بعد توقف يزيد على ثلاث سنوات من التقدم للمزايدات، ها هى قد حصلت على منطقتين فى شرق المتوسط وفقاً لنتائج المزايدة الأخيرة، بخلاف ثلاث مناطق حصلت عليها في الصحراء الغربية.

وأخيراً شركة «اكسون موبيل» الأمريكية التى فازت أيضاً بمنطقة بكر فى البحر المتوسط أيضاً وتحديداً فى شمال شرق العامرية.

وهذه هى المرة الأولى التى تعمل فيها شركة «أكسون موبيل» فى نشاط البحث والاستكشاف فى مصر، وهذا يعد حدثاً بترولياً مهماً يؤكد استقرار مصر وأهميتها الحالية والمستقبلية فى النشاط الغازى.

وإذا كانت استثمارات حقل ظهر قد وصلت إلى نحو ١٢ مليار دولار، فإن تحقيق اكتشافات ضخمة بمعرفة هذه الشركات - كما هو متوقع - سيؤدى إلى إنفاق عشرات مليارات الدولارات فى منطقة شرق المتوسط، فضلاً عن إمكانية مضاعفة أرقام الإنتاج من الغاز الطبيعى.

هذا العدد من الشركات العالمية العملاقة التى تعمل فى شرق المتوسط، يؤكد أن مصر سوف تكون قوة ضاربة فى إنتاج الغاز الطبيعى، وما كان يمكن أن يتحقق ذلك لولا سياسات الرئيس عبد الفتاح السيسى التى أدت إلى تبكير الإنتاج فى حقل ظهر والذى لفت وجذب اهتمام الشركات العالمية بمنطقة شرق المتوسط ليس هذا فقط، بل سياسات الرئيس عبد الفتاح السيسى فى منظومة الطاقة ككل والتى أدت إلى إيجاد سوق كبيرة فى داخل مصر لهذا الغاز المكتشف والذى لا يحزن وذلك من خلال إنشاء محطات الكهرباء الجديدة والتى ضاعفت من إنتاج الكهرباء فى مصر.

وكذلك التركيز على تصنيع هذا الغاز المنتج حالياً والمنتظر إنتاجه من خلال إنشاء مشروعات بترو كيماويات عملاقة حيث من المقرر إنشاء مجمع بترو كيماويات عملاق فى مدينة العلمين باستثمارات ٨ مليارات دولار اعتمادا على الغاز وإنشاء مشروع بترو كيماويات فى المنطقة الاقتصادية بالعين السخنة باستثمارات ١٠ مليارات دولار بخلاف شركتى سيبيك والإيثلين بإنشاء مشروعات بترو كيماويات جديدة وتوسعات فى خطوطها الإنتاجية الحالية وفقاً لخطة المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية.

وإتاحة الغاز للصناعات القائمة وأية صناعات جديدة خاصة مشروعات الأسمدة والحديد ولم تعد أى مشكلة فى وفرة الغاز لمشروعات الصناعة وكذلك التوسع فى توصيل الغاز للمنازل بنحو مليون وحدة سنوياً.

ولعل هذا ما جعل « بوب دادلى » الرئيس التنفيذى لشركة بى بى البريطانية يقول إن تحقيق مصر للاكتفاء الذاتى من الغاز وتطوير البنية التحتية واستقرار توليد الطاقة الكهربائية، جعل استثماراتنا فى مصر تفوق أى



دولة فى العالم خلال العامين الماضيين، وكذلك قال «باتريك بوبانيه » رئيس توتال الفرنسية أن الفرص الاستثمارية فى قطاع الغاز المصرى الأكثر جذباً فى العالم.

ونضيف إلى ذلك أن مجمل سياسات التنمية الآن التى تعتمد بشكل أساسى على الغاز، قد أوجدت فى مصر سوقاً جيدة لاستهلاك الغاز بشكل أساسى سواء فى توليد الكهرباء أو التصنيع.

وبالأرقام، يصل إنتاجنا من الغاز الطبيعى الآن نحو ٦,٨ مليار قدم مكعب فى اليوم، وسيصل قبل نهاية هذا العام إلى نحو ٧,٥ مليار قدم مكعب فى اليوم، علماً بأن أعلى إنتاج للغاز فى مصر وصل فى الفترة ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢ إلى نحو ٦ مليارات قدم مكعب فى اليوم ثم انخفض إلى أقل من ٤ مليارات قدم مكعب فى اليوم قبل تولى الرئيس السيسى مسئولية الحكم.

وقد ساهم فى الإنتاج الذى يتحقق الآن بشكل كبير وأساسى حقل ظهر ثم حقل شمال الإسكندرية ثم حقل أتول ثم حقل نورس، وتصل الاستثمارات فى تلك الحقول مجتمعة والتى يقع معظمها فى البحر المتوسط إلى نحو ٢٧,٦ مليار دولار.

ولا تزال هناك مراحل أخرى لزيادة الإنتاج بتلك الحقول.

ولا تقف طموحات قطاع البترول عند هذه المعدلات من الإنتاج، بل مع الاستمرار فى طرح مزايدات جديدة واستمرار عمليات البحث والاستكشاف، فإن التوقعات أن يزيد إنتاج مصر من الغاز إلى أرقام أكبر وأكبر لمواجهة التناقص الطبيعى فى الحقول المكتشفة ولزيادة الإنتاج لمواجهة الاستهلاك المتزايد والاتجاه للتصدير الذى عاد بالفعل إلى العقود التى سبق أن توقفت فإلى الأردن بكميات سوف تصل إلى نحو ٢٥٠ مليون قدم مكعب فى اليوم وإلى لبنان قريباً عبر الخط الذى يخترق إلى الأردن ثم سوريا ثم لبنان، بكميات قد تصل إلى حوالى ١٥٠ مليون قدم مكعب فى اليوم فى البداية، ولن يصل الغاز إلى سوريا بل سوف يتم عمل تحويلة إلى لبنان.

كما أنه يجرى تصدير الغاز المسال من مشروع إدكو، وأصبح يتم تصدير شحنات لحساب قطاع البترول الآن.

كما يجرى التفاوض مع الجانب الإسبانى لحل مشاكل التحكيم لعودة تصدير الغاز المسال من مشروع دمياط.

ومن المتوقع مع تحقيق اكتشافات كبيرة وزيادة الإنتاج أن ينخفض شراء الجانب المصرى لحصة الشريك الأجنبى ليقوم بتصديرها.

وقد سبق ذلك، وكما هو معروف أن أوقفت مصر استيراد الغاز المسال، وحققت الاكتفاء الذاتى وبدأت فى التصدير، ويمكن القول إن كميات التصدير تقترب الآن من نحو ٨٠٠ مليون قدم مكعب فى اليوم ويتم استهلاك نحو ٦ مليارات قدم مكعب فى السوق المحلى، وكلما زاد الإنتاج، زاد الاستهلاك المحلى وزاد التصدير أيضا.

وعلى هذا فإن استيراد ونقل الغاز الإسرائيلى قد اقترب من خلال غاز شركة E.M.Q فى الشمال، بعد أن ثبت صلاحيته الفنية فى الدفع العكسي من عسقلان فى إسرائيل إلى الشيخ زويد فى شمال سيناء عبر الخط البحرى ثم إلى مشروع الإسالة فى دمياط وتصديره عبر مشروع الإسالة فى دمياط حيث لا يوجد أى منفذ حالى لتصدير الغاز الإسرائيلى سوى خط الغاز المصرى.

وعلى هذا فإن مصر سوف تصبح بكل قوة أهم مركز إقليمى دولى لتجارة وتداول الغاز الطبيعى إضافة إلى الدور المحورى الذى سوف تقوم به بالنسبة للغاز الذى يتم إنتاجه فى شرق المتوسط سواء الغاز المصرى أو الغاز الإسرائيلى أو الغاز القبرصى وكذلك الغاز الفلسطينى وقريباً الغاز اللبنانى خاصة أن لبنان بدأت فى طرح مزايدات لاستكشاف الغاز فى المياه الاقتصادية اللبنانية.

ومن هنا تزداد أهمية منتدى دول شرق المتوسط المنتجة للغاز والذى دعا إلى تأسيسه الرئيس السيسى وتم الاتفاق على تأسيسه بالفعل وأصبحت القاهرة مقرا له.

وليس سراً أن أوربا تدعم مشروع تحول مصر إلى مركز إقليمى لتجارة وتداول الغاز، ليصبح غاز شرق المتوسط أحد مصادر إمداد الدول الأوربية بالغاز مستقبلاً مع الغاز الروسى، فى إطار حرص أوربا على تنويع مصادر استيراد الغاز.

وليس خافياً أن كل تلك القوة التى تكتسبها مصر فى صناعة الغاز خاصة فى شرق المتوسط، وإقبال الشركات العالمية العملاقة على الاستثمار فى المياه الاقتصادية المصرية بشرق المتوسط، أمر يزعج تركيا وقطر وكل من يعادى مصر.

ورغم ذلك فإن الشركات العالمية إنما جاءت إلى مصر فى المياه الاقتصادية المصرية فى شرق المتوسط بحثاً عن الغاز وتعرف مسبقاً أن استثماراتها آمنة وحفاراتها آمنة ولم يكن هذا من فراغ ولم يحدث فجأة ولكن لأن هناك رؤية استراتيجية للرئيس السيسى عندما حرص بأن تمتلك البحرية المصرية أحدث حاملات الطائرات وأحدث المعدات البحرية وذلك لتحقيق الحماية المصرية لحقل ظهر وكافة حفارات ومعدات الشركات الأجنبية التى تصل فى شرق المتوسط.

ورغم أننا كنا لا ندرك ذلك بوضوح وقتها، فالآن تجنى مصر ثمار تلك الاستراتيجية، وتأتى الشركات العالمية للاستثمار فى شرق المتوسط تحت حماية مصرية لأنها تعرف أن استثماراتها فى أمان.

وكذلك فقد أصبح البحر المتوسط المصدر الأساسى لإمداد مصر بالغاز حيث يمثل إنتاجه الآن نحو ٧٠في المائة، قابلة للزيادة فى السنوات القادمة.

أيضاً سوف يكون غاز شرق المتوسط أحد مصادر إمداد أوربا بالغاز.

لهذا كما قلت فى بداية هذا المقال، فمن حقي أن أفخر وأفرح ومن حق كل مصرى أن يفخر ويفرح بأن مصر أصبحت قوة مهمة فى سوق الغاز وسوف تصبح قوة ضاربة مع توقع تحقيق المزيد من الاكتشافات فى شرق المتوسط وغرب المتوسط وقريباً البحر الأحمر، فضلاً عن الصحراء الغربية ودلتا النيل.

وإذا كانت طموحات قطاع البترول، تفوق ما رصدته فى هذا المقال، فإن كافة العاملين فى قطاع البترول يسجلون لمصر الآن معركة الغاز القوية التى تضرب أعداء مصر فى مقتل والأهم هو تحقيق الأمن القومى للطاقة بكل قوة.

الأمن القومى للطاقة الذى يفتح أبواب الاستثمار على مصراعيه فى الصناعة والزراعة وفى كل المجالات.



لا تقف طموحات قطاع البترول عند هذه المعدلات من الانتاج، بل مع الاستمرار فى طرح مزايدات جديدة واستمرار عمليات البحث والاستكشاف، فإن التوقعات أن يزيد إنتاج مصر من الغاز إلى أرقام أكبر



..والمصيلحي يؤكد:

الدعم لمستحقيه فقط.. ولا حوار مع الأغنياء وباب التظلم مفتوح

مشكلة جديدة تواجه وزارة التموين في حذف غير المستحقين للبطاقات التموينية، المشكلة هي عدادات الكهرباء في البيوت القديمة، هذه المشكلة تسببت في إثارة جدل كبير داخل مكاتب التموين، فحسب ما كشفته شكاوى عديدة تلقتها الوزارة أن عدداً من المواطنين تم استبعادهم بسبب ارتفاع استهلاكهم للكهرباء عن النسبة المحددة، رغم أن هذه العدادات جماعية، أي تغطي أكثر من شقة وليس منزلا أو عائلة واحدة.

الوزير علي المصيلحي بوضوح شديد وضع حلاً حاسماً لهذه المشكلة مؤكداً أنه لا تراجع عن أن يوجه الدعم لمستحقيه فقط وسد كل الثغرات التي ينفذ منها غير المستحقين.

تقرير: **بسمة أبو العزم**

وصول الدعم لمستحقيه شعار سعت الحكومة لتطبيقه لمساندة الأسر الأولى بالرعاية، وبالفعل انقسمت خطة وزارة التموين إلى مرحلتين الأولى بحذف المتوفين والمكررين والمهاجرين للخارج والأسماء الوهمية ولضمان الوصول إلى قاعدة بيانات سليمة تم منح مهلة ثلاثة أشهر بدأت أغسطس الماضى لتحديث بيانات أصحاب البطاقات التموينية من خلال موقع دعم مصر، نظرا لوجود أخطاء لنحو ١,٥ مليون بطاقة، وبالفعل انتهت المرحلة الأولى من وصول الدعم لمستحقيه ديسمبر الماضي بعد حذف نحو مليون و٥٠٠ ألف فرد غير مستحقين وما زالت أبواب التظلمات مفتوحة وتدرس الوزارة كل حالة لاتخاذ القرار المناسب لها.

المرحلة الأهم فى تنقية البطاقات هى حذف الأغنياء والأثرياء الذين لا يستحقون الدعم وفقًا لمعايير لجنة العدالة الاجتماعية،والتي تكرر الحديث عنها، فقد فوجئ عدد من الأسر مطلع الشهر الجارى بتنفيذ وزارة التموين لشروط لجنة العدالة الاجتماعية.

بدأت القصة حينما فوجئ بعض المواطنين خلال توجههم لصرف مقررات تموين شهر فبراير الحالي بتوقف بطاقاتهم عن الصرف وحينما توجهوا لمكاتب التموين لم تكن لديهم معلومة حقيقية عن السبب، وبعد مرور الأسبوع الأول تم تشغيل تلك البطاقات لصرف الخبز وتوقفها عن صرف التموين، وظهرت شائعات بأن تلك البطاقات ستعود للعمل مرة أخرى بعد يوم ٢٠ فبراير، وأن ما حدث حذف بالخطأ، لكن الحقيقة أن جميع من توقفت بطاقاتهم عن صرف التموين للشهر الجارى بسبب استبعادهم وفقًا لشروط لجنة العدالة الاجتماعية لعدم توافر شروط استحقاق الدعم عليهم في ضوء اتجاه الوزارة لتحقيق مبدأ الدعم لمستحقيه.

وحسبما يقول مصدر مسؤول بوزارة التموين والتجارة الداخلية، فإن تنفيذ المرحلة الثانية من حذف غير المستحقين تمت من خلال التنسيق بين وزير التموين وهيئة الرقابة الإدارية والإنتاج الحربى من أجل تحقيق مبدأ العدالة والدعم للفقراء.

وحسب اللجنة فهناك ثلاث فئات سيتم استبعادها أولا أصحاب السيارات الفارهة أعلى من ١٦٠٠ سى سى وموديلها ما بعد ٢٠١٢، ثانيا من لديه أطفال بمدارس تتعدى مصاريفها الدراسية

٣٠ ألف جنيه سنويًا، ثالثا وأخيرا استهلاك الكهرباء ألا يزيد عن ألف وات، وهذا البند تحديدا هو الذى تسبب فى خلاف كبير وشكاوى عديدة، لأن بعض الأهالى لديهم بيوت قديمة وبها أكثر من شقة للأبناء لها عداد واحد باسم الأب وإجمالى استهلاكهم يتجاوز الحد الأقصى، وبالتالى تم حذفهم، وبالفعل قام بعض أعضاء مجلس النواب بتقديم تلك الشكوى لوزير التموين ووعده بدراسة مدى إمكانية النظر لاستهلاك أكبر فاتورة بغض النظر عن عدد العدادات المملوكة لنفس الشخص.

المصدر أكد أن وزير التموين لم يصدر قرارًا ورقيًا حتى الآن بخصوص المستبعدين وفقا لقرارات لجنة العدالة الاجتماعية أو حتى آلية التظلم، لكن المتوقع ألا تقل عمليات الحذف عن نصف مليون بطاقة، ومن المتوقع استمرار صرف الخبز لحين انتهاء فترة التظلمات، تمهيدًا لحذفهم نهائيًا من قاعدة البيانات.

الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، شدد فى تصريحات خاصة لـ«المصور» علي أن الدولة حريصة علي أن الدعم لمن يستحقه فقط وأنه لا يجوز أن نترك من لا يستحقون يشاركون الفقراء في هذا الدعم.

وأكد مصيلحي أنه لن يكون هناك حوار مجتمعى مع الأغنياء لإقناعهم بالحذف من بطاقات التموين فبأى منطق أتحاور مع من يمتلكون سيارات فارهة»، فالحوار المجتمعى فى قضايا البسطاء فقط وهم هدفنا الأهم والذى نحرص عليه، ونعمل بشكل جاد من أجل أن يصل إليهم الدعم.

الوزير رغم تأكيده على حقيقة وجود أكثر من أسرة تشترك فى عداد كهرباء واحد لكنه قال: «بأى منطق نستمر فى دعم شخص لديه بيت ملك وبه ما لا يقل عن أربع شقق وإجمالى استهلاك العدادات المسجلة باسمه أكثر من ألف كيلو وات أو ما يعادل ألف و٢٥٠ جنيهًا شهريًا فى المتوسط، لابد أن يكون هناك معيار واحد ومحدد نطبقه حتى نستطيع ضبط الدعم، ومن يعترض على شرط عداد الكهرباء عليه التنازل عن العدادات الاخرى وكتابتها باسم حائزى الشقق الفعليين حتى لو كانوا أبناءه أو مستأجرين، فالأفضل لكل أسرة أن يكون لديها عداد كهرباء خاص حتى تستفيد من الدعم، ثم يتظلم بعدها بعد تقديم الإثباتات الكافية».

وعن اقتصار شروط لجنة العدالة الاجتماعية على مصادر الإنفاق وعدم الاعتماد على الدخل الشهرى، كما كان يتوقع الجميع، قال على المصيلحى إن الاعتراف بالحق فضيلة فنحن لا نمتلك قاعدة بيانات دقيقة وواضحة عن مرتبات ودخول كافة المصريين

ليس من العدل أن نظلم موظفى الحكومة «ونيجى عليهم» ونترك العاملين بالقطاع الخاص وملاك الأراضى يستمتعون بالدعم على حساب موظفى الحكومة فنحن نبحث عن العدالة، ولن يتحقق ذلك إلا بمعرفة معدلات الإنفاق، ومن حق كل مواطن يشعر بأن له حقا فى الدعم أن يتظلم بمكتب التموين وسيقوم الإنتاج الحربى بالتعاون مع الرقابة الإدارية بفحص تظلمه

ولا نعلم سوى دخول موظفى الحكومة فقط وبالتالى ليس من العدل أن نظلم موظفى الحكومة «ونيجى عليهم» ونترك العاملين بالقطاع الخاص وملاك الأراضى يستمتعون بالدعم على حساب موظفى الحكومة فنحن نبحث عن العدالة، ولن يتحقق ذلك إلا بمعرفة معدلات الإنفاق، ومن حق كل مواطن يشعر بأن له حقا فى الدعم أن يتظلم بمكتب التموين وسيقوم الإنتاج الحربى بالتعاون مع الرقابة الإدارية بفحص تظلمه بشكل دقيق وعندما يثبت أنه صاحب حق سيتم إعادته إلى منظومة الدعم فورًا.

المصيلحى وعد أيضًا بدراسة إمكانية تسجيل سبب حذف صاحب البطاقة التموينية وفقا لشروط لجنة العدالة الاجتماعية على السيستم حتى يعلم كل مواطن سبب استبعاده من الدعم بسبب مصروفات المدارس أم عدادات الكهرباء أو كونه صاحب أملاك، أو سيارة فارهة رغم أن كل فرد يعلم بما يمتلك، ولكن تيسيرا عليهم فى التظلم.

كلام الوزير وضع كثيرًا من النقاط فوق حـروف بطاقات الدعم وحدد بوضوح عدالة الشروط التى يتم تطبيقها من أجل تحقيق مصلحة الغلابة، لكن رغم كل هذه الضوابط فهناك بعض يرون أنهم حرموا من الدعم رغم استحقاقهم بسبب أخطاء فى تطبيق القواعد، وهو ما سبب حيرة، فتقول غادة أحمد أبو زيد عمر، إن والدى على المعاش وعمره ٧٠ عاما ورغم قيامه بتحديث بيانات جميع أفراد الأسرة على موقع دعم مصر خلال الفترة، التى أعلنتها وزارة التموين إلا أننا فوجئنا الشهر الجارى بتوقف البطاقة عن الصرف تمامًا ثم قامت بعد عدة أيـام بصرف الخبز فقط وحينما توجهنا لمكتب التموين لم يعرفوا السبب وحينما توجهنا للاستعلام من الإنتاج الحربى تبين أن البطاقة مستبعدة من لجنة العدالة الاجتماعية دون كتابة السبب، فوالدى معاشه صغير ولا يمتلك سيارة، لكنه يمتلك منزلا تمليكا بشبرا الخيمة به ثلاث شقق إيجار قديم إجمالى دخلها الشهرى ٦٠ جنيها وباقى الشقق يعيش بها إخوتى الأولاد وجميع عدادات الكهرباء باسم والدى فالقانون لم يكن يمنع ذلك، وبالتالى إجمالى استهلاكهم يمكن أن يصل لألف كيلو وات لكنها ليست استهلاك والدى وحده، وبالتالى فدخله محدود وهو يستحق الدعم، أيضًا إخوتى وأسرهم مسجلون ببطاقة والدى ولم يقوموا بعمل فصل اجتماعى ولا يمتلكون عملاً حكوميا فللأسف تضرروا أيضا وضاع حق ثلاث أسر صغيرة من الدعم.

غادة تطالب الوزارة بمنحهم فرصة لتوفيق أوضاعهم بالمثل حينما منحت فرصة ثلاثة أشهر لتحديث البيانات كان عليها إعلان الشروط فى وسائل الإعـلام لنستعد ونقوم بتسجيل عـدادات الكهرباء بأسماء أصحاب الشقق، حتى الأشخاص، الذين كانوا يمتلكون سيارات ولم يسجلوا بيعها كان بإمكانهم إثبات ذلك قبل توقف بطاقاتهم التموينية.

أوضحت غادة أن والدها بدأ فى إجراءات نقل العدادات باسم أبنائه وسيتوجه للضرائب العقارية ليثبت أنه معفى منها والإيجارات الخاصة به ضعيفة لنقوم بالتظلم لوزير التموين، وللأسف تلك المشكلة يعاني منها بشكل خاص كبار السن فى الأحياء الشعبية، الذين حاولوا تأمين مستقبل أبنائهم وبنوا لهم شققا للزواج معهم وسجلوا عدادات الكهرباء بأسمائهم.

تكررت نفس الشكوى لدى محسن على يونس، حيث توقفت بطاقة والده أيضا بسبب لجنة العدالة الاجتماعية وهو على المعاش لا يمتلك سيارة أو أبناء بالمدارس، لكنه يمتلك شقة فى النهضة يعيش بها ومنزل العائلة فى قريتنا ويعيش به إخوتي وللأسف جميع العدادات باسم والدى، لكنها ثلاث شقق ولا نعتقد أن إجمالى قيمتها الشهرية تتجاوز ألف وات، لذا نقوم حاليا بتجميع الفواتير لنحسب قيمتها وإذا كانت أقل سنتظلم على القرار، لكن المشكلة ما ذنب أختى المتزوجة والمسجلة على بطاقة والدى لكى يتم حذفها لذا نطالب الوزارة بفتح باب الفصل الاجتماعى لأبناء المحذوفين لأنهم شباب فى بداية حياتهم ويستحقون الدعم.

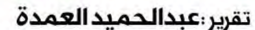
من جانبها أكدت فايزة عبد الرحمن، وكيل وزارة التموين بالشرقية، أن الباب مفتوح للتظلم كما أكد على ذلك الوزير وبالفعل تلقينا العديد من التظلمات منذ يوم ٢ فبراير، والمستندات التى تسلمناها لحين ورود تعليمات جديدة عبارة عن أكبر عدد من إيصالات الكهرباء على مدار العام وأوراق رسمية بما يفيد بالتحاق أبنائهم بمدارس حكومية وأنهم لا يمتلكون سيارة تتجاوز موديلات ٢٠١٢ ، وبمجرد وصول تعليمات نهائية سنقوم بتسليم تلك المستندات مباشرة لوزارة الإنتاج الحربى لمراجعتها ومن له الحق سيتم إعادته لمنظومة الدعم.



«بأى منطق نستمر فى دعم شخص لديه بيت ملك وبه ما لا يقل عن أربع شقق وإجمالى استهلاك العدادات المسجلة باسمه أكثر من ألف كيلو وات، لابد أن يكون هناك معيار واحد ومحدد نطبقه حتى نستطيع ضبط الدعم، ومن يعترض على شرط عداد الكهرباء عليه التنازل عن العدادات الاخرى وكتابتها باسم حائزى الشقق الفعليين حتى لو كانوا أبناءه أو مستأجرين، فالأفضل لكل أسرة أن يكون لديها عداد كهرباء خاص حتى تستفيد من الدعم

فى انتخابات الصحفيين

رشوان يقدم روشتة العلاج لهموم المهنة ومنافسة شرسة على مقاعد العضوية


تقرير: عبدالحميد العمدة

انتخابات ساخنة تنتظرها نقابة الصحفيين، مصدر السخونة فيها ليست قوة المنافسة التى يخوضها حسب القائمة الأولية ١١ مرشحا على منصب النقيب و٥٢ مرشحا على العضوية، وإنما مرجعها الظروف التى تمر بها النقابة والهموم التى تحاصر مهنة الصحافة نفسها وتجعل الغالبية من أبناء المهنة متخوفين على مستقبل مهنتهم وحريصين ربما لأول مرة على انتخاب مجلس ونقيب بينهم توافق يسمح بالتحرك الجماعى دفاعا عن حقوقهم، وفى الوقت نفسه إبعاد النقابة عن نفق المزايدات السياسية التى كادت تفقدها تأثيرها.

المرشحون رغم اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية والمؤسسية يجمعون على ملفات محددة يطرحونها ضمن برامجهم وكلها تخاطب الهم الصحفى الذى يعانى منه نحو ٩٤٠٠ عضو يمثلون الجمعية العمومية للنقابة، ويطمع المرشحون أن يشارك أكبر عدد منهم فى الانتخابات، إن لم يكن من المرة الأولى فى أول مارس ففى جولة الإعادة فى منتصف الشهر القادم لإثبات وحدة الصحفيين وقوة مطالبهم ومنح النقيب الجديد ومجلسه ما يشبه التفويض الجماعى للحديث باسمهم والدفاع عن مستقبل المهنة الذى يواجه الخطر وإجراء حوار مثمر مع مؤسسات الدولة حول هذه القضايا، خاصة فى ظل تسارع التطورات التى تشهدها مهنة الصحافة والإعلام عموما على مستوى العالم بينما تظل الصحافة المصرية فى محلها دون محاولة للتطوير.

المرشحون على كثرة أسمائهم لكن تبقى المنافسة الحقيقية محصورة بين أسماء محددة، سواء على منصب النقيب أو الأعضاء، ففى منصب النقيب المترشح عليه حتى الآن ١١ صحفيا، تنحصر المنافسة بين الكاتب الصحفى الكبير ضياء رشوان والكاتب الصحفى رفعت رشاد، كلاهما له أرضية صحفية وينتمى لمؤسسة كبيرة، لكن تبقى الفرص الأكبر من نصيب رشوان الذى يتميز بقبول لدى الغالبية فى الوسط الصحفى سواء بين الشباب أو شيوخ المهنة أو جيل الوسط، كما يتمتع بقبول أيضا بين التيارات المختلفة فهو كما يصفه البعض المرشح الأنسب فى هذا التوقيت لتحقيق الحلم الذى يراود الصحفيين منذ سنوات طويلة وهو لم الشمل والبحث بجدية عن مستقبل المهنة.

ضياء بدأ العملية الانتخابية بلفتة غير مسبوقة عندما أعلن مبكرا عن نتائج جهوده لزيادة البدل وبرر الإعلان المبكر على عكس ما سار عليه العرف النقابى بأنه لا يريد أن يبدو وكأنه يشترى أصوات زملائه الصحفيين بالبدل، وإنما قرر أن يعلنه مبكرا ليحررهم من هذا الأمر ويترك لهم الاختيار بعيدا عن أى تأثير.

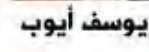
ضياء يحمل برنامجا خدميا يمكن كما يقول أن يحدث تغييرا حقيقيا فى الأوضاع الاقتصادية للصحفيين، ولا يقتصر هذا على من لم يصلوا سن المعاش فقط وإنما يمتد للمعاشات أيضا، كما يتعهد بأن لديه ميزات جديدة للصحفيين العاملين فى إدارات وأقسام تحرمهم من الشهرة.

ضياء يؤكد أن لديه رؤية كاملة للأوضاع الصحفية، خبرته فى العمل النقابى كنقيب سابق تجعله ملما بما يمكن أن يحقق النسبة الغالبة من مطالب الصحفيين، خاصة فى ظل قدرته على إدارة حوار حقيقى مع مؤسسات الدولة لاستكمال ما تم خلال مجلسى يحيى قلاش وعبدالمحسن سلامة الذى بذل مجهودا خلال توليه منصب النقيب استحق أن يشكره عليه رشوان.


رفعت رشاد


خالد ميرى

محمد شبانة



يوسف أيوب

فى المقابل يقف رفعت رشاد طامعا فى أن يحقق المفاجأة ويخوض معركة ساخنة بما يقدمه من وعود يراها تحقق الأمان للصحفى ويؤكد أنه قادر على تحقيقها بما لديه من خبرة.

فى مقاعد العضوية الستة التى تجرى عليها الانتخابات تظل المنافسة التاريخية بين من هم تحت السن وفوق الـ١٥ عاما ورغم أن ما كان معروفا على مدار الانتخابات السابقة أن معركة فوق السن هى الأسخن والأشرس دائما إلا أن هذه الانتخابات تتميز بسخونة المنافسة وشدتها فى المرحلتين.

ففى منافسات فوق السن يخوض الصراع ثمانية مرشحين لهم أرضية حقيقية بين الصحفيين، لكن يبقى الأقوى والأكثر فرصا بينهم وكيل النقابة الحالى خالد ميرى رئيس تحرير الأخبار الذى يتمتع بعلاقات جيدة فى كل المؤسسات كما أثبت خلال الدورتين الماضيتين أنه قريب من الجميع وعلى تواصل والأهم عند ميرى أن أرضيته لا تقتصر على المؤسسات القومية فقط وإنما توجد أيضا فى المؤسسات الخاصة والحزبية، يليه فى المنافسة كل من محمد شبانة الذى يتمتع بشعبية كبيرة بين صحفيى الأهرام والمؤسسات المختلفة إضافة إلى ظهيره الكبير من أعضاء رابطة النقاد الرياضيين وما قدمه من خدمات خلال الدورة الحالية، وكذلك ممدوح الصغير الصحفى الصعيدى المحبوب بين غالبية الصحفيين وحاتم زكريا السكرتير العام الحالى.

ومن خلف هؤلاء يحاول كل من هشام يونس الصحفى فى الأهرام أن يعوض خسارته فى الانتخابات الماضية بفارق ضئيل، ويعتمد على مساحة العلاقات الطيبة التى تجمعه بقطاعات كبيرة، وكذلك خالد البلشى الذى يحاول أن يعود مرة أخرى لعضوية المجلس لكن فرصه ليست بنفس القوة التى كان يتمتع بها قبل ذلك.

وينافس مع كل هؤلاء بعض من أصحاب الشعبية الجيدة أيضا مثل الكاتب الصحفى بالأهرام بهاء مباشر ورئيس شعبة المحررين البرلمانيين والذى يمتلك محاولة انتخابية سابقة أكدت ثقله كمنافس.

تحت السن، يخوض الشباب المعركة على أرضيات متقاربة، سواء محمود كامل عضو المجلس الحالى وابن مؤسسة أخبار اليوم، أو منافسيه من أبناء نفس الدار سواء محمد يحيى أو هيثم النويهى، وكلاهما من الشباب الواعدين من خارج الأخبار ينافسهم بقوة يوسف أيوب رئيس تحرير صوت الأمة والذى يحظى بقبول واسع بين الصحفيين ويمتلك برنامجاً يتضمن العديد من المميزات الجديدة التى ستضاف للصحفيين، ومحمد اسيد ابن دار الهلال ومحمد ربيع الصحفى بأكتوبر صاحب التجربة الانتخابية السابقة، أو حماد الرمحى الصحفى بالدستور الذى يعتمد على خدمات حقيقية قدمها للصحفيين فى ملف البطاقات التموينية.


إيمان كامل

العنصر النسائى موجود بقوة فى هذه المنافسة من خلال عشر مرشحات وفى مقدمتهن الزميلة إيمان كامل ابنة مجلة المصور التى تعتمد على شعبيتها بين أبناء المؤسسة كأرضية يمكن أن تخوض من خلالها معركة، ودعاء النجار الصحفية بالجمهورية التى تتمتع أيضا بقبول واسع بين الصحفيين وسمعة تؤهلها للمنافسة، ثم عضوة المجلس السابقة حنان فكرى التى تسعى للعودة مرة أخرى فى ظل ظرف شديد الصعوبة، كما تخوض المنافسة مريم جبل الصحفية بالفجر.

جمال عبدالرحيم وكيل النقابة ورئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات قال: إن معدل الترشح على منصب النقيب يعد الأكبر منذ سنوات عديدة، بينما الإقبال من جانب الصحفيين فى الترشح على مقاعد الأعضاء أقل بكثير مقارنة بالسنوات الماضية، حيث ترشح خلال الانتخابات الماضية عام ٢٠١٧ نحو ٧٤ مرشحا وتنافس عام ٢٠١٥ نحو ٨١ صحفيا ووصل العدد عام ٢٠١١ إلى ترشح ١٠١ صحفى فى الانتخابات.

وأوضح أنه تمت مخاطبة مجلس الدولة لمشاركة ٣٢ قاضيا من قضاة مجلس الدولة للإشراف على ٢٢ لجنة انتخابية بالقاهرة ولجنة بالإسكندرية.

وكشفت جداول المرشحين أنه بينما انخفض عدد المرشحين على مقاعد عضوية المجلس إلى ٥٢ مرشحا مقارنة بالسنوات الماضية، ومن بين المتنافسين ١٠ صحفيات، و٢٧ متنافسا من الصحف القومية من بينهم ١١ مرشحا من الأخبار، و٨ من مؤسسة الأهرام، و٣ من الجمهورية و٢ من دار الهلال و٢ من روز اليوسف ومرشح من دار المعارف، و٢٥ مرشحا من الصحف الخاصة والحزبية، ومن بين المرشحين ٤ مرشحين من أعضاء المجلس الحالى وهم، خالد ميرى رئيس تحرير الأخبار، ومحمد شبانة أمين صندوق النقابة وحاتم زكريا سكرتير عام النقابة ومحمود كامل عضو لجنة القيد، بينما اعتذر ٢ من أعضاء المجلس عن عدم الترشح مرة أخرى وهما، إبراهيم أبو كيلة وكيل النقابة ورئيس تحرير جريدة الرأى بالجمهورية وأبوالسعود محمد الصحفى بالمصرى اليوم.

حرب الرباط المقدس

السوشيال تشعل المعركة بحملات مغرضة تحت عنوان «خليها تعنس» و«خليه ينقرض»

والإفتاء تواجه الفتنة بـ«خلى المأذون يكتب»

.. والأرقام تؤكد ارتفاع نسبة الزواج رغم حملات الإساءة

رباط مقدس وميثاق غليظ.. هكذا هو الزواج، لم يكن يوما شراكة تجارية أو استثمارا، أو وثيقة تأمين، فى حقيقته وثيقة حياة وحب ورحمة، أمان واستقرار.

لا نعرف متى تحول الزواج إلى اتفاقات ومعاهدات ومواثيق، وصراع على «الشقة والعفش والقايمة والأجهزة الكهربائية، والذهب، والرفايع والنجف، والستاير والسجاجيد والفرح على مين، ومين اللى هيدفع فلوس الكوافير، وعدد المعازيم، والبوفيه، وما ينفعش تبقى أقل من بنت خالتها، وبنت عمها، وما ينفعش نكتب فى القايمة أكتر من اللى اتكتب لأخته، وخلافات اللحظة الأخيرة على المؤخر والمقدم»، حرب حقيقية لا ينتصر فيها أحد ولا يحصد مغانمها سوى التجار ومحلات الذهب والأجهزة الكهربائية وقاعات الأفراح، ويخرج منها العروسان مطحونين، وتدخل العلاقة الزوجية قبل أن تبدأ فى أزمات قد تنتهى إلى الفشل، والطلاق الذى حققت مصر فيه أرقاما غير مسبوقة. . تحول الرباط المقدس إلى مجرد إجراءات شكلية، ومظاهر فارغة توارت الأمثلة التى كان يرددها أهلنا الطيبون فى سالف العصر والأوان، من قبيل «خد الأصيل واتلف بالحصير»، «وخدوهم فقراء يغنكم اللّه»، هؤلاء البسطاء الطيبون كانوا يدركون المعنى الحقيقى للزواج من أنه بداية حياة وكفاح، يقف فيها الزوجان كتفا بكتف يؤسسان عشهما بالحب والمودة والرحمة، بمجرد أن يغلق عليهما باب واحد أصبحا كيانا واحدا، وروحا٣ واحدة فى جسدين، لن يغنيهما النيش عن راحة البال، ولن توفر لهم الأجهزة الكهربائية الفارهة الطمأنينة والسكينة.

نحتاج بشدة أن نعيد الزواج إلى معناه الحقيقى «سكن ورحمة ومودة»، أن يكون بالفعل رباطا مقدسا، أن يدرك الشاب أنه سيصبح مسئولا عن زوجة عليه احترامها ويضعها فى حبة عينه، وأن يكون «قد المسؤولية»، وتدرك البنت أنها «ستفتح بيت هى وتده وقوته الحقيقية وروحه الطاهرة».

وعلى الأسر أن ترجع إلى الأصول فى الزواج، أن تفهم معناه الحقيقى، أن تيسر، لا أن تعسر، وطالما توافرت المتطلبات الرئيسية، وطالما تقدم لابنتهم من يرضون دينهم وخلقه فعليهم أن يزوجوه، وأن يفهموا ابنهم أن «بنات الناس مش لعبة».

فى هذا الملف نفتح قضية الزواج وتكاليفه وأعباءه، التى تحولت إلى جرح مجتمعى، تبادلت فيه جميع الأطراف الاتهامات ودشنت الحملات، وساهمت مواقع التواصل الاجتماعى باستخدامنا السيء لها فى زيادة الفجوة وتعميق الخلاف، ولكن المدهش ورغم حملات الإساءة أن البيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أكدت ارتفاع حالات الزواج فى مصر خلال النصف الثانى من عام ٢٠١٨ مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠١٧ ليصل عددها إلى ٣٩٢ آلف زيجة خلال ٤ أشهر فقط .

والمؤكد أن من وراء الحملات المسيئة للزواج لا يعجبهم ارتفاع النسبة، واستقرار الأسرة . بالتأكيد لا يمكن أن نستبعد أن تكون حملة تحويل الزواج إلى صراع، جزء من خطة تفكيك المجتمع المصرى، ضربة فى مقتل، فتدمير الأسرة كفيل بهدم المجتمع الذى لم تنجح الحروب والإرهاب فى هدمه، ولذلك جاءت حملة دار الإفتاء « يسّروا.. خلى المأذون يكتب» فى وقتها، لتواجه فتنة الرباط المقدس، ولتضمد الجراح ولتعيد للزواج هيبته ولمؤسسة الأسرة قدسيتها؛ وليعود الزواج بالفعل كما كان «رباطا مقدسا».





بقلم
طه فرغلى

من الرحمة والمودة، حولنا الزواج إلى سلعة وبيع وشراء، وزينة وتفاخر وتباه بالنيش، والذهب، والأجهزة الكهربائية، وقاعة الفرح، والبوفيه.
والمثير أن الأمر تحول إلى معركة فيسبوكية وحملات سوشيالية وتراشق هاشتاجى، من باب دشن هاشتاج وأنا أدشن قصاده، واضرب وأنا أضرب، وهكذا تحول الرباط المقدس إلى ساحةحرب فى الفضاء الإلكترونى.. وحسنًا فعلت دار الإفتاء أن دخلت على خطة الأزمة، التى أشعلتها حملة «خليها تعنس» السفيهة، التى أطلقها أشخاص - أقل ما يوصفون به أنهم سفهاء- بهدف مقاطعة الزواج.
ومن حيث أرادوا المطالبة بتيسير شروط الزواج وتخفيف أعبائه أهانوا المرأة وعدوها سلعة تباع وتشترى.
وفطن علماء الدار إلى هدف الحملة الخبيث فبادروا على الفور بإطلاق حملة مضادة هدفها تصحيح المفاهيم المغلوطة وتوضيح الأسس السليمة، التى يقوم عليها الزواج، ودشنت الدار حملة تحت عنوان «يسروا.. خلى المأذون يكتب».

٨٤ فى المائة من المصريين رفضوا حملات الإساءة

دار الإفتاء تواجه «خليها تعنس» و«خليه ينقرض»

«يسروا .. خلى المأذون يكتب»



المؤكد أن من أطلق الحملة السفيهة «خليها تعنس» - سواء عن قصد أو عن غير قصد- أراد أن يدمر مؤسسة الأسرة وهى اللبنة الأولى فى المجتمع والزواج هو الطريقة الشرعية لتأسيسها.

وكالعادة شقت هذه الحملة مثل غيرها طريقها فى مياه الـ«سوشيال ميديا» الآسنة التى تنمو فيها طحالب الأفكار وتنشر الروائح القذرة، ووجدت من ينخدع فيها ويجرى وراءها ويرفع شعارها ويشير هاشتاجها، دون أن يدرك أنه يهين أخته وقبلها أمه، حيث عدها فى عداد السلع.

مجتمعنا يقدس الحياة الزوجية، ويعتبر الأسرة النواة الصالحة لبناء المجتمع، ومهما طرأ من متغيرات يبقى الثابت أن الزواج الأصل، وأن التيسير فيه هو المقصد.

وعلى المؤسسات الدينية وقبلها الأهلية واجب التوعية المجتمعية ونشر ثقافة التيسير فى الزواج وعدم المغالاة فى المهور، وأن الزواج ليس استثمارا ولا شراكة تجارية، وإنما حياة أبدية.

وكما بدأت فالشكر موصول لـ«دار الإفتاء المصرية» فهى على العهد دائما تشتبك مع قضايا المجتمع، ولا تنتظر بل تسارع إلى الإدلاء بدلوها، ولم تترك الساحة الفيسبوكية فراغا يرتع فيها دعاة هدم الأسرة وسارعت لتدشين حملتها الذكية التى تناشد الأسر المصرية «يسروا.. خلى المأذون يكتب».

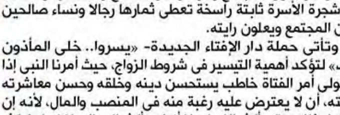
وفى الحقيقة ليس هذا بغريب على دار الإفتاء، التى فطنت مبكرا لخطورة الطلاق على الأسرة المصرية فى ظل ارتفاع نسبه، فسارعت فى بحث أسبابه، وتوصلت إلى ضرورة عقد دورات تدريبية تأهيلية للمقبلين على الزواج، والتى من أهدافها تحويل الزواج من فكرة إلى قدرة على الحياة، ورسم خريطة الحياة الزوجية ،وتحويل قضية الزواج إلى رسالة فى الحياة، وغرس روح الشريعة فى بناء الأسرة.. وعلى هذا النهج أسست الدار وحدة للإرشاد الأسرى ورفعت شعار إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما.

انحاز دائما لعلماء دار الإفتاء وأدرك أنهم لا يبتغون فيما يفعلون سوى وجه الله والوطن، لا يتملقون ولا يراءون ولا يمنعون الفتوى التى تبنى المجتمع ولا تهدمه.

والمتتبع لنهج دار الإفتاء فى حماية الأسرة المصرية يجد أن الأساس هو صون المجتمع والوطن من التفسخ والانحلال، والحفاظ على شجرة الأسرة ثابتة راسخة تعطى ثمارها رجالا ونساء صالحين يبنون المجتمع ويعلون رايته.

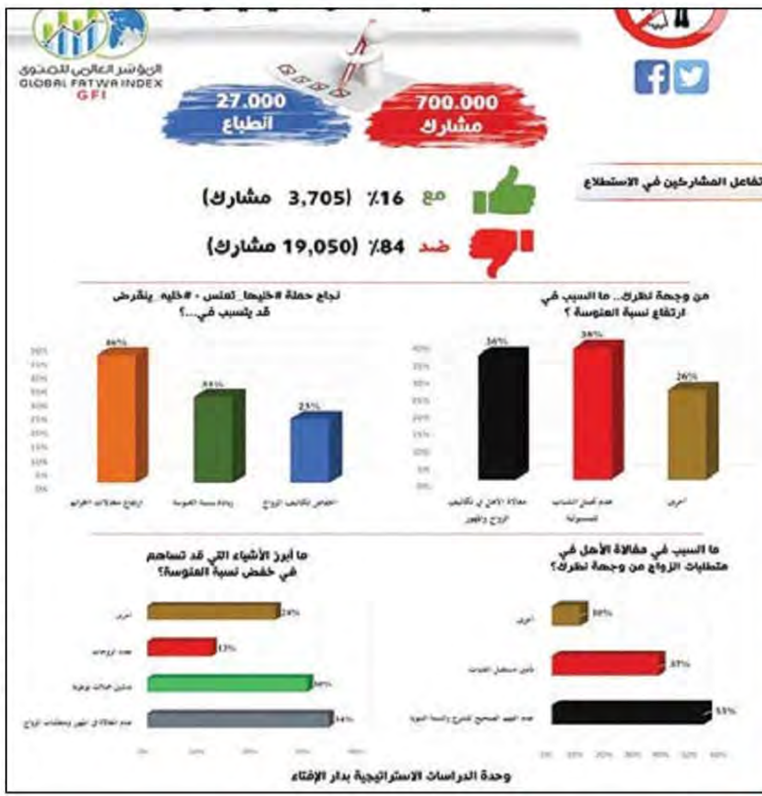
وتأتى حملة دار الإفتاء الجديدة- «يسروا.. خلى المأذون يكتب» لتؤكد أهمية التيسير فى شروط الزواج، حيث أمرنا النبى إذا جاء لولى أمر الفتاة خاطب يستحسن دينه وخلقه وحسن معاشرته لزوجته، أن لا يعترض عليه رغبة منه فى المنصب والمال، لأنه إن لم يفعل ذلك يبقى أكثر النساء بلا أزواج وأكثر الرجال بلا نساء فيكثر الافتتان، ويترتب عليه قلة الصلاح والعفة، وتؤكد فى الوقت نفسه أن التيسير لا يعنى إهدار حقوق المرأة، بل اختيار صاحب الأخلاق الذى يكرمها إن أحبها ولا يهينها إن لم يحبها.

وتقدم الحملة عددا من النصائح للأسر المصرية من أجل ألا يغالوا فى المهور، وأيضا للحفاظ على كرامة الزوجة، وللتأكيد أن



من أطلق الحملة السفيهة «خليها تعنس»- سواء عن قصد أو عن غير قصد- أراد أن يدمر مؤسسة الأسرة وهى اللبنة الأولى فى المجتمع والزواج هو الطريقة الشرعية لتأسيسها.. وكالعادة شقت هذه الحملة مثل غيرها طريقها فى مياه الـ «سوشيال ميديا» الآسنة التى تنمو فيها طحالب الأفكار وتنشر الروائح القذرة، ووجدت من ينخدع فيها ويجرى وراءها ويرفع شعارها

تقدم الحملة عددا من النصائح للأسر المصرية من أجل ألا يغالوا فى المهور، وأيضا للحفاظ على كرامة الزوجة، ولتأكيد أن الأسرة فى الإسلام ليست مجرد إطار عادى يتصرف فيه كل فرد بمحض حريته وإرادته، وإنما هى إطار تحكمه ضوابط، وتحيطه أحكام الشرع الشريف التى ترتب على الأزواج وظائف ومهام مقدسة تجاه بعضهم البعض أو تجاه أبنائهم



حملة دار الإفتاء الجديدة تؤكد أهمية التيسير فى شروط الزواج، حيث أمرنا النبى إذا جاء لولى أمر الفتاة خاطب يستحسن دينه وخلقه وحسن معاشرته لزوجته، أن لا يعترض عليه رغبة منه فى المنصب والمال، لأنه إن لم يفعل ذلك يبقى أكثر النساء بلا أزواج وأكثر الرجال بلا نساء فيكثر الافتتان، ويترتب عليه قلة الصلاح والعفة

الأسرة فى الإسلام ليست مجرد إطار عادى يتصرف فيه كل فرد بمحض حريته وإرادته، وإنما هى إطار تحكمه ضوابط، وتحيطه أحكام الشرع الشريف التى ترتب على الأزواج وظائف ومهام مقدسة تجاه بعضهم البعض أو تجاه أبنائهم.

المؤكد أن جهد دار الإفتاء محمود، ونحتاج مثله الكثير، وهى لبنة نبنى عليها، وتضاف إلى الحملات السابقة التى تحفظ كيان الأسرة من الهدم بمعول الطلاق.

وتأتى وحدة الإرشاد الأسرى لتؤكد رسالة دار الإفتاء وأن دورها ومسئوليتها الاجتماعية لا يقف عند مجرد بيان الحكم الشرعى فى مسائل الطلاق؛ بل يجب أن يتعدى هذا الإطار بحيث تسعى إلى الإصلاح بين الزوجين، وحث كل طرف على تفهم وجهة نظر ودوافع الطرف الآخر حتى يتمكن من تقييم الموقف بصورة أكثر موضوعية، والبحث عن حلول أخرى غير الطلاق، إيمانا منها بأن قضية الطلاق لا تعد مشكلة اجتماعية وحسب بل هى بمثابة قضية أمن قومي؛ ذلك أن تفكك الأسر المصرية بالطلاق يعنى ضخ المزيد من المدمنين والمتطرفين والمتحرشين والفاشلين دراسيا


د. شوقى علام.. مفتى الجمهورية



الدار لم تكتف بذلك، بل سارعت بإجراء استطلاع رأى حول الحملات المتعلقة بالزواج والتراشق على ساحة الـ«سوشيال ميديا»، وشارك فى الاستطلاع 700 ألف مشارك، وأظهرت نتائجه التى أعلنتها الدار على صفحتها الرسمية أن 84 فى المائة يرفضون حملة «خليها تعنس» وحملة «خليه ينقرض» و16 فى المائة فقط يؤيدون

إلى جسد المجتمع لينخر فيه.

وبهذا تشكل حملة «يسروا .. خلى المأذون يكتب»، و«برنامج تأهيل وتدريب المقبلين على الزواج»، و«وحدة الإرشاد الأسرى» أضلاع ثلاثة فى مثلث حماية الأسرة المصرية، وتأكيد حق وكرامة المرأة المصرية وصون كرامتها.

والحقيقة أن الـدار لم تكتف بذلك، بل سارعت بإجراء استطلاع رأى حول الحملات المتعلقة بالزواج والتراشق على ساحة الـ«سوشيال ميديا»، وشارك فى الاستطلاع ٧٠٠ ألف مشارك، وأظهرت نتائجه التى أعلنتها الدار على صفحتها الرسمية أن ٨٤ فى المائة يرفضون حملة «خليها تعنس» وحملة « خليه ينقرض»، و١٦ فى المائة فقط يؤيدون، وأن ٢٧ ألف شخص قدموا اقتراحات وشاركوا بإيجابية فى الاستطلاع، وتمثلت أسباب الرافضين لهذه الحملات فى أن ٣٠ فى المائة من الذين شاركوا فى الاستطلاع يرون أنها مخالفة لشرع الله تعالى، فيما اعتبر «٢٠فى الماشئة» منهم أنّها تهدف إلى زعزعة النسيج الاجتماعى وهدم أواصر المحبة بين الناس.

وفى الوقت نفسه اتفق عدد كبير من شرائح المستطلعين على ضـرورة خفض أعباء الـزواج وتخفيض المهور، وذلك من خلال الدور المؤسسى النشط لإرشاد الآباء للتيسير على الشباب والالتزام بتعاليم الدين الإسلامى السمح من حسن المعاشرة بالمعروف، ومراعاة كلا الزوجين لحقوق الآخر حال وقوع الطلاق فى الحضانة والنفقة، وألا ينسوا ما كان بينهم من فضل، وعدم استخدام ما يسمى بـ«قائمة المنقولات» كـأداة ضغط من الطرفين.

لم يتوقف الأمر عند حدود الاستطلاع ونتائجه بل أصدرت دار الإفتاء توصيات بخصوص حملات مقاطعة الزواج وكيفية تيسير الزواج: وأوصت وحدة الدراسات الاستراتيجية والمؤشر العالمى للفتوى بدار الإفتاء بـ:

- تذليل الصعوبات والعوائق أمام المقبلين على الزواج.
- الدعوة لتيسير المهور وتخفيف تكاليف الزواج.
- مناشدة مؤسسات المجتمع المدنى بوضع حلول للتغلب على ظاهرة العنوسة.
- تفعيل برامج كفالة الزواج.

وعلى الجانب الآخر أوصت الوحدة بأنه:

- على المؤسسات الدينية التفاعل أكثر مع القضايا المعاصرة التى تُثار بين الحين والآخر.
- توعية عموم المسلمين عبر المنابر وخلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة بمخاطر تلك الظواهر السلبية وانتشارها فى المجتمع.. مجهود مشكور لدار الإفتاء وواجب على باقى المؤسسات أن تحذو حذوها، خاصة أن القضية خطيرة، وتتعلق بالنسيج الاجتماعى ومكوناته وأهم لبنة فيه وهى الأسرة، وأعتقد أنه من الواجب على الآبـاء والأمهات حماية لأبنائهم وبناتهم أن يرفعوا شعار «يسروا.. خلى المأذون يكتب».

العائلات تخلت عنها لتيسير الزواج

«الشبكة» .. صينى وإيجار

تقرير: رحاب فوزى

«شبكة العروس».. هدية يمكن الاستغناء عنها لصالح ما هو أهم وأكثر إفادة للعروسين، ولكن بسبب العادات والتقاليد التى نشأت عليها أجيال متتالية، كانت الشبكة ولا تزال من أهم مراسم الاحتفال بالخطبة أو الزواج، ولم يعد أمام العائلات إلا التحايل على هذا الأمر والسعى لإيجاد بدائل للشبكة التى صارت تمثل عبئا حقيقيا على كاهل العريس خاصة بعد ارتفاع أسعار الذهب وكافة مستلزمات الزواج.

الصينى والإيجار

جرام الذهب عيار ٢١، هو الأكثر انتشارًا فى البيع والشراء، ويصل سعره إلى ٦٤٢ جنيها، أما عيار ١٨ فقد بلغ ٥٥٠ جنيها، وعيار ٢٤ سجل ٧٣٢ جنيها، وسعر الجنيه الذهب ٥١٣٦ جنيها بحسب تصريحات «بولس سوليتير» تاجر مشغولات ذهبية بمنطقة وسط البلد، الذى أكد أن هذه الأسعار تسببت فى تراجع معدلات الشراء من قبل الطبقات المتوسطة وفوق المتوسطة، وغالبا لا تزيد ميزانية الشبكة عن ٢٠ الف جنيه فقط، وكثير منهم يفضلون أن يكون هناك بديل مما جعل حركة البيع لا تنشط إلا فى مواسم تزيد فيها الزيجات، وغالبا ما يكون فصل الصيف هو الأنشط .

من ضمن بدائل شراء الشبكة- كما يقول بولس- ظهر الإيجار منذ ما يقارب العامين، وأقبل عليه كثير من العرائس حيث يمكنها تأجير كمية معقولة من الذهب بسعر مناسب، والتباهى به ليلة الزفاف أو يوم الخطوبة، وإعادته عقب انتهاء الحفل، والإيجار يبدأ من ٣٠٠ جنيه ويكون هناك تخفيض ان قام العروسان بشراء الدبل من نفس المحل، ومسألة الإيجار لا يعمل بها كثير من التجار خوفا من المشكلات التى تتبع هذا النوع من التعاملات، فالبعض واجه عمليات نصب وسرقة وتبديل مما جعلهم يبتعدون عن إيجار الشبكة، بينما وجد البعض الآخر ضالته المنشودة فى إيجار المشغولات الذهبية لأى عروسين وله دائرة معارف يضمنون له تعاملات جيدة دون مراوغات أو تعرض للنصب لاحقا.

شبكة صينى

الشبكة الصينى كما يقول بولس أصبحت موضة منذ فترة، وبعضها يتم وضع طبقة طلاء من الذهب عليه لضمان بقاء المنتج لامعا مثل الذهب، والغرض منه التباهى فقط لكنه يباع مثل الاكسسوارات المتميزة، وأسعاره ليست عالية على الإطلاق إذا تمت مقارنته بالذهب الحقيقي، وهو يحقق للعروس حفظ ماء الوجه أمام الأقارب والأصدقاء، مؤكدًا أن بدائل الشبكة لا يمكن أن تضاهى فرحة الفتاة بشراء الشبكة، لأنه يجد فى عيون الفتيات حزنا لا يعلمه إلا البائع صاحب الخبرة، لأن الشبكة تعد هدية العريس للعروس، وستظل حلما مثل الفستان الأبيض، ولكن الظروف الاقتصادية تعاند البعض من الشباب الذى يعجز عن تحقيق حلم شريكة حياته.

حفل وجهاز

يارا عبد الرازق، طالبة جامعية أكدت أن الشبكة بالفعل تعد ضمن ما تحلم به الفتاة، ولكن أصبح التخلى عنها أمرا لا بد منه، لتلبية باقى المتطلبات والأهم الأجهزة الكهربائية وأدوات المطبخ والستائر وغيرها من الأساسيات فى البيت، وهى شخصيا لو خيروها بين الشبكة والأجهزة الكهربائية ستضطر للاختيار الثانى لأنه الأهم، فيما قالت سلمى محسن أبو العز طالبة فى الصف الثالث الثانوي، إن الشبكة ليست مهمة وأن الأهم هو الفرح وأن يكون حفل الزفاف لائقا يجمع كل أصدقائها وأقاربها ليفرحوا معها، ولم تعد الشبكة حلما لدى الفتيات فى الجيل الحالي، وانها كانت أهم لدى فتيات الأجيال الماضية لأنهن لم يتمتعن بكل هذا الكم الهائل من التصميمات والاكسسوارات المختلفة للزينة بشكل عام.

وأوضحت سوار أبو العز، أن الشبكة هدية من العريس للعروس ولا يمكن أن تتخلى عنها لأى سبب، فكيف تتخلى عن الهدية الوحيدة التى أقرتها الأعراف والتقاليد المختلفة كحق لها، كما أن حفل الزفاف يمكن أن يكون هادئا ومتواضعا، ويمكن أن يقام صباحا وفى وجود مجموعة محددة من الأهل والأصدقاء بعيدا عن الصخب ومظاهر التباهى المبالغ فيها التى تضطر العروس للاستغناء عن الشبكة.

الفضة تحارب الذهب

رأى الشباب فى موضوع الشبكة والاستغناء عنها أو إيجاد بدائل، يتوافق مع آراء كثير من الفتيات، حيث قال حاتم منتصر عبد السلام، مندوب مبيعات، إن الشبكة أمر يمكن الاتفاق عليه بالتراضى بين العروسين دون أن يمثل مشكلة بين الطرفين، مستنكرا فشل بعض الزيجات بسبب قيمة الشبكة التى هى فى الأساس هدية من العريس لعروسه حسب إمكاناته المتاحة، وبالتأكيد لن يكون فى مقدوره إسعادها ويبخل لأنها شريكة حياته التى اختارها بنفسه، وهو شخصيا سيطبق هذا الأمر عند الارتباط مستقبلا.

ويرى حسن مسعد، طالب بالسنة النهائية بكلية الهندسة أن الأفضل إيجاد بدائل فى ظل الظروف الاقتصادية وارتفاع أسعار الذهب، لافتًا إلى اتفاقه مع خطيبته فى نفس الكلية أن تكون الشبكة من الفضة، وهى غير مكلفة وتمثل نفس القيمة المعنوية لدى الطرفين، كما وافقت عليها أسرة العروس ولم تبد اعتراضا لأنه كان واضحا من البداية، والوضوح جعل الأمر أكثر سهولة.

الألماس يكسب

الألماس أيضا يدخل ضمن أنواع الشبكة التى تخص طبقات بعينها دون غيرها، وإن كانت هذه الطبقات لا تبالغ فى الشراء منه أيضا باعتبار أن الشبكة لابد وأن تتميز بالرقة والرومانسية ويكفى أنها من الألماس للتباهي، وهو ما أكده جرجس منصور صاحب معرض ألماس بمنطقة المعادي، مشيرًا إلى أن الخواتم المصنوعة من السوليتير تختلف باختلاف الحجر ولونه، فهناك أحجار كريمة ذات لون أبيض أو فضى أو شفاف أو لون وردى أو أزرق أو أخضر ويجب على كل عروس أن تختار اللون بحيث يتناسب مع فستان الزفاف أو الخطبة، وتوجد خواتم سوليتير للخطوبة وهى مرصعة بالكامل من قطع ألماس بسيطة وصغيرة إلى جانب وجود ماسة كبيرة أساسية وهذا الخاتم هو الأكثر طلبا فى مناسبات الخطوبة ولا يوجد مثيل له وتفضله كثير من النساء والفتيات باختلاف الفئة العمرية.

ويختلف سعر القيراط من الألماس باختلاف الحجم والوزن والجودة ويتحدد السعر وفقًا لعدة عوامل من بينها اللون والنقاء وتتنافس فى هذا الأمر كثير من الشركات التى تقوم بإنتاج أغلى وأقيم أنواع الألماس وخصوصا الخواتم السوليتير، وتعتبر أعلى درجة فى الألماس هى ما تسمى لون D ويكون الألماس صافيا دون دخول ألوان فيها، أما بالنسبة لأقل الدرجات فى الألماس يكون Z و S ، حيث يكون لون الألماس بهما ذات لون اصفر وكلما زاد اللون الأصفر قل سعر الألماس.

وكلما زاد النقاء والوضوح للألماس كلما كان سعره أغلى ويدل على عدم احتوائه على شوائب وقت التصنيع وتزيد قيمته، ويختلف سعر الألماس باختلاف الوزن وهو يقدر بوحدة القيراط وحجمها يبدأ من ٠٫١ قيراط وأكبر حجم ٤٠ قيراطا، ويبدأ سعر الألماس من ٥ آلاف دولار ومن الممكن أن يبدأ من ٨ آلاف دولار، والأسعار تختلف باختلاف العوامل السابق ذكرها، ويبدأ سعر الألماس من ٢٣ الف جنيه ولا حدود نهائية لتكلفته.

التجار: لا مانع من الإيجار بشروط والصينى أصبح موضة.. والفتيات تخلين عن الشبكة مقابل حفل الزفاف والشباب يتجه للفضة ويعتبر الإيجار بلا فائدة.. والألماس خاتم خطوبة للأثرياء ولا يناسب الطبقة المتوسطة

يا دبلة الخطوبه عقبالنا كلنا.. ونبنى طوبه طوبه فى عش حبنا.. نتهنى بالخطوبه ونقول من قلبنا يادبلة الخطوبه.. يا صوره فى الخيال ماتغبش عننا بداية الامال وعز فرحنا..

الحياة بدون «نيش» ممكنة! فقد اختفى النيش من «جهاز» العروس فى الستينيات والسبعينيات، حين تحرر العرسان من هذا الكائن الخشبى العملاق الذى يحتل ركنًا كبيرًا من صالات الاستقبال فى البيوت، لكن عاد «النيش» فى الثمانينيات.. اختفى نحو عشرين عامًا ليصبح الشىء المشترك بين بيوت جداتنا فى الأربعينيات والخمسينيات وبيوت بناتنا هذه الأيام، وبرغم أنه «غير ضرورى»- مادام أمكن الاستغناء عنه طيلة هذه العقود- إلا أنه عاد وأصبح يمثل تكلفة عالية فى جهاز العرائس لا سيما أن محتوياته من أغلى السلع فى المنازل.

تقرير: بسنت محسن

البعض يشترى «½ طقم» صينى وآخرون يرفعون شعار..

«نيش.. مفيش»

«أفضل المنتجات بأقل الإمكانيات».. قاعدة لجأت غالبية الأسرة إليها فيما يتعلق بالمستلزمات الخاصة بـ«الصينى»، والمعروفة بـ«حاجات النيش»، لا سيما وأنها أصبحت أساسيات لا يمكن التخلى عنها، وإن كان الزوج لا يستمتع بها كثيرًا، والضيوف- فى العادة- هم من ينعمون بها.

ارتفاع مبالغ فيه ضرب أسعار «مستلزمات النيش»، ورغم أن بعض الباعة يرون أن الحياة تسير ولن تتوقف وكل شخص سيشترى على حسب قدرته المادية، إلا أن باعة آخرين أكدوا أن حالة من الركود تسود السوق رغم انخفاض الأسعار نسبيا عن الفترة التى سبقت أجازة منتصف العام والتى تعتبر موسما للزواج .

سعر الطقم الصينى (المصرى/ألمانى) الكامل(٨٧ قطعة) يبدأ من ٣٥٠٠ ويصل إلى ٧٠٠٠ وذلك حسب الجودة، أما المستورد الكامل فيبدأ من ٥٠٠٠ جنيه ويصل إلى ٩ آلاف جنيه.

هذه الأسعار دفعت البعض للاكتفاء بشراء «نص الطقم».

ارتفاع الأسعار أدى إلى قيام حملات تطالب بإلغاء النيش والاكتفاء بأبسط الأشياء التى يمكن بها تلبية متطلبات الحياة بدون غلو أو تظاهر، ولكن نجد الطرف الآخر المعارض لتلك الحملات نهائيا يرى أن النيش أساسى وضرورى لوضع طقم الصينى والأشياء القيمة به وأنهم يستخدمونها بشكل طبيعى، فقد تراوح سعر النيش فقط بين ٣٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠جنيه وذلك وفقا للخشب المستخدم والجودة.

فهذا يعنى أن تكلفة النيش ونص طقم صينى وطقم أركوبال وطقم الشاى وطقمين كاسات مصرى ومثلهما شاى والملاعق والشوك قد تتكلف حوالى ١١ ألف جنيه، أما فى حالة النيش طقم صينى كامل وطقم اركوبيركس وطقم الشاى وطقمين كاسات كريستال ومثلهما شاى وطقم توزيع والشوك والملاعق فستصل التكلفة لحوالى ٣٦٠٠٠ ألف جنيه.

وفى هذا السياق قال حسين أمين، بائع بأحد محال المستلزمات المنزلية: ارتفاع الأسعار دفع بعض الأسر إلى الاكتفاء بشراء نصف طقم صينى إلى جانب طقم «أركوبال» أو«أركوبيركس»، والذى يتراوح سعره ما بين ١٥٠٠ جنيه ويصل فى بعض الماركات إلى ٥ آلاف جنيه.



وتتراوح أسعار «الأركوبال» من ٩٧٥ إلى ١٧٠٠ جنيه، و«الأركوبيركس» يتراوح سعره بين ١٣٠٠ إلى ٢٢٠٠جنيه، وذلك على حسب عدد القطع، أما طقم الشاى فيتراوح سعره بين ١٢٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه.

ويصل سعر طقم الكاسات المصرى (٦ قطع) إلى ٣٠٠ جنيه، ويبدأ سعر طقم الكاسات الكريستال من ٩٠٠ جنيه. وبالنسبة لأكواب الشاى فيبلغ سعر الـ «١٢ كوبًا» من ٢٠٠ جنيه، و«الكريستال» بـ ٧٠٠ جنيه لـ«٦ أكواب»، أما طقم التوزيع المصرى فيتراوح سعره بين ١٦٠ و ٢٠٠ جنيه، والمستورد يبدأ من ٣٠٠. بينما يصل سعر طقم الشوك والملاعق إلى ٣٠٠٠ جنيه.

«سعاد» كانت أكثر تفهمًا للأوضاع، ويمكن القول إنها نجت فى الخروج من «فخ النيش» بعدما بدأت فى تجهيز ابنتها منذ سنوات عدة، لكنها أكدت أنها رغم ذلك فإنها فوجئت بالأسعار المرتفعة لأسعار أطقم الصينى التى قررت تأجيل شرائها للتناسب مع «الموضة».

أما سميرة حسين، فقد أوضحت أن «ابنتها الكبرى تزوجت منذ ثلاث سنوات فاشترت لها طقم الصينى كامل بحوالى ٣٥٠٠ جنيه، وكان ذا جودة وذوق وكانت الأسعار ليست بمثل ما أصبحت عليه الآن». ففى حين قالت آيات رضوان: « بعد رحيل أبى أعيش مع أمى وأعمل فى «الكول سنتر»، وقد اقترب موعد زواجى وما زال أمامى تجهيز النيش، غير أننى أرفض تماما فكرة شراء طقم صينى بمبلغ كبير لمجرد وضعه فى النيش، لذلك فضلت شراء طقم الشاى ونصف طقم صينى فقط إلى جانب طقم أركوبيركس ذى شكل قيم بالإضافة الكاسات والأكواب، وأعتقد أن ذلك أكثر عملية إلى جانب التوفير».

ارتفاع الأسعار دفع بعض الأسر إلى الاكتفاء بشراء نصف طقم صينى إلى جانب طقم «أركوبال» أو«أركوبيركس»، والذى يتراوح سعره ما بين 1500 جنيه ويصل فى بعض الماركات إلى 5 آلاف جنيه



الخاص بالملايين.. و«الاجتماعى» أنقذ الغلابة

أزمة «عش الزوجية»



«أقساط شهرية.. دفعة مقدم.. دفعات نصف سنوية.. دفعات سنوية».. مصطلحات تقابل الشاب فى مرحلة البحث عن شقة الزواج التى أصبحت أزمة لكثير من الشباب ، فى ظل حالة ارتفاع أسعار العقارات.
من ٥ آلاف إلى ١٠ الاف جنيه، تتراوح دفعات التقسيط المطلوبة من الشاب حال رغبته فى شراء وحدة سكنية من القطاع الخاص، ومن حسن حظ شباب محدودى الدخل والغلابة كان مشروع الاسكان الاجتماعى الذى أنقذهم ووفر لهم سكن مناسب بأسعار مناسبه ساعدت فى توفير عش الزوجية بعيدا عن مغالاة المقاولين وشركات الاستثمار العقارى.

تقرير: أمنية عاصم

التخلى عن حلم «الشقة التمليك» واستبداله بـ«الإيجار القديم» لن يكون الحل المثالى للأزمة، والـهـروب من فخ «الأقساط الشهرية والدفعات نصف السنوية»، لا سيما وأنها هى الأخرى شهدت زيادة متباينة فى أسعارها، حسب مكان الوحدة السكنية، ويبدأ من ٦٥٠ جنيهًا فى بعض مناطق الهرم، ويصل إلى ٩٠٠ جنيه فى المعادى والمناطق المجاورة لها، وهذا بعد دفع مبلغ ضخم قبل تسلم الوحدة السكنية، أما الإيجارات الجديدة، فإنها تبدأ من ٢٠٠٠ جنيه، وتصل إلى ٤٠٠٠ جنيه فى المناطق المتوسطة، وتتضاعف إلى عشرة آلاف فى المناطق الراقية.

معاناة «بيت الزوجية» لم تقف عند هذا الحد، فبعد الحصول على الـوحـدة السكنية، تبدأ رحلة «معاناة» جـديـدة، وهى الخاصة بـ«التشطيبات» التى تضم الدهان والكهرباء والسباكة والتشطيبات النهائية، والتى تحولت هى الأخرى إلى ميزانية مرهقة فى ظل ارتفاع المستلزمات المطلوبة.

الجولة فى منطقة المعادي، للتعرف على خريطة أسعار الشقق التمليك، أزاحـت الستار عن أرقـام ضخمة، فغالبية «سماسرة الشقق» يؤكدون أن الأسعار تبدأ من «مليون فما فوق»، أما الإيجارات فلا تقل عن ٥ آلاف جنيه، والأمر ذاته ينطبق على زهراء المعادى المعراج، فى حين تجد الأسعار تقل حينما تقترب من عرب المعادى وحدائق المعادى ودار السلام، حيث تبدأ أسعار وحدات التمليك من ٦٥٠٠٠٠ فيما فوق فى حين تقف الإيجارات عند خط الـ ٢٠٠٠ جنيه.

وفى منطقة كالهرم تبدأ أسعار الشقق «تمليك» من ٨٠٠ ألف جنيه، إذا كانت فى شارع الهرم الرئيسى وتختلف الأسعار باختلاف موقع العمارة، وتتراجع الأسعار فى الشوارع الفرعية، فى حين تبدأ الإيجارات فى المنطقة من ١٥٠٠ لمساحة ٨٥ مترا كالمريوطية وطالبية فى الهرم وترتفع حسب مساحة الشقة وموقعها لتصل ٣٥٠٠ لمساحات ١٦٠ – ١٥٠ مترا كما فى شارع فاطمة رشدى ومشعل.

وفى منطقة أرض اللواء تبدأ أسعار الوحدات السكنية التمليك من ٢٥٠ ألف جنيه. لتصل إلى نصف مليون جنيه فى الشوارع الرئيسية، فى حين تتراوح الإيجارات من ٨٠٠ وتصل إلى ١٥٠٠ جنيه، وفى منطقة بولاق الدكرور تجد الأسعار الشقق للبيع هناك فى حدود ٥٠٠ ألف جنيه كشارع ناهيا فى حين دخول الشوارع الداخلية تتراوح الشقة ٣٠٠ ألف جنيه وتتراوح الإيجارات بين ألف إلى ٢٥٠٠ جنيه.

أما فى منطقة حلوان تتراوح أسعار بيع الشقق هناك فى حدود ٤٠٠ ألف، كما فى شارع ثابت وشارع عبد الرحمن لمساحات ١١٠ -١٢٠ مترا لترتفع ٦٧٥ ألفا، كما فى شارع محمد السيد أحمد بمساحات ١٥٠ و١٦٠ مترا وتتراوح الإيجارات فى حلوان ١١٠٠ بمساحة ١٠٠ متر ٢ غرفة وحمام بحدائق حلوان لتصل ٢٥٠٠ بمساحة ١٨٠ كما فى شارع صالح صبحى ٤ غرف وحمام.



الانتهاء من مرحلة البحث عن شقة والحصول عليها لا يعنى نهاية «أيام التعب» حيث سيجد الشاب نفسه وقد دخل مرحلة جديدة شعارها «الدفع مقدمًا» ولا يعترف أصحابها بـ«الأقساط الشهرية أو الدفعات السنوية» وهى مرحلة التشطيبات

الانتهاء من مرحلة البحث عن شقة، والحصول عليها، لا يعنى نهاية «أيام التعب»، حيث سيجد الشاب نفسه وقد دخل مرحلة جديدة شعارها «الدفع مقدمًا» ولا يعترف أصحابها بـ«الأقساط الشهرية أو الدفعات السنوية»، وهى مرحلة التشطيبات، والتى شهدت أسعار مستلزماتها هى الأخرى ارتفاعًا كبيرًا، فإذا كانت الشقة غير مشطبة، حيث محارة وأسمنت تتباين الأسعار حسب المساحة وسعر طن الأسمنت الذى يصل إلى ٨٠٠ جنيه، أما الدهانات سواء البلاستيك أو اللاكيهات أو الورنيشات لجميع الحوائط من ٤٥ ج كمط باكين ليرتفع ٢١٠ ج لنوع كيماتون وديروسان هناك ٣١٥ ج لنوع فينوماستك.

الأسعار قد تتغير مع مرور الوقت بسبب التقلصات الاقتصادية، حيث تجد الشقة تكلف فى حدود ٨٠٠٠ جنيه ألوان دهانات بدون أجر «الصنايعى»، الذى سيقوم بالدهانات، فى حالة تركيب سباكة من مواسير داخلية وصرف وتركيبها من خلال سباك فى متوسط ٩٠٠٠ بأجرة السباك، تركيب أرضيات وسيراميك وبباب وأوكر فيحتاج الشاب في حدود ٧٠ ألف لينهى تشطيب الشقة لتصبح مستعدة لوضع الأثاث.

«إزاى أحل المعادلة الصعبة دى».. جملة أطلقها أيمن نور، خريج كلية تجارة، فى حديثه عن تكاليف الزواج، فرغم أنه ارتضى التخلي عن حلم «الشقة التمليك» وقرر الاكتفاء بشقة إيجار جديد، إلا أن الأسعار كانت مرتفعة للغاية، فأقل شقة إيجار تحتاج ٢٠٠٠ جنيه شهريًا، فى حين أن راتبه فى الشهر لا يتجاوز حاجز الـ ١٥٠٠ جنيه.

خلود أيمن، خريجة كلية تجارة، تكابد مع خطيبها مرحلة البحث عن شقة، وتروى قائلة: «أنا وخطيبى بندور على شقة وطبعا الشقة التمليك غالية جدا لذلك تجد نفسك أمام اختيارين إما الإيجار القديم أو الجديد، حيث الإيجار القديم مثل الشقة التمليك بالضبط عبارة دفع إيجار كل شهر ومعاك مدى الحياة ولا يستطيع المالك طردك، ولكن هناك صعوبة فى الحصول على شقة إيجار قديم، لذلك يتجه الشباب للإيجار الجديد، الذى يتراوح من ٣ إلى ٥ سنوات، وفى هذه الحالة يجب أن نضع فى حساباتنا تجهيز شقة أخرى قبل انتهاء المدة للانتقال إليها فى حالة عدم رغبة المالك التجديد أو رفع نسبة الإيجار بقدر لا تستطيع تحمله، وبذلك يصبح ما تحمله من تكلفة لتجهيز الشقة من دهانات ولو قام بتركيب ورق حائط وأرضيات وتصليح سباكة أو أسلاك كهرباء ذهب على الأرض. وأكملت: «حلم أى فتاة تجهيز الشقة اختيار الألوان، لكن فى حالة الشقة الايجار الجديد يكون إهدار الأموال فى دهانات وألوان جيدة إسرافا لا داعى له، حيث بعد ٣ أو ٥ سنوات يوجد احتمال ترك الشقة لتبدأ معاناة البحث مرة أخرى لذلك يتم الاعتماد فى التشطيبات على النوعيات رخصية الثمن.

هـذه الأسـعـار تظهر أهمية المشروع القومى للإسكان الاجتماعى الذى بدأ خلال السنوات الأربع الماضية لتوفير السكن للشباب بعيدا عن المغالاة التى يلجأ إليها القطاع الخاص، فالفارق فى السعر كبير، وكما يؤكد خبراء الإسكان فالسكن الاجتماعى حقق فى السوق التوازن فى الأسعار وأوقف ارتفاع الأسعار إلى حد كبير.. ولجأ اليه مئات الالاف من الشباب طمعا فى شقة تناسب دخلهم وتوفر لهم عش الزوجية.

الأسر تقاطع «المحال الكبرى».. و١٥ ألف جنيه تكفى لتأسيس شقة من «المناصرة»

«العفش الشعبى» ينهى أزمة «أوضة النوم والسفرة والأنتريه»



تقرير: تسبيح سمير

تحايلت الأسر المصرية على ارتفاع أسعار بعض المنتجات المطلوبة فى تجهيزات الزواج، سواء باستبدالها أو التقليل من الكميات المطلوبة منها، غير أن هناك بعض المستلزمات لا يصلح معها التقليل أو الاختصار، وأبرزها أثاث المنزل «عفش الشقة»، الذى شهد هو الآخر ارتفاعا كبيرًا فى الأسعار.

مؤخرًا.. وتزامنًا مع الزيادة المستمرة فى أسعار الأثاث، لم تجد الأسر المصرية حلًا سوى التوجه إلى المناطق الشعبية التى تقدم «العفش» بأسعار معقولة، وفى مقدمتها منطقة «المناصرة» التى أصبحت قبلة الأغلبية من المقبلين على الزواج، لا سيما أن المحال الموجودة فى «المناصرة» تقدم أسعارا متباينة تتناسب مع الجميع.

بداية قال مصطفى على، تاجر أثاث فى منطقة المناصرة: «إن إقبال المشترين يعتمد على مستوياتهم فأصحاب المستوى المرتفع يمليون للشراء من محلات المهندسين وغيرها من المحلات الشهيرة، التى يمكن أن تبدأ الغرفة بها من ٦٠ ألف جنيه، والمنتشر حاليًا هو الأثاث الشعبى بسبب سعره القليل، لكن بالطبع جودته تكون قليلة بخلاف المنتجات عالية الثمن، وهذا يتوقف على جودة ونوع الخشب».

وفيما يتعلق بأسعار «المناصرة» قال محمد عبده، أحد تجار الأثاث فى المنطقة: هناك غرف النوم تبدأ من ٦ آلاف جنيه حتى ٩٠ ألف جنيه، وتتفاوت تكلفة فرش شقة كاملة حسب إمكانيات العريس، فيمكن بـ ١٥ ألف جنيه فقط توفير أثاث شقة كاملة، وهناك «رُكنات» تبدأ من ١٢٠٠ جنيه، وغرف نوم تبدأ من ٦ آلاف جنيه والنيش والسفرة بحوالى ٤ آلاف جنيه والمطبخ يبدأ من ١٥٠٠ جنيه على حسب حجمه ونوع الخشب, بالنسبة للأثاث المستخدم للديكور فقط فلم يعد يقبل عليه الكثير من ذوى الطبقة المرتفعة، بل أصبح يلقىَ الاهتمام من الطبقة المتوسطة أو الشعبية.

وفى نفس السياق قال إبراهيم محمد- تاجر غرف أطفال: أسعار غرف الأطفال تبدأ من ٤٥٠٠ جنيه، وهناك غرف أخرى تبدأ من سبعة آلاف وتصل إلى ١١ ألفًا حسب نوع الخشب، والغالبية حاليًا يؤجلون شراء غرفة الأطفال إلى ما بعد الولادة.

محمد عبده تاجر أثاث بالمناصرة: غرف النوم تبدأ من 6 آلاف جنيه حتى 90 ألف جنيه، وتتفاوت تكلفة فرش شقة كاملة حسب إمكانيات العريس، فيمكن بـ 15 ألف جنيه فقط توفير أثاث شقة كاملة، وهناك «رُكنات» تبدأ من 1200 جنيه

أما محمد رضا- تاجر أثاث قال: غرف الصالون تبدأ من سبعة آلاف جنيه ويمكن أن تصل إلى ٣٥ ألفًا، أما غرف الطعام فـ«السفرة» الكاملة تبدأ من ١٦ ألفًا، أما النيش والطاولة والكراسى فيصل سعرها إلى ٩ آلاف جنيه.

أحمد حنفى- صاحب معرض أثاث قال: بالطبع الأسعار تغيرت كثيرًا عن ذى قبل، فغرفة النوم تبدأ من ٨ آلاف جنيه وغرفة الطعام تبدأ من ١٢ ألفًا تقريبًا أما غرف الأطفال فتبدأ من ٨ آلاف جنيه, وقد تأثرت حركة البيع والشراء بعد ارتفاع الأسعار، كما أن المقبلين على المعرض من فئة متوسطة ومرتفعة أيضًا ومعظم العرائس، التى رأيتها يشترون احتياجاتهم فقط رغم ارتفاع مستواهم المادى، لكن مستواهم التعليمى العالى كان سببًا فى تركهم للمظاهر.

على الجانب الآخر، جاءت روايات الأسر لتكشف حجم المعاناة فى تأسيس «بيت الزوجية»، فقد قالت إيمان محمد: تزوجت منذ ستة أشهر، وأذكر أننى قمت بشراء عفش الشقة ما يقرب أكثر من ٥٠ ألف جنيه، فسعر المطبخ وحده تعدى ١٥ ألفًا هذا بالطبع غير غرفة النوم وغرفة الجلوس وغرفة الطعام، وحاولت كثيرًا أن أجد أشياء متوسطة السعر لأن والدى من تكفل بشراء العفش, وعزفت عن شراء غرفة الأطفال.

أما على شاهين فقال: تزوجت منذ سنة تقريبًا وتكفلت بشراء العفش حسب اتفاقى مع والد زوجتى، وبحثت كثيرًا حتى وجدت أثاثا معقول السعر، أتذكر أن غرفة النوم كانت بحوالى ثمانية آلاف جنيه وغرفة الصالون تكلفتها عشرة آلاف, وطبعًا العفش كان جاهزًا، فالعمولة الآن أصبحت عالية الثمن جدًا.

أما هدير عبدالرحمن، فقد كانت لها تجربة مغايرة، حيث قالت: «اشتريت العفش أنا وزوجى بالمشاركة بمعنى أنى قمت بدفع نصف المبلغ وهو النصف الآخر، واتبعنا هذا الأسلوب فى كل تكاليف واحتياجات الزواج, واشترينا غرفة الصالون بتسعة آلاف والمطبخ، أذكر أنه كان بحوالى سبعة آلاف وغرفة النوم أيضًا تسعة آلاف هذا طبعًا غير المراتب، التى تكلفت الواحدة منهم ٢٠٠٠ جنيه».

وفى نفس السياق قالت أسماء السيد: أجهز الآن شقتى، وقررت عدم شراء النيش واكتفيت بسفرة صغيرة وغرفة النوم بنحو ٤ آلاف والصالون تكلف ٣ آلاف جنيه وقمت بشرائها كلها من منطقة المناصرة، لأنها تعتبر أرخص الأماكن لبيع الأثاث.

وقالت شيماء فتحى: تزوجت منذ سنتين تقريبًا واشتريت الأثاث كله من أحد معارض الأثاث فى المهندسين وكانت تكلفة الأثاث الإجمالية حوالى ٩٠ ألف جنيه, وتعتبر أغلى قطع الأثاث هى الديكورات. ومن جانبه قال هادى عبدالعزيز: قمت بشراء أثاث الشقة منذ شهرين، وبالفعل الأسعار مرتفعة جدًا, لذلك لم أشتر غرفة للأطفال أو سفرة ونيش واكتفيت فقط بغرفة النوم والصالون وتكلفتهم حوالى ١٥ ألف جنيه, وبالنسبة للمطبخ فقد تكفل به والد خطيبتى وتكلف حوالى ستة آلاف جنيه.

أما عمر محمود، قال: «لدى ابنة وحيدة تم زفافها منذ عدة أشهر واتفقت مع زوجها على شراء باقى العفش بعد الزواج، واكتفوا بشراء غرفة نوم بـ ٤ آلاف جنيه وأنتريه صغير بحوالى ثلاثة آلاف جنيه فقط».

«ملابس العروس»، جزء هام من مستلزمات الزفاف، فى الماضى كانت تصطحب الأم ابنتها إلى محلات الملابس لتشترى ملابسها أما الآن ومع التطور التكنولوجى لجأت البنات إلى التسوق الإلكترونى وصفحات الموضة التى تخص ملابس العروسة لتشترى ما تحتاجه «أون لاين»

تقرير: بسنت محسن
أمنية عاصم

«إسراء» اشترت احتياجاتها من «جروب» على «الفيس».. ونهى: تجربتى سيئة مع مواقع التسوق

ملابس العروس.. «أون لاين»

«الجلابية الصيفى»، من بين أهم القطع التى تقتنيها أى عروس ويصل سعرها ١٥٠ جنيهًا فى مقابل ٣٠٠ جنيه للجلابية الشتوى، فضلا عن البيجامات التى تتطلب توفير ١٥٠٠ جنيه لشراء ست قطع صيفية و٢٤٠٠ جنيه لنفس العدد من القطع الشتوية، إلى جانب المستلزمات الداخلية بمتوسط تكلفة ٤٠٠٠ جنيه، وتقل الأسعار حال وجود عروض تخفيض حيث قد تصل أسعار ملابس البيت الصيفى والشتوى إلى ٧٠٠٠ جنيه، و٤٠٠٠ جنيه لشراء ٦ أطقم خروج «بنطلونات وبلوزات بدون الإكسسوارات وأحذية وشنط»، فضلا عن ٦ أطقم من الطرح تتراوح أسعارها ما بين ٥٥ جنيهًا إلى ١٢٠ جنيهًا وأكثر، وإجمالا تتكلف ملابس العروس ١٦ ألف جنيه وقد تصل إلى ٢٠ ألفا إذا أضفنا الشنط والأحذية والإكسسوارات.

إسراء محمد، تمنعها ظروف عملها من النزول للأسواق لشراء احتياجاتها استعدادًا لحفل زفافها، ما اضطرها إلى اللجوء للإنترنت للبحث عن احتياجاتها عبر مواقع التسوق ومجموعات الفيس بوك: «تجربتى مع التسوق الإلكترونى كانت ناجحة فقد تعرفت على كيفية الشراء من الإنترنت، فالبعض يستخدم حدود المقاس من طول وعرض لأى قطعة من الملابس، والبعض يقول الوزن المناسب لمقاس القطعة، وذلك ساعدنى كثيرًا فى توفير الوقت والجهد، وما سهل عملية التعامل مع الشراء تعرفها على مؤسسة أحد الجروبات، التى تبيع ملابس إيطالية ذات جودة عالية وسعر مناسب بالنسبة إلى مثيلاتها فى القاهرة فاشتريت منها جهازى بقلب مطمئن، وفوجئت بعروض لبيع اللانجيرى بأسعار تتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٣٠٠ جنيه والبيجامات بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه واشتريت كل احتياجات بمبلغ ١٠٠٠٠».

وعلى عكس تجربة إسراء، تقول نهى عبدالرحمن: "تجربتى مع التسوق الإلكترونى كانت سيئة للغاية، حيث نصحتنى صديقتى بتوفير الوقت والجهد بالشراء عبر الإنترنت لكنى عندما طلبت الأوردر جاء متأخراً وكانت الخامة رديئة ولم أتمكن من إعادته، وحينها زاد من أعبائى فقررت ألا أعيد هذه التجربة مرة أخرى مهما تطلب الأمر، ولأننى أحافظ على وزنى جهزت نفسى واشتريت الملابس فى الأوكازيون، وكنت حريصة على ألا تساير خطوط الموضة حتى تكون مناسبة لأى وقت سأتزوج فيه، وذلك لأنى لم أكن أضمن الأسعار ففى كل عام تزيد الأسعار عن سابقها وأيضًا لا أريد استنزاف قدراتى المالية فى بند الملابس، فكان لذلك أثر جيد فى ميزانيتى فاشتريت ملابس وأطقم الخروج الصيفية فى حدود ٣٠٠٠ جنيه، أما الشتوية بحوالى ٤٠٠٠ جنيه، أما عن ملابس المنزل فتكلفت ٢٠٠٠ جنيه، بالإضافة إلى أربع عباءات استقبال وكان ثمن إحدى العباءات حوالى ٦٠٠ جنيه، أما عن الجزء الخاص باللانجيرى فنصحتنى صديقتى بالنزول إلى وسط البلد، فهناك الأسعار مناسبة".

إسراء محمد: «تجربتى مع التسوق الإلكترونى كانت ناجحة فقد تعرفت على كيفية الشراء من الإنترنت، فالبعض يستخدم حدود المقاس من طول وعرض لأى قطعة من الملابس، والبعض يقول الوزن المناسب لمقاس القطعة، وذلك نفعنى كثيرًا فى توفير الوقت والجهد

دقوا المزاهر يللا ياأهل البيت تعالوا.. جمع ووفق والله
وصدقوا اللى قالوا.. عين الحسود فيها عود يا حلاوة
عريس قمر .. وعروسته نقاوة.. واحنا الليلة دى كدنا
الأعادي..ودى العريس اسم الله على حسنه وجماله

الأجهزة الكهربائية ركن أساسى فى شقة الزوجية، لكنه أصبح الجزء الأصعب والأغلى، فقبل تعويم الجنيه كانت ١٥ ألف جنيه كافية لتغطية هذا البند، أما الآن فيتراوح بند الأجهزة الكهربائية ما بين ٥٠ إلى ٧٠ ألف جنيه للأسرة متوسطة الحال ويصل، إلى ٣٥٠ ألف جنيه لزيجات الأثرياء الذين يشترون الأجهزة المستوردة والماركات العالمية.

تقرير: بسمة أبو العزم
عدسة: ناجى فرح

بعد ارتفاع أسعارها 200 فى المائة:

«عبدالعزيز» ملاذ «العرسان» لشراء الأجهزة الكهربائية

«شارع عبدالعزيز»، كان قبلة المقدمين على الزواج من جميع أنحاء الجمهورية، لشراء الأجهزة الكهربائية بأسعار الجملة، والآن تغير الحال، فلم يعد هناك زبائن من المحافظات التى انتشرت فيها محال تجارة الأدوات الكهربائية والمنزلية بنظام التقسيط، وأصبح الأمر مقتصراً على سكان القاهرة والمدن الجديدة.

عمرو عبدالستار، بائع بمحل أجهزة كهربائية بشارع عبدالعزيز، قال إن حملة «خليها تعنس»، لا علاقة لها بالأسعار، لأن ارتفاعها سببه تعويم الجنيه، وارتفاع تكلفة الدولار الجمركى وبالتالى هناك غلاء خارج عن إرادة الأسرة، والأهم من ذلك أن فاتورة الأجهزة الكهربائية تتحملها فى الغالب أسرة الفتاة، وعلى أقصى تقدير يشترى العريس الشاشة: «أغلب زبائننا أولياء أمور الفتيات، حيث كان الأب يأتى برفقة ابنته ومعهم ما بين ١٥ إلى ٢٠ ألف جنيه لشراء جميع الأجهزة الكهربائية، أما الآن فهذا المبلغ لا يكفى سوى شراء ثلاجة أو غسالة فقط».

الفقراء والفتيات اليتيمات يشترون الأساسيات فقط، وهى عبارة عن ثلاجة وغسالة وبوتاجاز وشاشة صغيرة لماركات غير معروفة بقيمة ٣٠ ألف جنيه، وأحيانا يسألون عن أجهزة «فرز ثانى» أى تعرضت لخدش أو خبطة أثناء النقل للحصول على تخفيض لتقليل التكلفة، وتبحث الطبقات المتوسطة عن ماركات مضمونة فتتراوح أسعار أجهزتها ما بين ٥٠ حتى ٨٠ ألف جنيه وفقا لشراء الأساسيات فقط، أما الشريحة العليا وهم سكان الفيلات والشقق الفاخرة، فلا علاقة لهم بشارع عبدالعزيز؛ لأنهم يشترون الأجهزة من المولات الشهيرة فالثلاجة وحدها لا يقل سعرها عن ٣٠ ألف جنيه وقد تصل إلى ٨٠ ألف جنيه مثل الثلاجة «السامسونج» ٢٨ قدما ٤ باب والمزودة بنظام تبريد ثلاثى الأبعاد.

«فريد مهنا» صاحب محل أجهزة كهربائية، أضاف أن الأجهزة تنقسم إلى أساسيات وكماليات، فأول قطعة تسأل عنها العروسة البوتاجاز، ويتراوح سعره بين ٣ و٧ آلاف جنيه والأغلبية يفضلن الخمس شعلات؛ للمنظرة فلا تشترى عروسة أربع شعلات إلا اليتيمات، أما الغسالة فلم تعد واحدة فلابد من «الفول أتوماتيك» وتتراوح ما بين ٣ آلاف حتى ٨ آلاف جنيه، وحاليا الأغلبية يفضلن النوعية ذات الباب العلوى، أيضا غسالة إضافية إما أطفال ويتراوح سعرها بين ٥٠٠ و٨٠٠ جنيه أو «هاف أتوماتيك»، ما بين ألف وألفى جنيه.

ويختلف سعر الثلاجة وفقا لحجمها فتبدأ بـ ٣ آلاف و٥٠٠ جنيه للثلاجة ١٢ قدما وتلك النوعية ترفضها العرائس، والأغلبية يفضلن الوسط ١٦ قدما وتتراوح أسعارها ما بين ٦ إلى ٨ آلاف جنيه، وتعد الشاشة جزءا هاما من جهاز العروسة، وكلما ارتفع المستوى المادى للعروسة زاد حجم الشاشة، فالفقراء يشترون ٢٤ حتى ٣٢ بوصة، وسعرها يصل إلى ٣ آلاف جنيه، أما الفئات المتوسطة فتفضل ٤٣ بوصة بسعر ٤ آلاف و٥٠٠ جنيه، أما الأكبر فتصل إلى ٦٥ بوصة بسعر ١٧ ألف جنيه، وهناك أنواع مستوردة لا تقل عن ٤٠ ألف جنيه، والغريب أن الأسر القادرة لا تكتفى بشاشة واحده بل الكبيرة فى غرفة الصالون، وأخرى أصغر بغرفة النوم أو الأطفال، كذلك تتراوح أسعار المكنسة ما بين ألف حتى ٣ آلاف جنيه، ولا يمكن أن تنسى العروسة أهم جهاز بالمطبخ وهو الخلاط، ويتراوح سعره ما بين ٣٠٠ جنيه وحتى ألف جنيه، والأغلبية يفضلن شراء «كيتشن ماشين» ويتراوح سعره بين ألف و٥ آلاف جنيه، وأخيرا المكواة وسعرها يبدأ من ٢٠٠ جنيه وإلى ٦٥٠ جنيها.. وأضاف فريد أن بعض الأسر تصر على شراء الكماليات لبناتها، ومنها الميكرويف ويتراوح سعره ما بين ٥٠٠ حتى ألف و٣٠٠ جنيه، كذلك الفرن الكهربائى ويتراوح سعره بين ١٥٠٠ حتى ٦ آلاف جنيه، وهناك أيضا غسالة الأطباق التى يبدأ سعرها من ٤ حتى ٧ آلاف جنيه.

الزميلة بسمة أبو العزم مع تجار شارع عبدالعزيز

فتحى الطحاوى، نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية بغرفة القاهرة التجارية، أكد أن أول زيادة فى أسعار الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية يناير ٢٠١٦ بفرض زيادة فى التعريفة الجمركية بنحو ١٠ فى المائة تلتها زيادات جنونية بعد القرار ٤٣ والذى أدى إلى تقييد عمليات الاستيراد وبالتالى ظهر نقص فى العرض وزيادة فى الطلب مع تعويم الجنيه فارتفعت الأسعار.

وأشار إلى أن ١٠فى المائة من الأجهزة الكهربائية يتم استيراده فى حين أن باقى النسبة إنتاج محلى، لكن جزء كبير من الخامات مستورد، لذا تأثرت أسعارها بتعويم الجنيه وتتراوح الزيادة ما بين ٧٥ حتى ٢٠٠فى المائة حسب الجهاز، لافتاً إلى أن التكلفة الكاملة لجهاز العروسة أصبحت مرتفعة، فمنذ أربعة أعوام تقريبا لم تكن تتعدى تكلفة الأجهزة الكهربائية ٢٥ ألف جنيه، أما الآن فتصل إلى ٧٠ ألف جنيه للأسر متوسطة الحال، أما الأغنياء والذين يمثلون نحو ٢٠فى المائة من الشعب المصرى، فيبحثون عن الماركات العالمية وتتراوح قيمة مشترياتهم من الأجهزة الكهربائية ما بين ٢٥٠ حتى ٣٥٠ ألف جنيه.



شهادة مأذون:
«القايمة» بديل المهر

يبقى المأذون هو الشاهد الحقيقى على تغيير عادات وتقاليد الزواج.. وما تغير فى أعراف الإتفاق الخاص بالمهر والمؤخر والطلاق و«كتابة القايمة» وفى كثير من الحالات الآن أصبحت «القايمة» هى بديل المهر الذى تحفظ للعروسة حقها وتحافظ عليه، ولكن قيمة وتكاليف القايمة تختلف من محافظة إلى أخرى بل من مدينة إلى أخرى، فهناك محافظات تتنافس فيما بينها فى المغالاة فى قيمة القايمة والمؤخر، على عكس المدن التى تراعى حال الشباب الاقتصادي.

تقرير: **أميرة صلاح**

الشيخ محمد خالد البنجى، مأذون بمحكمة باب الشعرية، يرى أن الحملات الموجودة على السوشيال ميديا لم تؤثر على الزواج تأثيرا فعليا، لأن الحالة الاقتصادية للشباب والعائلات هى العامل الأساسى الذى يؤثر على عملية الزواج، فإن غلاء الأسعار وقد يكون لها تأثير كبير على نسبة تأخر سن الزواج فى مصر.

«نادرا ما يقدم العريس مهرا»، هكذا أوضح البنجى حول اختلاف أعراف الزواج فى الآونة الأخيرة، قائلا: «المتفق عليه الآن فى حالات الزواج هو الالتزام بالقايمة والمهر بحيث يتعاون الزوج والزوجة فى تأسيس مسكن الزوجية والعرف القائم أن «الأثاث» هو بديل لمهر الزوجة ويكون هناك قايمة تفيد أنه استلمه منها واحتفظ به على سبيل الأمانة».. وتختلف عادات وتقاليد الزواج من محافظة لأخرى، بل إنها تختلف من قرية لأخرى، فمثلا هناك زواج البدو والعرب فى سيناء ومرسى مطروح، الزوج يقدم مهرا ملائما للحالة الاجتماعية للعائلة أو القبيلة، وكما أن الزوجة لا تشارك نهائيا فى تأسيس منزل الزوجة وتكتفى بشراء ملابسها وأحيانا تكون الملابس أيضا هدية من العريس».

ويستكمل حديثه قائلا: «فى محافظات الدلتا الوضع يختلف إلى حد ما، فقد يؤدى التباهى الاجتماعى وقلة الوعى الثقافى بالإضافة إلى قلة الوعى الدينى إلى مغالاة كبيرة فى مستلزمات العروسة، مثلا فى الفيوم والشرقية فقد تضع الأهالى أرقاما فلكية لـ»الذهب» الشبكة قد تصل لربع أو نصف كيلو ذهب ويعتبرونها على سبيل مهر العروسة، وكذلك فى محافظة المنصورة فقد تصل تكلفة «القايمة» إلى ٢٠٠ ألف جنيه وأكثر، وهناك عائلة ألزمت العريس بتركيب أكثر من تكييف فى شقة الزوجية بحجة أن العروسة لازم تبقى مثل أقرانها وكذلك إلزامه بشراء أكثر من غسالة وأكثر من ثلاجة وغيرها من المستلزمات، وقد يصل التباهى الاجتماعى لدرجة أن عائلة العروسة أهدت العريس «توك توك»، والعروسة أهدت والدة زوجها «جاموسة»، وعلى النقيض تماما تأتى محافظة أسوان التى تتمسك عائلاتها بالعادات والتقاليد بحيث تكون المهور بسيطة والمؤخر بسيطا.

« احنا بنشترى راجل ولا يهمنا قايمة ولا مؤخر»هذا الشعار كما يقول خالد ما زال موجودا فى بعض المناطق فهناك حالات نادرة يتنازل فيها أهل العروسة عن القايمة والمؤخر، وتكون الكلمة السائدة أثناء عقد القران «احنا بنشترى راجل»، ويصبح الأهم بالنسبة للعائلتين هو بناء أسرة ناجحة أهم من المال.

نصر بدران، مأذون بمحافظة الدقهلية، يؤكد أن حملات التواصل الاجتماعى تؤثر على الشباب غير الواعى أما المقبلون على الزواج فيكونون قد وصلوا لمرحلة من النضج تجعلهم قادرين على تحمل مسئولية أسرة، لذلك لم تتأثر حالات الزواج بل إنها شهدت زيادة فى موسم إجازة نصف العام، فالزواج قد يتأثر بالمواسم والإجازات».

بدران قال إن تأسيس مسكن الزوجية أصبح بديل المهر الآن»، كما أنه من أعراف الزواج الآن أصبحت أكثر سهولة للعريس عما كان فى الفترة الماضية، لأن فى الماضى كان العريس يلتزم بدفع مهر ويقوم أهالى العروسة بتأسيس منزل الزوجية على أساسه، أما الآن فالعريس يكتفى بالشقة والأثاث والعروسة هي من تتحمل النصيب الأكبر فى تجهيز مسكن الزوجة وبفضل غلاء الأسعار تصبح هى المتحمل الأكبر لتكاليف الزواج، لذلك يتم جمع كافة مستلزمات المنزل فى «قايمة الزواج» وتكون هى بديل المهر بالإضافة للمؤخر.

وأضاف أن الأهالى فى القرى والأرياف ما زالوا يتمسكون بالشبكة و«القايمة»، ويرجع ذلك إلى رغبتهم فى التباهى بحجم الأموال التى سيدفعها العريس نظير مصاهرتهم، من بين قصص المغالاة فى تفاصيل الزواج،:» إنه فى إحدى المرات عقد الزواج والطلاق فى جلسة لا تتعدى مدة النصف ساعة بسبب إصرار أهل العروسة على عمل قايمة بقيمة ٣٠٠ ألف جنيه، فيما يرفض أهل العريس التوقيع عليها».

مأذون السيدة: أرفض اتمام أى عقد اشعر فيه بمغالاة أهالى العروسة فى المؤخر

مأذون بالدقهلية: العروسة الآن تتحمل الجزء الأكبر من الجهاز ولذلك زادت قيمة «القايمة»

مأذون بالشرقية: بعض الزيجات فشلت بسبب طلب أسرة العروسة مضاعفة الأجهزة الكهربائية



«وفى الوقت نفسه نجد أن بعض الأسر فى الريف تتنازل عن شرط الشبكة، فى مقابل كتابة وزن أكبر من الذهب فى القايمة»، وأشار بدران إلى أن الذهب يصبح ديناً فى رقبة العريس لصالح ابنتهم، مضيفا أنه أحيانا تضطر أهل العروسة لكتابة شيكات على بياض على العريس فى حالة أن مسكن الزوجية غير جاهز والعريس أراد أن يعقد القران فيعتقد أهل العروسة أنهم بذلك يحفظون حق ابنتهم.

وكشف بدران أن المأذون قد يقابل حالات زواج نادرة خلال عمله، فمثلا طلب زميلتان تعملان فى الإسعاف يد رجل يعمل موظفا فى المحكمة للزواج بشرط أن يتزوجهما معا، وبالفعل تزوجهما وتحمل هو المسكن فقط وتحملا هما تكاليف تجهيز الشقتين من كافة المسلتزمات حتى الأثاث، ووصلت تكلفة قايمة كل واحدة نصف مليون جنيه متضمنة ١٠٠ جرام ذهب ومؤخر ٥٠ ألف جنيه لكل منهما.

سيد مدكور، مأذون منطقة السيدة زينب، يرفض إتمام عقد قران الذى يشعر فيه بمغالاة أهالى العروسة، قائلا:» أقصى مؤخر أقبل بإتمام الزواج به ٥ آلاف جنيه، وعندما أشعر بمغالاة الأهالى أتحدث معهم وأذكرهم بأن خير النساء وأكثرهن بركة أقلهن مهورا، وأحاول أن أقنعهم بالتنازل لإتمام الزواج».

ناجى عبد المنعم عوض الله، مأذون بالشرقية، يؤكد أن الزواج الآن مرهون بالحالة الاقتصادية لكلا العائلتين فأحيانا قد يضطرون للتقسيط لإتمام تجهيز وفرش مسلتزمات البيت، وكل هذا يعود على الشاب فى النهاية لأنه هو المتحمل الأكبر لتكاليف الزواج، وأحيانا تفشل الزيجات بسبب مغالاة طلبات الأهالي، مثلا فى الشرقية هناك زيجة فشلت من أول جلسة بين العائلتين بسبب أن أهالى العروسة يريدون من العريس شراء ٢ غسالة «عادية وأتوماتيك - ٢ تليفزيون - ٢ ثلاجة بالإضافة لـ٥ غرف كاملة، وغيرها من المستلزمات».

فيما قال أحمد حمدى، مـأذون فى منطقة مدينة السلام، إن تكاليف الزواج تختلف باختلاف المناطق والطبقات الاجتماعية، فمثلا فى منطقتنا الشعبية أقصى مؤخر تم رصده كان ١٠٠ ألف جنيه، إلا أن قيمة القايمة ارتفعت بشكل كبير بسبب غلاء الأسعار فبعد أن كانت أغلى قايمة تصل لـ ١٥٠ ألف جنيه أصبحت الآن ٢٠٠ - ٢٥٠ ألف وذلك بسبب الأسعار».



فاتورة «الرفايع».. 20 ألف جنيه و«طالع»

خدناها ..خدناها .. طلبناها م الصيف الماضي.. وأبوها ما كنش راضي.. وعلشنها بعنا الأراضي.. الحلوة اللى كسبناها.. خدناها بالملايين.. وهما ما كنوش راضيين.. علشنها بعنا الفدادين.. الحلوة اللى كسبناها

إلى جانب الأثاث والأجهزة الكهربائية والمفروشات، يضم جهاز العروسة أشياء أخرى تصفها ربات البيوت بـ«الرفايع»، ومنذ سنوات لم تكن فاتورة المستلزمات هذه تتجاوز حاجز الـ ١٠ آلاف جنيه، لكن فى ظل موجة الغلاء ارتفعت تكلفتها لتبدأ من ٢٥ ألف جنيه وتصل حتى ٤٠ ألف جنيه.

تقرير: بسمة أبو العزم

عدسة: مصطفى عبدالنبى

فريدة زيدان، ربة منزل، أكدت أن شراء مستلزمات المطبخ والحمام كانت آخر خطوة فى تجهيز ابنتها ونظرا لكونها ابنتها الكبرى لم تكن تعلم جميع المتطلبات، خاصة أن هناك أشكالا وأصنافا حديثة لم يكن يتم شراؤها قديما، مشيرة إلى أنه حاليًا تشترى العروسة «ماكينة الزبادى وجردل تخزين الأرز، وماكينة القهوة وقطاعات العجين».

وأضافت: «رغم علمي بوجود قطاعة للتفاح؛ إلا أننى فوجئت بالبائع يعرض علىّ قطاعة البطيخ للعروسة، حتى ماكينة الفشار وغزل البنات والآيس كريم ولقمة القاضى أصبحت من «الرفايع»، وهناك أشكال حديثة حتى للمنتجات المعروفة، فمريلة المطبخ للعروسة أصبحت على شكل فستان كما يظهر فى المسلسلات، ونظرا للتغيير الدائم فى تلك المنتجات أصبح لدى أصحاب محال الأدوات المنزلية قائمة بـ«الرفايع» المطلوبة من بلاستيكات وأوانٍ مطبخ، وصولا إلى خلة الأسنان ونظرا لارتفاع الأسعار لم أقم بالشراء مرة واحدة؛ لكننى قسمت عملية شرائها على أكثر من مرة واضطررت للاستغناء عن بعض الكماليات لظروفى الاقتصادية.

من جهته قال حسين شوقى، بائع بمحل أدوات منزلية بمنطقة السيدة زينب: «الرفايع» فى جهاز العروسة تضم بلاستيكات الحمام والمطبخ ومنذ بضع سنوات كانت تكلفتها لا تتجاوز ألف جنيه، أما الآن فلا تقل عن ٥ آلاف جنيه، وطبق غسيل كبير وآخر وسط و«سبت» الغسيل والتربووطبقية الحمام بخلاف أدوات الكنس والمسح والشماعات، يضاف إلى الرفايع باقى كماليات المطبخ من شنطة الملاعق، الهون والمقص والعصارة وأطباق وأكواب الاستهلاك اليومي، مخرطة قطاعات، صفايات وغيرها من عشرات القطع الصغيرة المهمة للمنزل، والصوانى والطاسات.

فى حين قال أشرف السيد، بائع بمحل أدوات منزلية، إننا إذا أضفنا أطقم الحلل والصوانى للرفايع نرى زيادة غير طبيعية فى الأسعار، وللأسف تتم المغالاة فيها بهدف المظهرة، أطقم الحلل منذ بضع سنوات كانت أغلب الفتيات يشترين ثلاثة أطقم بحد أقصى وهى الاستانلس والتيفال والألمونيوم، أما الآن فلا تتنازل العروسة عن شراء خمسة أطقم للحلل أولا السيراميك ويتراوح سعره بين ١٦٠٠ حتى ١٠ آلاف جنيه، ثانيا الجرانيت ما بين ١٥٠٠ حتى ١٠ آلاف جنيه، ثالثا التيفال ما بين ألفين و٥٠٠ جنيه حتى ٥ آلاف جنيه، رابعا الإستانلس وتتراوح بين ١٢٠٠ حتى ١٧٠٠ جنيه، وأخيرا الطقم الألمونيوم ما بين ألف و٢٠٠ حتى ألف و٥٠٠ جنيه ونجد أن الحد الأدنى لتلك الأدوات الخاصة بالمطبخ ٢٠ ألف جنيه، أما الأسر التى تفضل الأطقم الغالية والتى تصل إلى ١٠ آلاف جنيه فتزيد تكلفتها لنحو ٤٠ ألف جنيه.

وأكمل: «الغريب أن بعض الأسر لا تشترى الأطقم الخمسة فقط فهناك من يشترى طقمين من كل صنف وبالفعل نشاهد حالات متكررة لتلك المغالاة، وللأسف بعض أهالى العرائس هم الذين يغالون على أنفسهم للتباهى أمام بنات العائلة، وبالطبع على النقيض هناك من يشترون أرخص الأصناف، فهناك سيدة جاءت من يومين لتجهيز ابنتها وشراء البلاستيكات فطلبت منى فى البداية إعطاءها أرخص الأصناف، فى حين فوجئت بسيدة متسولة بجوار المحل تشترى ثلاجة لابنتها بالقسط من صاحب المحل لدينا، والغريب أنها اختارت ثلاجه بقيمة ٢٠ ألف جنيه وتدفع يوميا ١٠٠ جنيه من حصيلة تسولها، وبالتالى فهناك أسر تبحث عن التباهى بما يفوق مستوياتهم الاقتصادية».

رغم الارتفاعات الكبيرة فى أسعار الأدوات المنزلية؛ إلا أن هناك بارقة أمل فى حدوث انخفاضات قادمة بعد انخفاض سعر الدولار، حيث تواصلت شعبة الأدوات المنزلية مع مجموعة من تجار الأدوات المنزلية للقيام بمبادرة خفض الأسعار من ٥ حتى ١٠ فى المائة بعد تخفيض الدولار الجمركى والبنكى.

وعن هذه التخفيضات قال شريف عبد المنعم صاحب مصنع أدوات منزلية: قررنا تخفيض أسعار الأوانى الألومنيوم والسيراميك والجرانيت بمعدل ٦ فى المائة بعد انخفاض الدولار، وبالفعل كلما تنخفض قيمة العملة الصعبة، سنخفض أسعارنا، خاصة أن السوق يعانى حالة من الركود لضعف القوى الشرائية، ونتمنى أن تنجح تلك المبادرة فى تنشيط المبيعات وتستغلها الأسر فى تجهيز بناتها.



فرحة أخيراً تجمعنا، ولا حد هيقدر يمنعنا.. وأخيراً هديت، مقفول علينا بيت.. وصبرنا له معنى، ودى فرحة بتجمعنا.. قدام العالم انتي مراتي.. وده كل اللي انا عايزه ف حياتي..

من الهضبة إلى بيكا

حفلات عش الزوجية

تقرير: سما الشافعى

بعد الانتهاء من تأسيس عش الزوجية والاتفاق على المؤخر والمقدم «المهر» والقايمة، يأتى مرحلة حفل الزفاف، وتكلفتها لا تقل بأى حال عن القايمة السابقة، وتختلف تكلفة الفرح حسب قدرة كل أسرة.

لجأت الطبقات المتوسطة والشعبية إلى الاستعانة بمطربى المهرجانات الذين لا تتعدى أجورهم فى ليلة الزفاف ١٠ آلاف جنيه، وكل طبقة بحسب مقدرتها المادية، وانعكست الظروف الاقتصادية على إعادة ترتيب أولويات الإنفاق، ما نتج عنه أشكال مختلفة من حفلات الزفاف، تتفادى الإسراف المبالغ فيه وتخرج فى ذات الوقت بحفل لائق بالعروسين.

إبراهيم عبده، أحد أكبر منظمى حفلات الزفاف فى مصر، قال إن هناك أربعة مستويات لحفلات الزفاف، فهناك قاعات فنادق ٥ نجوم والقاعات الشعبية وأفراح فوق الأسطح أو فى الشارع، لافتا إلى أن تكلفة قاعات الأفراح فى فنادق ٥ نجوم تبدأ من ٧٠ ألف جنيه مصرى إلى ٢٠٠ ألف جنيه حسب اسم المطرب، وتبدأ أسعار المطربين من ٥ آلاف جنيه بدون الفرقة بينما يصل إلى ١٥ ألف جنيه بالفرقة.

إسلام محمود من أشهر متعهدى الأفراح الشعبية، أكد أن غناء بعض المطربين عبر السوشيال ميديا أدى إلى رفع أسعار الحفلات التى يقيمونها مثل حمو بيكا ورفاقه الذى ظهر بصورة مختلفة مع تصدره قائمة تريند اليوتيوب فى مصر متفوقاً على عدد كبير من النجوم، حيث يتقاضى حمو بيكا مبلغ ١٨ ألف جنيه فى الساعة من خلال غنائه فى الأفراح، بينما يتقاضى مجدى شطة من ٥ آلاف حتى ١٥ ألف جنيه، ويتقاضى محمد الفنان وإسلام الأبيض ٦,٥ ألف جنيه فى الساعة، وسادات العالمى وفيجو المخترع يتقاضيان ٢٠ ألف جنيه فى الساعة، بينما يظل الأعلى أجرا فى عالم المهرجان أوكا وأورتيجا اللذين يتقاضيان ٤٠ ألف جنيه فى الساعة.

وتقول متعهدة الحفلات على السوشيال ميديا، هدى محمود، إن أصحاب الأفراح وحفلات الزفاف يتمنون أن يقيموا حفلا كبيرًا ضخمًا فيتفقوا مع أحد المطربين المشهورين، وبالطبع يختلف الأجر من مطرب إلى آخر، وأقل المطربين أجرًا هم مطربو الأغانى الشعبية والمهرجانات، باستثناء قلة منهم، وهناك من المطربين من يتقاضى أجره بالساعة، وبعضهم من يتقاضى الأجر بتكلفة محددة لإحياء الفرح، ولكن يظل الإقبال على مطربى الطبقة الأرستقراطية كثيرًا، لافتة إلى أن الساعة التى يغنيها الفنان عمرو دياب سعرها ٦٠٠ ألف جنيه، بينما تصل الساعة للمطربة شيرين عبد الوهاب إلى ٢٠٠ ألف جنيه، وحكيم ١٢٠ ألف جنيه ومدحت صالح ٨٠ ألف جنيه، ومحمود العسيلى ١٠٠ ألف جنيه ومحمد فؤاد ٢٥٠ ألف جنيه وتامر حسنى ١٥٠ ألف جنيه ومصطفى قمر ١٠٠ ألف جنيه وهشام عباس ٨٠ ألف جنيه ومحمد حماقى ١٥٠ ألف جنيه فى الساعة.



١٣ جهة تشارك فى المشروع

«مودة».. للحفاظ على الأسرة المصرية



تقرير: محمود أيوب

للحفاظ على الأسرة العربية وفى أطار التوجهات الرئاسية بدأت وزارة التضامن الاجتماعى المرحلة التجريبية للمشروع القومى لتوعية الشباب المقبلين على الزواج فى ٣ محافظات والمعروف باسم «مودة» والذى تشارك فيه ١٣ جهة للحد من الارتفاع المطرد فى حالات الطلاق، حفاظاً على كيان الأسرة المصرية، ووفقا لـ«غادة والى»، وزيرة التضامن فإن المشروع ليس بديلاً عن أى برنامج تأهيلى للمقبلين على الزواج فى مصر، كبرنامجى دار الإفتاء والكنيسة.

الهدف الأسمى من المشروع كما أكدت غادة والى، هو تضافر الجهود للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

٨٠٠ ألف شاب سنوياً من طلبة الجامعات والمعاهد العليا، هو المستهدف من المشروع فى الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٢٥ عاماً، بالإضافة إلى المجندين بوزارتى الدفاع والداخلية، إضافة إلى المكلفين بالخدمة العامة من الشباب والتى تشرف عليهم وزارة التضامن الاجتماعى سنوياً، كما يستهدف المشروع المتزوجين المترددين على مكاتب تسوية النزاعات على مستوى ٢١٢ مكتبا تابعا لوزارة العدل على مستوى الجمهورية.

محاور تنفيذ المشروع كما أكدت وزيرة التضامن الاجتماعى تتمثل فى خمسة محاور أولها حملات الاتصال المباشر، حيث تم تطوير مادة علمية «اجتماعية - دينية - صحية»، بمشاركة مجموعة من الأساتذة المتخصصين.

المحور الثانى فى المشروع يعتمد على الحملات الإعلامية الموسعة لرفع الوعى بمفاهيم هذا المشروع عن طريق إعداد منصات تواصل اجتماعى للمشروع من خلال إنشاء قناة على "يوتيوب"، وحساب على "تويتر" وآخر على "الفيس بوك"، إضافة إلى حساب آخر على " انستجرام"، مع تصميم رسائل وتطبيقات على الهواتف المحمولة، وإعداد برنامج إذاعى تحت عنوان "بالمودة نكمل حياتنا" يتم إذاعته على كافة الإذاعات المحلية.

آليات المشورة الأسرية وفض النزاعات هو المحور الثالث فى المشروع، ويجرى تطويره عن طريق الخط الساخن بدار الإفتاء لطالبى خدمات المشورة الأسرية، وتفعيل دور مكاتب التسوية التابعة لوزارة العدل، مع إضافة ممثل عن دار الإفتاء المصرية لأعضائها الحاليين، و المحور الرابع يعتمد على مراجعة التشريعات القانونية، بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية بمشاركة الأزهر ودار الإفتاء ووزارة العدل.

إعداد قاعدة بيانات للمستفيدين هو المحور الأخير للمشروع، بحيث يتم ربطها عن طريق الرقم القومى بالأحوال المدنية لتحديد عدد حالات الزواج والطلاق، وقياس النسب والمعدلات سنويا، مع إحصاء عدد حالات النزاعات الأسرية وقياس معدل الإقبال على الاتصال الساخن التابع لدار الإفتاء.



بقلم: ماجدة محمود

استلفت انتباهى خبر هام فى أحد المواقع الإلكترونية وتحديدا موقع وكالة أنباء المرأة مفاده أن البرلمان فى برلين عاصمة ألمانيا أقرَّ مشروع قانون يجعل يوم المرأة العالمى الذى يتم الاحتفال به فى ٨ مارس من كل عام يوم عطلة رسمية وقد صوّت المجلس التشريعى لولاية العاصمة الألمانية الذى يحكمه ائتلاف من الحزب الاشتراكى الديمقراطى (SPD) والأحزاب الخضراء واليسار بغالبية ٦٠ صوتاً من أصل ٨٧ لصالح هذا الاجراء الخميس الماضى، وبذلك تصبح برلين أول ولاية من بين ١٦ ولاية فى ألمانيا تتخذ هذه الخطوة.

.. ولماذا لا يكون عيد المصرية إجازة رسمية؟



ولمن لا يعرف فإن ألمانيا احتفلت باليوم العالمى للمرأة لأول مرة ١٩ مارس ١٩١١م إلى جانب النمسا وسويسرا والدنمارك أى بعد عام من إقرار هذا اليَوْمَ يوما عالميا للمرأة وتحديدا عام ١٩١٠م فى مؤتمر النساء الاشتراكيات الدولى بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن وكانت صاحبة الفكرة الناشطة الألمانية فى مجال حقوق المرأة والمنظرة الماركسية كلارا زيتكين وللحديث عن هذا اليَوْمَ مقام آخر.

وأعود إلى الخبر الذى استوقفنى بداية وهو اعتبار ٨ مارس إجازة رسمية فى العاصمة الألمانية احتفاءً بالمرأة وأقول .. تكريما للمصرية التى يجلها ويقدرها أعلى قيادة سياسية فى البلاد وهو الرئيس عبد الفتاح السيسى وهو أيضا الذى أقر عاما كاملا لها حين أعلن ٢٠١٧م عام المرأة، لماذا لا تتقدم إحدى النائبات أو النواب بمشروع قانون لإقرار يوم ١٦ مارس «يوم المرأة المصرية» عطلة رسمية تقديرا للمرأة، خاصة أن يوم عيد الأم الذى أرادوا فيما بعد تسميته عيد الأسرة احتراما لمشاعر من غابت أمه عن الحياة ولم يفلحوا لمكانة الأم فى القرآن والسنة النبوية ومكانتها فى النفس، ولأنها دائما وأبدا الغائب الحاضر فى القلب والنفس والكيان، فإذا كان هذا اليَوْمَ وهو عيد لكل أم لم يفكر أحد أن يعطيها إجازة من العمل لتخلد إلى الراحة من ضغوط العمل وزحام الطرق.. الخ وحفاظا على نفسية من لا أم له على قيد الحياة فلنمنحها لكل امرأة أما كانت أم شابة، فتاة كانت أم حتى طفلة ستتشب يوما عن الطوق وتمارس حقوقها كاملة فى ظل عصر ذهبى لم يتكرر للنساء من قبل فى يوم المرأة عيد كل النساء.

أعود لطرحى الذى بدأت وأزيد من الشعر بيتا بأن اختيار يوم ١٦ مارس يوما للمرأة المصرية لم يأتِ من فراغ بل يرجع لمناسبات ثلاث الأولى، ذكرى استشهاد «شفيقة محمد» عام ١٩١٩م عندما دعت هدى شعراوى إلى مظاهرة احتفاءً بعودة سعد ورفاقه من المنفى وكانت تتكون من ٣٠٠ سيدة، استفز المشهد الإنجليز فأطلقوا النار على المتظاهرات فسقطت أول شهيدة فى التاريخ.

الثانية، ١٦ مارس ١٩٢٣م تأسيس هدى شعراوى أول اتحاد نسائى فى مصر للمطالبة بالمساواة والحق فى التعليم الثانوى والجامعى.

الثالث، ١٦ مارس ١٩٥٦م حصول المصرية على حق الترشح والانتخاب فى مجلس الأمة وهو استحقاق كانت تسعى له منذ سنوات، وبالفعل كان دخولها البرلمان عام ١٩٥٧م ونرى ثماره واضحة الآن من خلال تمثيل مشرف للنساء.

أليست كل هذه الأسباب مجتمعة تستدعى أن تتحمس لها إحدى النائبات المحترمات المتحمسات لبنات جنسها وتقدم مشروع قانون يحتسب يوم ١٦ مارس يوم المرأة المصرية من كل عام إجازة رسمية تقديرا وعرفانا لنضالها وتضحياتها من أجل وطنها تارة ضد الإنجليز، كما فعلت الجدات وتارة أخرى ضد الجماعات الإرهابية، كما فعلت المصريات شابات وسيدات وحتى الطفلة الصغيرة حين خرجن دفاعا عن الوطن، وليكن ذكرى مرور مائة عام على نضال المرأة ١٩١٩/٢٠١٩ م حافزا لمطلبنا هذا، فلماذا لا يكون عيد المصرية إجازة رسمية؟.



تكليف النائب العام يكشف حجم الخطر

كابوس المواقع الإباحية

الخبراء يجمعون على أن «إنترنت الأسرة» قادر على حصار الظاهرة وحماية الشباب

«٧١٣ مليون موقع إباحى على مستوى العالم»، و«٣٥ فى المائة من الداونلود أو التحميل يتم بحثاً عن مواقع إباحية»، و«أكثر من ٣٠ فى المائة من حجم المعلومات التى يتم تداولها على الإنترنت مرتبطة بمواقع إباحية».. جميعها أرقام مُفزعة تكشف حجم التحديات التى تواجه الدول للتصدى لهذه المواقع التى تتيح المشاهد الجنسية للصغار قبل الكبار، ومن المؤكد أن قرار النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق، بحجب جميع المواقع الإلكترونية الإباحية، مؤخرا فى أعقاب تداول فيديوهات خادشة للحياء عبر مواقع التواصل الاجتماعى خطوة مهمة لمواجهة هذا الخطر الداهم، خاصة أن عدد مستخدمى الشبكة العنكوبتية فى تزايد، فلدينا أكثر من ٣٧ مليون مشترك عن طريق الهاتف المحمول ونحو ٣,٢ مليون عميل عن طريق «اليو إس بى مودم» إلى جانب ٤,٩ مليون مشترك فى خدمة «ADSL»، وغالبية هؤلاء المستخدمين من صغار السن والشباب، وهم مستهدفون ممن يقودون حروب الجيل الرابع، وعلى رأسها المواقع الجنسية، وللحد من مشاكل المواقع الإباحية مطلوب من الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات إلزام الشركات المقدمة لخدمات الإنترنت التوسع فى توفير نظام "إنترنت الأسرة"، بدون فرض رسوم إضافية على المشتركين؛ لأنه يسمح لأولياء الأمور بوضع قيود على استخدام الإنترنت فى البيوت، وتحديد المواقع والبرامج التى يدخل عليها الأبناء.

تحقيق يكتبه : عبداللطيف حامد .وليد عبدالرحمن

النائب العام كلف وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، باتخاذ كل ما يلزم من إجراءات تقنية بهدف حجب المواقع الإباحية، والتى تقوم ببث أى صور أو مواد مسجلة، أو مقاطع فيديو فيلمية منافية للآداب، ويأتى هذا القرار فى ضوء التحقيقات التى تجريها النيابة فى قضيتين معروفتين إعلاميا بـ «الفيديوهات الفاضحة»، ومحظور النشر فيهما، وطلبت النيابة من وزارة الاتصالات إخطار النيابة العامة بالمواقع التى تخالف القرار.

المهندس وليد حجاج، الخبير والباحث فى أمن المعلومات، الملقب بـ«صائد الهاكرز» قال إن المواقع الإباحية هى صناعة مُربحة، وهى ليست مواقع إباحية فقط؛ إنما تطبيقات إباحية على «جوجل» و«أبل ستور»، وبرامج غير مصنفة تُتيح للشخص عمل محادثات «صوت وصورة» بطريقة عشوائية، كل ما عليه المُتصفح أن يطلب مواصفات معينة، ليتم توصيله بفتاة فى أى مكان فى العالم، ويتم تصوير فيديو إباحى «صوت وصورة»، وقد يتم ممارسة الجنس بين الطرفين.. وهناك نوع آخر من البرامج تتيح للشخص أن يصبح مذيعاً، من خلال وسيط، وفق شروط معينة، ولابد أن يعمل لمدة ١٠ ساعات فى الشهر ليحصل على المقابل المادى، وطبعا الكلام الذى يقوله المذيع بشكل عادى يكون له حساب، أما لو كلام إباحى من مذيعة مثلاً سيكون له سعر أكبر، وعلى حسب عدد الليكات، والليك يسمى «فاصوليا»، وراتب المذيع أو المذيعة، يحدده «كام فاصوليا حصل عليها»، والإباحية هى الفكرة المستترة تحت هذا الغطاء.. فالمواقع الإباحية تعد نوعاً من أنواع التجارة عائدها يفوق ٩٧ مليار دولار حول العالم، منها حوالى ١٢ مليار دولار لأمريكا فقط.

المهندس طلعت عمر، رئيس الجمعية العلمية لمهندسى الاتصالات، يرى أنه «لابد أن نُفرق بين قرار القضاء، والجانب التكنولوجى فى حجب المواقع الإباحية، فالقضاء يُجرم المواقع الإباحية من الناحية الأخلاقية، وبحسب قيم المجتمع، وليس من الناحية التكنولوجية»، لأن محكمة القضاء الإدارى كانت قضت فى مايو عام ٢٠١٥ بإلزام رئيس مجلس الوزراء باتخاذ ما يلزم لحجب المواقع الإباحية؛ لكن تنفيذ الحكم واجه صعوبة، بسبب الكثير من الطرق والحيل، التى يتمكن المستخدمون من خلالها الوصول إلى هذه المواقع خارج مصر.

وحول قدرة وزارة الاتصالات للتصدى لحجب المواقع الإباحية، أكد «حجاج» أن التنفيذ ليس صعباً؛ لكن يتطلب تكلفة عالية، لأنه ليس

35 فى المائة من التحميل عالميا من المواقع الاباحية.. وأكثر من 30 فى المائة من المعلومات المتداولة على الإنترنت مرتبطة بها.. و64 فى المائة من سن 13 إلى 24 سنة ناشطين فى البحث عن المحتوى الاباحى على الأقل مرة أسبوعيا



احصائيات عن عدد مستخدمى الانترنت حول العالم



تقسيمة مصر على الإنترنت

الدول التى عليها أكثر مشاركات للمواقع الإباحية

هناك غلق ١٠٠ فى المائة لهذه المواقع، لأن الموقع الذى يتم غلقه لو غير عنوانه، إلى عنوان جديد، سوف يُفتح مرة أخرى، مثل المواقع التى تسرق الأفلام الأجنبية، يتم غلقها كل فترة على مستوى العالم، ثم يُعاد فتحها مرة أخرى.. ومصر تستطيع أن تحد من المواقع بحجب أشهرها، التى يُقبل عليها المصريون من الخارج، خاصة وأنه لا يوجد أى مواقع إباحية تُبث من مصر.

لذلك يرى «عمر» إن وزارة الاتصالات غير قادرة نهائياً على حجب المواقع الإباحية، لأننا لا نمتلك تكنولوجيا فى ذلك، فليس لدينا شركات عملاقة تمتلك تكنولوجيا نصدرها للعالم، لأن مصر مستوردة للاتصالات من الألف للياء، فليس لدينا توطين للتكنولوجيا، لدينا استثمارات فقط، فأكثر دولتين فى المنطقة يملكان تكنولوجيا متقدمة هما «إسرائيل وإيران».. وتكنولوجيا بكل المقاييس لا يُمكن حجب المواقع الإباحية بسبب التكلفة العالية، وتعددها، وصعوبة متابعتها، لأن مصر وقتها ستكون مطالبه بحجب آلاف المواقع الإباحية، وليس المئات أو العشرات.

الإنترنت الآمن

مصادر مسئولة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات اعترفت بخطورة المواقع الإباحية، وأنه لا يمكن ترك هذا الخطر الداهم يهاجم الأطفال والشباب حتى أثناء دخولهم على مواقع الألعاب الإلكترونية من خلال الروابط بين المواقع وبعضها، أو حتى قيام مافيا صناعة الإباحية بوضع بوستات تتضمن تعليقات على الفيديوهات بها أسماء وعناوين مئات الصفحات والمواقع الجنسية كما يحدث فى موقع اليوتيوب أو غيره من السوشيال ميديا رغم أن إدارته تمنع وضع مواد إباحية كاملة، وبالطبع تتزايد المخاوف مع الانتشار المتواصل فى حجم إقبال المواطنين على استخدام الإنترنت، فلدينا وفقا لتقارير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أكثر من ٣٤،٣٧ مليون مشترك عن طريق الهاتف المحمول، بينما عدد مستخدمى "اليو إس بى مودم" ارتفع إلى أكثر من ٣،٢٣ مليون عميل، وهناك ٤،٩ مليون مشترك فى خدمة "ADSL"، والخطير أن غالبية هؤلاء المستخدمين من صغار السن والشباب، وهذا يجعل من الضرورة وضع خطة شاملة لقطع الطريق بكل السبل الممكنة على محاولات تدمير أبنائنا أخلاقيا لأن هذه المواقع تعتبر ضمن وسائل حروب الجيل الرابع لإضعاف الشعوب والأمم دون الحاجة للأسلحة، وتكبد فواتير الحروب سواء بشكل مباشر أو حتى من خلال حروب الوكالة.


د. عمرو طلعت


المستشار نبيل صادق

المصادر طالبت، الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات بالتوسع فى توفير نظام (إنترنت الأسرة)، لأنه يسمح لأولياء الأمور بوضع قيود على استخدام الإنترنت فى البيوت، وتحديد المواقع والبرامج التى يدخل عليها الأبناء مع إلزام الشركات التى تقدم خدمة الإنترنت محليا بنشره بلا تحميل المشترك أية رسوم إضافية.

فى الوقت نفسه أكدت المصادر بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن المطالبة بحجب المواقع التى تقوم ببث صور أو مواد مسجلة أو مقاطع فيديو فيلمية منافية للآداب ليست وليدة الأيام الأخيرة لكنها تكررت منذ عام ٢٠٠٩ سواء من مواطنين أو بعض المحامين من هواة الشهرة، وصدرت فى بعضها أحكام من القضاء الإدارى، ورغم أن مسئولى القطاع حريصون على احترام قرارات النائب العام أو أحكام القضاء، ويحاولون تنفيذها من أجل الحفاظ على القيم والأخلاق إلا أن هذه المسألة تعانى منها دول كثيرة لأنها معقدة جدا من الناحية الفنية فى ظل انتشار المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت بالملايين مع التعديل والتغيير المستمر فى أسمائها من جانب صناعها ومصمميها، مما يجعل من المستحيل محاصرة الشركات التى تقدم خدمات الإنترنت لها حتى مع تعليمات الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات المستمرة بملاحقة تلك المواقع بكل السبل.

وأشارت المصادر إلى أن مسئولى جهاز الاتصالات سبق وأن شكلوا لجنة بالتنسيق مع أعضاء مجلس الشعب فى ٢٠٠٩ لدراسة وتنفيذ حجب المواقع التى تشجع على الرذيلة، وهناك فريق متخصص قام بزيارة دولة عربية شقيقة للاطلاع على تجربتها فى التصدى لهذه المواقع فوجد أنه رغم تحمل مبالغ ضخمة تجاوزت عشرات الملايين من الدولارات فشلت فى عملية المنع بالدرجة المطلوبة نظرا لقيام روادها باللجوء إلى برامج أخرى للتغلب على أنظمة الحماية فضلا عن بعد مهم يتمثل فى أن المبالغة فى استخدام أساليب فنية وتكنولوجية سيترتب عليه ضعف فى سرعة الإنترنت، وتراجع جودة الخدمة فى المواقع الجيدة خاصة أن توجهات الدولة المصرية فى هذه المرحلة تسير نحو تقديم أعلى مستوى للخدمة من أجل التحول الرقمى، وتوفير كل الخدمات المطلوبة من المواطنين إلكترونيا من الصحة إلى التعليم مرورا بالنقل والسجل المدنى، ومختلف المحررات الرسمية كشهادات الميلاد والزواج والطلاق والوفاة وغيرها للحفاظ على الوقت والجهد من ناحية، ومحاربة الفساد والمحسوبية من جهة أخرى.

وأضافت المصادر المسئولة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن هناك مشكلة أخرى فى عملية حجب المواقع التى تقدم مواد مخلة بالآداب وهى أن الممنوع مرغوب، وسيقوم بعض المبرمجين من ضعاف النفوس باستغلال الموقف لصالحهم، وطرح بدائل للاختراق مقابل الحصول على مبالغ مادية سواء على الإنترنت أو بشكل سرى. وسيتحول الأمر إلى سوق سوداء للمواقع الإباحية وبيزنس ضخم.

تجارب أجنبية

وعن الدول التى استطاعت حجب المواقع الإباحية، قال «حجاج».. إن الإمارات والمملكة العربية السعودية تصدت لذلك ونجحتا بدرجة ما ليس فى الحجب فقط؛ لكن فى المتابعة على الإنترنت بعد الحجب، فمثلاً عندما يتم حجب موقع مُعين، ويدخل عليه أحد الأشخاص وهو مغلق، يُعرض نفسه للمساءلة القانونية وقتها من الأجهزة الأمنية. أما «عمر» فقال إن الدولة الوحيدة على مستوى العالم التى استطاعت أن تحمى نفسها من المواقع الإباحية، ومن أى اختراق للمعلومات الخارجية هى الصين، لأنها أنتجت محتوى تشغله على الشبكة الخاصة بها، ولا تتعامل مع محتوى آخر.

خريطة مواقع الإباحية

وفيما يتعلق بأكثرالدول التى لديها مواقع إباحية، قال «حجاج»

هناك مشكلة أخرى فى عملية حجب المواقع التى تقدم مواد مخلة بالآداب وهى أن الممنوع مرغوب، وسيقوم بعض المبرمجين من ضعاف النفوس باستغلال الموقف لصالحهم، وطرح بدائل للاختراق مقابل الحصول على مبالغ مادية سواء على الإنترنت أو بشكل سرى. وسيتحول الأمر إلى سوق سوداء للمواقع الإباحية وبيزنس ضخم

JAN 2019

TIME PER DAY SPENT USING THE INTERNET

عدد الساعات اليومية التى يقضيها الشخص يومياً على الإنترنت على مستوى العالم



صناعة الإباحية على شبكة الإنترنت من أكثر الصناعات رواجا وانتشاراً وتحقيقاً للأرباح، فهى صناعة عالمية صُنفت كأكثر الصناعات العشر استهلاكاً على مستوى العالم، وقدرت استثماراتها بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مليار دولار بحسب تقرير نشرته مجلة ذى إيكونوميست، وهو أكبر من دخل أكبر الشركات التكنولوجية مجمعة مثل جوجل وأمازون وإباى وياهو وآبل ونتفلكس وأرث لينك.

تقرير: رانيا سالم

٦٢ موقعاً جنسياً هى الأشهر وفقاً لتصنيف موقع top porn site. com تأتى فى مقدمتهم xnxx، xhamster، pornhub، xvideos، الموقع ذاته قدم أشهر المواقع الإلكترونية الإباحية بتصنيفاتها المتنوعة مثل مواقع الموبايل الإباحية، ومحركات بحث خاصة بالمواد الإباحية، وموقع للبث المباشر للمواد الإباحية، ومواقع إباحية للهواة لعرض فيديوهاتهم، ومواقع أشهر الصور الإباحية، ومواقع مجلات إباحية، ومواقع الواقع الافتراضى الإباحى، ومواقع الشذوذ، ومواقع إباحية آسيوية ولاتينية، ومواقع رسوم متحركة إباحية، وموقع إباحية بحسابات للأفراد ويتم الدفع إلكترونيا.

حجم الزيارات والتعامل مع المواقع الإباحية وتحديداً المواقع الجنسية يكشف عنه أحد هذه المواقع وهو موقع Purnhup أحد أشهر المواقع الإباحية على مستوى العالم التى أعلنت فى ٢٠١٦ عن عرض لأهم إنجازاتها وهو العرض الرابع للموقع، وأظهرت عبر تقريرها أنه رغم كثافة الأحداث فى ٢٠١٦ وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية إلا أن الموقع نجح فى رفع معدلات الاستخدام للموقع لتصل إلى ٣ مليارات و١١٠ ملايين و٤٠٠ ألف جيجا بايت، والمشاهدات الأونلاين بلغت ٩٩ جيجا بايت كل ثانية.

٩١ مليارا و٩٨٠ مليونا و٢٢٥ ألف فيديو بما يعادل فى المتوسط ١٢,٥ فيديو لكل شخص على مستوى العالم تم تحميلها بالموقع، وبلغ حجم الزائرين ٢٣ مليارا و٦٤ مليونا بشكل يومى، أما الدول العشر الأكثر مشاهدة هى الولايات المتحدة، إيسلندا، إنجلترا، نيوزيلاندا، أيرلندا، النرويج، أستراليا، السويد، هولندا.

على المستوى العربى جاءت العراق فى المرتبة الأولى من حيث تصفح المواقع الإباحية على حسب تقرير شركة سيمير ويب البريطانية المختصة بتحليل المواقع الإلكترونية، أما مصر احتلت المرتبة الثانية مع الجزائر، وجاءت المغرب ولبنان فى المرتبة الثالثة، لتأتى الأردن فى المرتبة الأخيرة، بينما حجبت عدد من الدول الخليجية المواقع الإباحية.

الإحصاءات الخاصة بالمضمون الإباحى الإلكترونى متعددة ومنها ما كشفت عنه حملت antiporngraphy الأمريكية بأن كل ٣٠ دقيقة يتم إنتاج فيلم مضمون إباحى أو pornography وكل ثانية يقوم ٣٠ ألف شخص بمشاهدة هذا المحتوى، فهناك ٤٢,٧ فى المائة من

وليد حجاج الخبير فى أمن المعلومات: المواقع الإباحية صناعة مُربحة وهى تطبيقات على «جوجل» و«أبل ستور».. وبرامج غير مُصنفة لعمل مُحادثات «صوت وصورة» بطريقة عشوائية.. وبرنامج «المذيع» كلمة السر فيه «الفاصوليا»



عدد مستخدمى الإنترنت عبر خطوط المحمول فى مصر

إن ٦٠ فى المائة من مواقع المحتوى الإباحى على الإنترنت يُنتج فى الولايات المتحدة الأمريكية، بعدد يصل إلى ٤٢٨ مليون موقع بناء على إحصائيات العام الماضى، وتأتى هولندا فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧ فى المائة بعدد ١٨٧ مليونا، ثم إنجلترا فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧ فى المائة بعدد ٥٢ مليونا، مما يدل على وجود نحو ٧١٣ مليون موقع إباحى على مستوى العالم.

بل إن المواقع الإباحية عليها زيــارات أكثر من مجموع زيــارات «أمــازون»، ومجموع زيــارات «نت فليكس»، وعـدد زيــارات «تويتر» جميعهم معاً، وكما تكشف الاحصاءات أن ٣٥ فى المائة من الداونلود أو التحميل يتم على مواقع إباحية، و٣٤ فى المائة من مستخدمى الإنترنت معرضين لإعلانات وصفحات دعائية دون طلبهم، وأكثر من ٣٠ فى المائة من حجم المعلومات التى يتم تداولها على الإنترنت مرتبطة بمواقع إباحية»، هكذا ذكر «حجاج»، مضيفا: أن عام ٢٠١٦ فقط شهد أكثر من ٤٥٩٩ مليون ساعة مشاهدة لمواقع وأفلام إباحية على مستوى العالم، بينما شهد عام ٢٠١٨ عدد زيارات لأشهر المواقع تفوق الـ ٣٣,٥٠٠ مليون زيارة منفردة لأشخاص مختلفة، و٦٤ فى المائة من المتصفحين تتراوح أعمارهم بين ١٣ إلى ٢٤ سنة ناشطين فى البحث عن المحتوى الإباحى على الأقل مرة أسبوعياً.. ومن الملاحظ أن «محتوى الجنس للأطفال» يزداد بمعدلات فائقة السرعة «أونلاين»، وذلك كتجارة غير مشروعة، وما بين عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩ كان نشاط تجارة جنس الأطفال مركزا فى ٥٠ ولاية أمريكية.

اللائحة التنفيذية لجرائم تقنية المعلومات

وعن قدرة التصدى لصفحات «فيسبوك» و«تويتر» التى يمكن الوصول لصاحبها من خلال إجراءات الضبط الإلكترونى، قال وليد حجاج، إن «التصدى لهذه الصفحات الشخصية يمكن أن يتحقق بقدر كبير بسرعة الانتهاء من اللائحة التنفيذية لقانون ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ الخاص بـ«مكافحة جرائم تقنية المعلومات»، لأنه حتى الآن لم يظهر للنور، رغم أنه يضم إجراءات قانونية سوف تعمل على ذلك».

وليد حجاج

وقانون «مكافحة جرائم تقنية المعلومات» المعروف إعلامياً بـ «مكافحة جرائم الإنترنت»، صدر فى أغسطس الماضى، وتم نشره بالجريدة الرسمية.. والمادة رقم ١٥ المعنونة بـ «جريمة الدخول غير المشروع»، تنص على أنه «يُعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة، وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألفا ولا تجاوز ١٠٠ ألف جنيه، أو إحدى هاتين العقوبتين، كل من دخل عمدا، أو دخل بخطأ غير عمد وبقى بدون وجه حق، على موقع، أو حساب خاص، أو نظام معلوماتى محظور الدخول عليه». أما طلعت عمر فطالب بسرعة إقرار القوانين التى تُجرم أو تُعاقب على الجرائم الإلكترونية، فضلاً عن بذل جهود دولية ومحلية لمواجهة هذه المواقع الإباحية، وفق تشريعات محلية ودولية، حتى يحدث نوع من التكامل، فالتصدى لجرائم المواقع الإباحية تقنى ومجتمعى.. وصفحات «فيسبوك» و«تويتر» ليست هى القضية، لأنه عندما نغلقها يمكن للشخص أن يقوم بعمل صفحة أخرى باسم مستعار من أى مكان فى العالم. وعن مخاطبة «السوشيال ميديا» للحد من المواقع الإباحية، قال «عمر» إن المدير الحقيقى لهذه المواقع هى المخابرات المركزية المتحكمة فى الدول الكبرى، وهى توظف المواقع لتدمير الدول، فمثلاً تطبيق «فيبر» على الهواتف المحمولة المجانى، كان يمتلكه إسرائيلى، وعقب تركه للتطبيق، كشف عن أنه حصل على معلومات أضعاف ما أنفقه، لجعل الحديث بالمجان عبره. ولفت «عمر» إلى أن الدول الأخرى تتعامل مع هذه المواقع وفق الأخلاق المجتمعية، موضحا أن نسبة التعامل مع المواقع غير المرغوب فيها بالوطن العربى مرتفع جدا، عكس التعامل مع المواقع العلمية والثقافة، وهذا يكشف عن خلل مجتمعى.. فثقافة المجتمع والتربية هما عاملا الأمان الوحيدان لتجنب الانخراط فى مثل هذه المواقع، التى تستهدف تدمير الأخلاق، وهو حل مجتمعى وأخلاقى وتربوى، خاصة وأن كثيرا من هذه المواقع الإباحية تلعب على الأطفال.

طلعت عمر

طلعت عمر رئيس الجمعية العلمية لمهندسى الاتصالات: القضاء يُجرم المواقع الإباحية من الناحية الأخلاقية بحسب قيم المجتمع وليس من الناحية التكنولوجية.. ومطلوب تشريعات وجهود دولية ومحلية للمواجهة



بيزنس الإباحية الفضائية

مستخدمي الإنترنت يشاهدون محتوى إباحيا، بما يعادل ١٠٢ مليون و٤٣٤ ألفا و٥٦٧ شخصا وفقا لموقع online psychology degree. net

المحتوى الإباحي على الفضاء الإلكتروني يتم إنتاج ٨٩ في المائة منه في الولايات المتحدة الأمريكية وفقا لذات الموقع البحثي، يحتل فيه المحتوى الجنسي المرتبة الأولى، فهناك ٦٨ مليون عملية بحث يومياً عن مواد إباحية على محركات البحث بما يعادل ٢٥ في المائة من عمليات البحث على محركات البحث الإلكترونية، و٢٥ بليون محتوى إباحي عبر البريد الإلكتروني بما يعادل ٨ في المائة من إجمالي مضمون البريد الإلكتروني، فمستخدمو البريد الإلكتروني يستقبلون في المتوسط ٤,٥ محتوى إباحي بشكل يومي.

صناعة الإباحية من أكثر الصناعاتٍ استفادة من التطور التكنولوجي، صحيح أنها حققت نجاحاً قبل ظهور الشبكة العنكبوتية، على مستوى الأقـراص المدمجة والقنوات الفضائية التي تبث على الأقمار الأوربية، لكن الفضاء الإلكتروني زاد من حجم استثماراتها.

عدد من تقارير المنظمات التي تدعو لوقف الإباحية أرجعت ازدهار هذه الصناعة مع وجود العالم الافتراضي وزيادة سرعة الإنترنت، وأنه أحدث طفرة أو انفجارا في صناعة المواقع الجنسية الإلكترونية، وتحديداً في منتصف علم ٢٠٠٠، وهو ما تسبب في ارتفاع أرباح هذه الصناعة إلى ما يزيد عن ٤٠ مليار جنيه.

مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن بعيدة عن المضمون الإباحي، لكن بالتأكيد لم يصل إلى محتوى المواقع الجنسية، وخاصة مع السياسات التي اتبعتها هذه المواقع بحجب أي مضمون إباحي أويدعو للعنف أو العنصرية وبالفعل يتم تطبيقه بشكل مباشر من المواقع ذاتها، أو عبر تقارير يرسلها زائرو الموقع للإدارة وبالفعل يتم حجبها، وهناك عدد من الصور أو لقطات الفيديو التي يتم حجبها عبر مواقع اليوتيوب والفيس بوك بشكل يومي مستمر. تطبيقات الدوائر المغلقة وعلى رأسها تطبيق الواتس آب هي إحدى الآليات التي تنتقل بينها محتوى إباحي، خاصة أن القائمين على التطبيق لم تعلن حجبها للمواد الإباحية، وهو تسبب فعله وسيلة لمشاركة المحتوى الإباحي، سواء فيديو أو صورا بين مجموعات مغلقة دون أي تدخل أوحجب.

عمرو فاروق

الخبير التكنولوجي المهندس عمرو فاروق قال هناك نوعان من المواقع أحدهما مشفر مثل مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك واليوتيوب وفيها يقوم مسئولو الموقع بتصنيف وحجب أي محتوى غير لائق ليس شرطا أن يكون إباحياً، فممكن أن تقوم بحذف عنف أو تميز ديني أو عرقي سواء كان تعليقا أو صورا أو فيديوهات، وأي محاولة لحجب محتوى يكون عبر التواصل مع إدارة الموقع من أجل الحجب.

ويستطرد النوع الثاني هو المواقع غير المشفرة وهي التي تقدم في الأغلب محتوى إباحيا أو عنصريا أو يدعو للعنف، وهي مضامين ومحتوى أغلب المواقع الإباحية وخاصة الجنسية، وهذه النوعية من المواقع هدفها الوحيد هو تحقيق جذب أكبر قدر من زوار للموقع وليس ترويجا لمحتوى إباحي.

الاختلاف حول تعريف إباحي من دولة إلى أخرى هو ما يؤكده فاروق فقد يتم وصف المحتوى بالإباحي لدى شعوب أو جماعات، وقد يُقبل لدى شعوب أخرى لذلك لا يمكننا حصر أعداد المواقع الإباحية أو وضع نسبة للمحتوى الإباحي على الشبكة العنكبوتية، فكل ما يقدم لا تخرج عن كونها اجتهادات.

وأوضح أن صناعة الجنس هي صناعة رديئة متكاملة الأطراف، جزء منها يدار عبر شبكة الإنترنت مثلها مثل أي صناعة أو تجارة أخرى، وقبول هذه الصناعة يرجع لأعراف وعادات وتقاليد كل شعب، والأهم لقوانين كل دولة، فهناك دول تتيح مثل هذه الممارسات سواء في الواقع أو على الفضاء الإلكتروني طالما أن القائمين عليها يدفعون الضرائب الخاصة بأرباحهم، وهو مُنفذ في أغلب الدول الأوربية، فصناعة الجنس عمل قانوني وشرعي.

ويبين الخبير التكنولوجي أن بعض المحتوى الإباحي قد يُفرض على مستخدمي الإنترنت عن طريق الإعلانات التي تظهر عبر موقع جوجل، ولكن منذ ثلاث سنوات منعت شركة جوجل أي محتوى إعلاني إباحي مقدم لمستخدمي المحرك البحثي، إلا إذا كان المستخدم نفسه من خلال حسابه فتح إمكانية وصوله لإعلانات تتضمن محتوى إباحيا.

وأشار إلى أن نشر المحتوى الإباحي عبر التطبيقات التكنولوجية في دوائر مغلقة هي الأكثر انتشار والأصعب في السيطرة عليها أوحجبها وخاصة أن سياسات هذه التطبيقات تتيح المحتوى الإباحي مثل الواتس آب، فيمكن نشر فيديو أو صور إباحية دون أي حجب في المقابل تطبيق تيليجرام يمنع تبادل المواد الإباحية.

من سيدفع فاتورة الحجب هو ما تسأل عنه المهندس عمرو، قائلاً: "الإمكانيات التكنولوجية الحالية أتاحت الحجب ويمكن منع المحتوى الإباحي مقارنة بما سبق، لكن الأمر يتطلب متابعة دورية ومستمرة وتطوير في استخدام التقنيات والتصدي لمحاولات المستمرة لرفع الحجب وهي تقدر بملايين الدولارات".

ويضرب مثال بأحد الدول الخليجية المملكة العربية السعودية، قامت بتأسيس هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية وهي الهيئة المسئولة عن إدارة المحتوى الإلكتروني CICT، وهي تتولى متابعة المحتوى الإلكتروني بشكل مستمرة ونجحت في منع ليس فقط المحتوى الإباحي ولكن عددا من المواقع الإلكترونية، لكن الأمر لا ينطبق على تطبيق الواتس آب الذي يتيح المحتوى الإباحي.

صناعة الإباحية من أكثر الصناعات استفادة من التطور التكنولوجي، صحيح أنها حققت نجاحا قبل ظهور الشبكة العنكبوتية، على مستوى الأقراص المدمجة والقنوات الفضائية التي تبث على الأقمار الأوربية، لكن الفضاء الإلكتروني زاد من حجم استثماراتها

بقلم

محمد الشافعى

نشرت مجلة المصور منذ عدة أسابيع تقريراً عن (ابتزاز صهيونى) جديد يتلخص فى المطالبة بمبلغ ٢٥٠ مليار دولار.. من سبع دول عربية إضافة إلى إيران.. مقابل تعويض عن ممتلكات ٨٦٥ ألف يهودى عاشوا فى هذه الدول.. قبل قيام الكيان الصهيونى.. الذى اعتاد منذ مؤامرة غرسه كخنجر مسموم فى خاصرة الوطن العربى – على مثل هذه الابتزازات.. التى نجحت مع دولة مثل ألمانيا.. التى دفعت مليارات كثيرة للكيان الصهيونى.. على سبيل التعويض لما فعله الزعيم النازى إدولف هتلر باليهود.. أثناء الحرب العالمية الثانية.. ومثل هذه الابتزازات الكاذبة والتى تتعلق بالوطن العربى.. مجرد أوهام واهية لا يمكن أن تصمد أمام أى تحليل للأحداث والوقائع التاريخية.. ولأننى لست مخولاً بالرد عن الدول العربية التى يزعم الصهاينة.. أن لهم تعويضات لديها.. فإننى سأكتفى بتفنيد ودحض تلك الأكاذيب التى تتعلق بمصر.. والتى دأب اليهود منذ سنوات على ترديدها.. وللأسف الشديد فإن بعض المصريين قد وقعوا فى (فخ) تعويضات اليهود عن أملاكهم فى مصر.. وفيما يلى نحاول أن ننسف تلك الفرية بالحقائق والمستندات:-

أوهام الصهيونى الكاذب..!

أولاً: طبقاً لتعداد ١٩٤٧ لم يتعد عدد اليهود فى مصر ٦٥ ألف يهودى، ثلاثون ألفا يحملون جنسيات أخرى.. وثلاثون ألفا بلا أى جنسية.. وخمسة آلاف يحملون الجنسية المصرية ..

ثانيا : بدأت عمليات هجرة اليهود من مصر.. لحظة أن دخل القائد الألمانى روميل بقواته إلى منطقة العلمين فى الصحراء الغربية المصرية.. وذلك فى عام ١٩٤٢.. حيث سارع أغنياء اليهود فى مصر إلى الهرب إلى جنوب إفريقيا.. بعد أن سمعوا عن مجازر هتلر ضد اليهود.. بحرقهم فى أفران الغاز.. وقد سجلت السينما المصرية بصدق وقائع هذه الأحداث.. من خلال فيلم (لعبة الست) بطولة نجيب الريحانى وتحية كاريوكا وسليمان نجيب.. والذى تم إنتاجه فى عام ١٩٤٣.. حيث تؤكد أحداث الفيلم أن اليهودى صاحب المحلات المشهورة (سليمان نجيب).. عندما علم بدخول الألمان إلى الحدود المصرية.. سارع بعمل عقد بيع للمحلات إلى العامل البسيط (نجيب الريحانى).. مقابل أن يرسل له مبلغاً محدداً كل شهر.. ومثل هذه الأحداث تكررت مع كل اليهود الأغنياء فى مصر.. خاصة وأن أغلبهم لا يحملون الجنسية المصرية .

ثالثا : يردد الكيان الصهيونى منذ سنوات طويلة أن ثورة يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر.. قد سطت على أملاك اليهود فى مصر.. وللأسف الشديد فإن بعض المصريين – نكاية فى جمال عبد الناصر – يرددون مثل هذه الأكاذيب.. التى لا تصمد أمام الحقائق الدامغة التى تؤكد على أن محمد نجيب (قائد الثورة).. قد زار المعبد اليهودى بعد أسابيع قليلة من قيام الثورة.. وكتب كلمة فى دفتر الزيارات.. كما تؤكد الحقائق على أن عبد الناصر قد اختار يهوديا ليكون ضمن اللجنة التى قامت بإعداد دستور ١٩٥٦ .

رابعاً : إذا لماذا ترك الكثير من اليهود مصر بعد ثورة يوليو ؟ وإجابة هذا السؤال تتلخص فى أمرين.. الأول هو الكشف عن عملية التجسس الكبيرة التى دبرها الكيان الصهيونى ضد مصر فى عام ١٩٥٣، وذلك باستهداف المصالح الأمريكية والإنجليزية فى مصر.. للإيحاء بأن مصر غير آمنة.. ومن ثم يتم إفشال مفاوضات عبد الناصر مع الإنجليز للجلاء عن مصر.. فبعد الكشف عن هذه القضية اتضح أن كل عناصرها من اليهود الذين يعيشون فى مصر.. ولذلك بادر الكثير من اليهود إلى مغادرة مصر خشية أن تنتقم الحكومة المصرية منهم.. بعد خيانة البعض منهم.. أما السبب الثانى يكمن فى اشتراك الكيان الصهيونى فى مؤامرة العدوان الثلاثى على مصر.. مع كل من إنجلترا وفرنسا، ذلك العدوان الذى بدأ فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ وبعد فشل هذا العدوان وإجبار إنجلترا وفرنسا على مغادرة بورسعيد.. وإجبار القوات الصهيونية على مغادرة مصر استشعر الكثير من اليهود الذين كانوا يعيشون فى مصر الحرج فهاجروا إلى العديد من الدول .


لابد أن نطالب بتعويضات عن جرائم إسرائيل فى حق شهداء بحر البقر وعمال مصنع أبوزعبل

خامساً : ينتمى اليهود الذين يحملون الجنسية المصرية إلى طائفة (القراؤون).. وهى طائفة تؤمن بحتمية (الشتات).. وترفض تجمع اليهود فى دولة واحدة، وذلك عكس (اليهود التلموديون) الذين يؤمنون بقيام الدولة.. ومن هذا المنطلق كيف للكيان الصهيونى أن يطالب بتعويضات عن أملاك اليهود المصريين الذين لا يؤمنون بمبدأ وجود دولة لليهود ؟

سادسا : طبقا لوثائق ومستندات الدولة المصرية.. فقد حصل اليهود أصحاب المصانع والمتاجر، على التعويضات المناسبة عن مشروعاتهم.. وذلك عندما قامت مصر بتأميم المشروعات الأجنبية.. بعد قوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١.. ومثل هذه الوثائق والمستندات موجودة فى أرشيف الدولة المصرية.. فأى تعويضات يطالب بها الكيان الصهيونى.. إذا كان أصحاب المشروعات قد حصلوا بالفعل على التعويض المناسب.. مثلهم مثل ما حدث مع شركة قناة السويس تماماً.. عندما تم تأميمها فى يوليو ١٩٥٦ .

سابعاً : يتبقى موضوع الأراضى الزراعية.. والتى يزعم بعض اليهود أنهم يملكون العقود التى تؤكد ملكيتهم لها.. والحقيقة أن الأمر ينطوى على عملية نصب ضخمة.. حيث احتفظ بعض اليهود من أصحاب الأراضى الزراعية بـ(العقود الزرقاء).. وباعوا لمن اشترى منهم الأراضى الزراعية بعقود عادية.. وفى هذا الإطار يكشف زميلنا على القماش عن الكثير من الفضائح.. ضمن كتابه الجديد الذى صدر منذ أيام قليلة عن اليهود، والكتاب ملىء بالوثائق والمستندات التى تدحض كل أكاذيب الصهاينة .

ثامنا: إذا كانت الوثائق والمستندات تؤكد بطلان المزاعم الصهيونية بوجود تعويضات لليهود عن أملاكهم فى مصر.. فلماذا لا نطالب نحن بتعويضات عما ارتكبه الصهاينة.. من جرائم حرب.. وجرائم سرقة أيضا.. ؟ ولن نطالب بالتعويض عن الذهب الذى سرقه اليهود.. عند خروجهم الأول من مصر على عهد نبى الله موسى.. ولكننا نطالب بالتعويض عن جرائم قتل الأسرى فى حربى ١٩٥٦، ١٩٦٧.. وقتل الأسرى جريمة لا تقرها الشرائع والقوانين الدولية.. كما أنها لا تسقط بالتقادم.. وقد اعترف الصهاينة بهذه الجريمة فى فيلم (روح كاشيد).. كما أننا يجب أن نطالب بالتعويضات عن قتل المدنيين فى مدن الإسماعيلية والسويس وبور سعيد والقنطرة غرب.. ففى الإسماعيلية وحدها استشهد ٣٩٢ مدنيا بغارات جوية صهيونية على المدينة.. رداً على الغارات الجوية المصرية على قواتهم يومى ١٤، ١٥ يوليو ١٩٦٧.. ويجب أن نطالب بتعويضات عن قتل الأطفال فى مدرسة بحر البقر فى أبريل ١٩٧٠.. وقتل العمال فى مصنع أبو زعبل، ومثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم أبداً.. كما يجب أن نطالب بتعويضات عن سرقة بترول وخامات وآثار سيناء فى المدة من ١٩٦٧ – ١٩٨٢ فلو طالبنا بكل هذه التعويضات فلن نطالب فقط بمبلغ ٢٥٠ مليار دولار، ولكن حتما سيكون حقنا أضعاف أضعاف هذا المبلغ .

طبقاً لوثائق ومستندات الدولة المصرية.. حصل اليهود أصحاب المصانع والمتاجر على التعويضات المناسبة عن مشروعاتهم.. وذلك عندما قامت مصر بتأميم المشروعات الأجنبية.. بعد قوانين يوليو الاشتراكية عام 1961.. ومثل هذه الوثائق والمستندات موجودة فى أرشيف الدولة المصرية



مصر تطلق أول منصة قضائية إفريقية إلكترونية لدعم التعاون بين دول القارة السمراء

فى إطار التعاون الدائم والاهتمام، الذى توليه مصر لقارتها الإفريقية.. دشن المستشار الدكتور حنفى على جبالى، رئيس المحكمة الدستورية العليا، والدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أول منصة قضائية إلكترونية إفريقية، بحضور ١٢٥ رئيس محكمة دستورية وعليا وجمعية دستورية بالقارة السمراء يمثلون ٤٥ وفداً من المشاركين فى المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم الدستورية والعليا الإفريقية.

تأتى المنصة القضائية الإلكترونية، كاستجابة مصرية مائة فى المائة لتوصيات المؤتمر رفيع المستوى فى دورته السابقة، وتوجيه من الرئيس عبد الفتاح السيسى، لدعم التعاون مع دول القارة الإفريقية، ويتزامن انطلاق المنصة فى مستهل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى.

وأكد المستشار الدكتور حنفى على جبالى أن القضاء الدستورى هو من يحمى ويصون الحقوق لذلك تم إطلاق المنصة الإلكترونية التى ستحتوى على جميع المعلومات الخاصة بأحكام المحاكم الدستورية فى إفريقيا وشرح مضامينها.

وتستهدف المنصة الإلكترونية تبادل الأحكام القضائية بين دول القارة، وتبادل الخبرات وإقامة الحوار حولها وشرحها لتعظيم الاستفادة، فضلاً عن إتاحة فرص التدريب وتبادل الخبرات بين القضاة بمختلف الدول عبر المنصة الإلكترونية.

دولة أفريقيا الوسطى

المساحة: 622,984 كلم2
نظام الحكم: جمهوري
الرئيس : فوستين-أرشانج تواديرا
العاصمة: بانغي
عدد السكان 4,7 مليون نسمة

«عندما تسكت البنادق»

إفريقيا الوسطى تبدأ طريق التنمية

لم تعرف دولة إفريقيا الوسطى طريق الاستقرار منذ حصولها على الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٦٠ وحتى أيام قليلة مضت، وتأمل الدولة التى يقطنها ٤,٧ مليون نسمة أن يكون التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق للسلام بين الحكومة وممثلى ١٤ من الجماعات المسلحة والذى شهدته العاصمة السودانية الخرطوم يوم الثالث من فبراير الجارى فاتحة خير وسلام بعد أن أدت الحرب الأهلية التى دامت سنوات إلى سقوط آلاف القتلى وشردت ما يزيد عن مليون إنسان وعطلت أى محاولة للتقدم والنهضة.. الاتفاق الأخير والذى يتمنى الجميع أن يرونه يدخل حيز التطبيق على الأرض سبقته سبع محاولات فشلت جميعها فى انتشال إفريقيا الوسطى من دوامة العنف التى سادت البلاد منذ ٢٠١٣، كما يأملون أيضاً أن يكون حلقة البداية لإسكات صوت البنادق فى إفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠ وفقاً للمبادرة الإفريقية.



تقرير: نهال الشريف

ولعل المبادرة ستكون من أهم ما ستحرص مصر على متابعة تنفيذه خلال عام رئاستها للاتحاد الإفريقى.

الاتفاق الذى جرى توقيعه بالأحرف الأولى تم برعاية الاتحاد الإفريقى وبمباركة الأمم المتحدة وينص على تشكيل آلية أمنية مشتركة بين قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة minusca- مصر عضو مشارك فيها- وحكومة إفريقيا الوسطى وقوات الأمن الدولية وبعض ممثلى المجموعات المسلحة والقوات المسلحة الرسمية فى الدولة، وتتولى هذه الآلية مهمة حفظ أمن الحدود والحفاظ على سلامة مرور الماشية عبر مناطق متفق عليها، وإصدار عفو عام وتشكيل حكومة شاملة لمكونات المجتمع فى إفريقيا الوسطي.

تعتبر دولة إفريقيا الوسطى جغرافيا دولة حبيسة بلا منافذ بحرية وتشاركها الحدود كل من تشاد فى الشمال والسودان فى الشمال الشرقى وجنوب السودان من الشرق والكونغو الديمقراطية من الجنوب وجمهورية الكونغو من الجنوب الشرقى والكاميرون من الغرب، وبرغم مساحتها الصغيرة نسبياً ٦٢٢,٩كم٢- أكبر من فرنسا وأصغر من تكساس- إلا أنها تتميز بالتنوع العرقى واللغوى- حوالى ٨٠ مجموعة أثنية، وتعد الفرنسية لغتها الرسمية إضافة إلى لغة السانجو وهى الفرنسية المنطوقة بطريقة الأهالى، وإضافة لتعدد الأثنيات واللغات تتعدد أيضاً الأديان حيث يشكل المسيحيون البروتستانت نسبة ٢٥فى المائة من السكان والكاثوليك التابعون للفاتيكان ٣٥فى المائة أما المسلمون فهم حوالى ١٥فى المائة إضافة إلى ٣٥فى المائة ممن يعتنقون معتقدات إفريقية متوارثة.

وبرغم هذا التعدد العرقى والدينى إلا أن تاريخ إفريقيا الوسطى تميز بالانقلابات على الحكم ولم تكن الحروب الطائفية أو المذهبية إحدى سمات هذه الانقلابات، ولكن كان العنصر الأساسى فى الصراع هو محاولة السيطرة على مصادر الثروات الطبيعية والأراضى الصالحة للزراعة أو الرعى.

وقد سقطت الدولة فى دوامة العنف منذ عام ٢٠١٣ عندما قامت جماعات مسلحة باسم تحالف السيلكا- مسلمون- بالاستيلاء على السلطة، وفى مواجهتهم جاءت جماعات مسلحة أخرى باسم مناهضو بالاكا- مسيحيون- تدعمهم فرنسا واستمر القتال بين المجموعتين لمدة عام ثم تحت ضغط المجتمع الدوى اضطر تحالف السيلكا لتسليم السلطة إلى حكومة انتقالية عام ٢٠١٤، ومع ذلك استمرت أعمال العنف والقتال وأصبحت الدولة فى حكم المقسمة فعلياً وسيطر المسلحون على حوالى ٨٠فى المائة من مساحة الدولة وفقدت الحكومة سيطرتها على مجريات الأمور رغم وجود قوة حفظ السلام الدولية وقوة فرنسية لنفس الغرض، وفى المرحلة الانتقالية تم وضع الدستور







كانت من نتيجة الحرب الأهلية مقتل الآلاف وتشريد 1.2 مليون مواطن نصف هؤلاء من الأطفال، وفى ظل الحرب كانت جمعيات الإغاثة الإنسانية تصنف إفريقيا الوسطى بأنها إحدى أكثر بلدان العالم خطورة فى مجال العمل الإنسانى



وأجريت الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وفى فبراير ٢٠١٦ أعلن اسم الفائز برئاسة إفريقيا الوسطى فاوستن آركانج تواديرا، واعتبر ذلك التاريخ بمثابة نقطة تحول بعد سنوات الحرب الأهلية.

كانت من نتيجة الحرب الأهلية مقتل الآلاف وتشريد ١,٢ مليون مواطن نصف هؤلاء من الأطفال، وفى ظل الحرب كانت جمعيات الإغاثة الإنسانية تصنف إفريقيا الوسطى بأنها إحدى أكثر بلدان العالم خطورة فى مجال العمل الإنسانى، ووفقاً لإحصاءات حديثة فإن نصف سكان الدولة بحاجة للمعونات الإنسانية، المدهش أن إفريقيا الوسطى لا تستطيع أن تنعم بالخيرات التى حباها بها الله، فهى تختزن فى أرضها ثروات من الذهب والألماس واليورانيوم والبترول، ولكن هذه الثروات كانت أحد أسباب التناحر والقتال بين الجماعات المسلحة فى محاولة من كل طرف للاستئثار بها .

وبرغم هذه الثروات تعتبر إفريقيا الوسطى فى المرتبة الرابعة عالمياً كونها من أقل الدول تحقيقاً لإجمالى الناتج المحلى وتحتل المرتبة ٢٨ من بين ٣٧ دولة فى دول إفريقيا جنوب الصحراء، وفى مؤشر الاقتصاد العالمى تحتل المرتبة ١٦١ لعام ٢٠١٩، وبسبب الفقر الشديد تحتل إفريقيا الوسطى المرتبة الثانية عالمياً فى زواج الصغيرات ناهيك عن انضمام الأطفال إلى الجماعات المسلحة للقتال مقابل أجر، وبسبب الفقر والصراع المسلح أيضا يعانى ٣٤فى المائة من الأمية ويصل معدل التضخم إلى ٧فى المائة والبطالة إلى ١٢,٥فى المائة ولا تزيد مساحة الأرض المزروعة عن ٢,٨فى المائة، هذا برغم جودة الأراضى التى تسمح بزراعة القطن والبن والتبغ والذرة والموز وأشجار الخشب.

وبرغم امتلاك إفريقيا الوسطى لمواد ومنتجات يمكن تصديرها مثل الماس والأخشاب والقطن والبن إلا أن كونها دولة بلا منافذ بحرية فإن ذلك يزيد من نفقات عمليات التصدير وقدرتها التنافسية، كما يزيد أيضاً من تكلفة الاستيراد الذى تلجأ إليه الدولة للحصول على احتياجاتها من الأغذية والمنسوجات ومنتجات البترول والأدوية والمعدات الكهربائية.

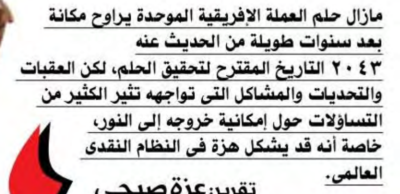
وإلى جانب الصراعات الأهلية التى شهدتها إفريقيا الوسطى فإنها أيضاً كانت موضع تنافس قوى كبرى، ففى أواخر العام الماضى زار الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون دولة تشاد المجاورة لإفريقيا الوسطى لمناقشة تزايد النفوذ الروسى على أرضها، ذلك أنه منذ ديسمبر ٢٠١٧ تواجد ١٧٥ من العسكريين الروس للإشراف على تدريب وحدتين عسكريتين تابعتين للجيش، وتم تعيين الخبير الروسى فاليرى زخاروف كمستشار أمن قومى لدى الرئيس تواديرا، ودخلت روسيا فى محادثات مع بعض أعضاء تحالف سيلكا بهدف الوساطة بين التحالف وحكومة بانجى ولكنها لم تحقق النجاح.

فرنسا من جانبها تساورها الشكوك فى الدوافع الروسية، فهى تعتبر إفريقيا الوسطى من مناطق نفوذها التقليدى وتخشى من سعى موسكو لأن تحل محلها فى مستعمراتها السابقة، ويرى الباحث الفرنسى تيرى فيركولون المتخصص فى الشأن الإفريقى أن روسيا تنتهج نفس الأسلوب الذى اتبعته فى سوريا، فهى تعطى أولاً الدعم العسكرى للحكومة ثم تلعب دور الوسيط فى محادثات السلام، وبالتالى فهى تمتلك مفتاح الحل.

ومع وجود علاقات روسية مع الجماعات المسلحة فإن هذا إلى جانب المصالح الاقتصادية لروسيا فى إفريقيا تثير قلق فرنسا، وكذلك دول جوار إفريقيا الوسطى خوفاً من أن يعبر العنف المسلح الحدود إليها.







مازال حلم العملة الإفريقية الموحدة يراوح مكانة بعد سنوات طويلة من الحديث عنه ٢٠٤٣ التاريخ المقترح لتحقيق الحلم، لكن العقبات والتحديات والمشاكل التى تواجهه تثير الكثير من التساؤلات حول إمكانية خروجه إلى النور، خاصة أنه قد يشكل هزة فى النظام النقدى العالمى.

تقرير: عزة صبحى

«العملة الإفريقية الموحدة»

الطريق مازال طويلاً

يعود حلم العملة الإفريقية الموحدة إلى سنوات طويلة مضت، وهو يقضى بإنشاء عملة نقدية موحدة بين الدول الإفريقية على غرار اليورو الأوربى ويطلق على هذه العملة المقترحة اسم «أفرو»، وذلك بحسب اتفاقية أبوجا الموقعة عام ١٩٩١ فى مدينة أبوجا النيجيرية، وبناء على ذلك تم إنشاء ما يعرف بالجماعة الاقتصادية الإفريقية التى ستعمل بدورها على إنشاء المصرف المركزى الإفريقى بحلول عام ٢٠٢٨ وكانت الخطة الأولى تتحدث عن إطلاق عملة الأفرو فى عام ٢٠٢٣ القادم.

على أرض الواقع لم تكن هذه التواريخ قابلة للتحقق بسبب بطء الخطوات اللازمة لهذا الشأن، وكان آخر اجتماع عقد فى العام الماضى فى مدينة شرم الشيخ المصرية برئاسة طارق عامر محافظ البنك المركزى المصرى ورئيس جمعية البنوك المركزية الإفريقية وصدرت توصيات تهدف إلى التوصل إلى عملة إفريقية موحدة بحلول عام ٢٠٤٣ ويعقبها إنشاء البنك المركزى الإفريقى فى عام ٢٠٤٥ ومن المقرر أن يشهد الشهر القادم اجتماعات جمعية البنوك المركزية الإفريقية بالعاصمة السنغالية داكار لبحث ما تم تنفيذه من توصيات واستكمال تنفيذ القرارات المتبقية والتحديات التى تواجه التنفيذ، وذلك للتحضير للاجتماع القادم فى هذا الشأن فى أغسطس عام ٢٠١٩.

ويؤكد خبراء الاقتصاد أن هناك الكثير من المزايا والعيوب للعملة الإفريقية الموحدة، ومن مزاياها زيادة حجم التبادل التجارى بين دول القارة، ورفع مستوى النمو لدى بعض الدول، وانخفاض نسبة التضخم والبطالة فى القارة، وتشجيع قطاع السياحة وسهولة انتقال الأفراد بين الدول المختلفة، والأهم هو الخروج من الهيمنة الغربية المالية على اقتصاديات الكثير من الدول الإفريقية.

هذه المزايا الكثيرة للعملة الإفريقية الموحدة تواجه عقبات أساسية ومحورية على أرض الواقع ومنها تباين الأداء المالى والاقتصادى لغالبية دول القارة الإفريقية،



هناك صعوبة كبيرة فى تحقيق حلم العملة الإفريقية الموحدة وأن المشوار طويل وصعب، حيث يستلزم أولاً توحيد السياسات النقدية والتشريعات الاقتصادية واتفاقية التجارة الحرة وصياغة تكتل إفريقى قوى مبنى على المصالح المشتركة بين الدول الإفريقية

والاختلافات السياسية والقبلية، والحروب والمنازعات التى تعانى منها بعض الدول وتستنزف أموالها، أيضاً صعوبة توزيع الاحتياطات المطلوبة للعملة الجديدة، فضلاً عن عدم وجود تعريفة جمركية موحدة بين دول القارة، كما يشير الكثير من المحللين إلى أن هناك صعوبة كبيرة فى تحقيق حلم العملة الإفريقية الموحدة وأن المشوار طويل وصعب، ويستلزم أولاً توحيد السياسات النقدية والتشريعات الاقتصادية واتفاقية التجارة الحرة وصياغة تكتل إفريقى قوى مبنى على المصالح المشتركة بين الدول الإفريقية.

ورغم أهمية وصعوبة هذه العقبات الفنية والعملية أمام حلم العملة الإفريقية الموحدة، إلا أنه ربما يكون أهم عائق وأخطره هو الرفض الغربى ورفض النظام النقدى العالمى السائد للعملة الإفريقية الموحدة التى قد تشكل تهديداً أو خللا فى النظام القائم الذى يحقق مصالح الدول الكبرى.

المعروف أن هناك ما يعرف بالفرنك الإفريقى وهى وحدة نقدية فى وسط وغرب إفريقيا، وهو نظام يخضع بموجبه أربع عشرة دولة إفريقية من بينها ١٢ دولة كانت مستعمرة إفريقية سابقة للنظام المصرفى الفرنسى من خلال اعتماد عملة موحدة مرتبطة بالفرنك الفرنسى، طبق هذا النظام للمرة الأولى فى عام ١٩٤٥ باسم فرنك المستعمرات الإفريقية الفرنسية بضمان وزارة الخارجية الفرنسية قبل أن يتم ربطه فيما بعد باليورو، وتبلغ قيمة كل فرنك إفريقى حوالى ٦٥٥ فرنكا إفريقيا فى مقابل اليورو الواحد، ثم انقسمت منطقة الفرنك الفرنسى إلى مجموعتين نقديتين هما الاتحاد الاقتصادى والنقدى لغرب إفريقيا ويضم ثمانى دول هى «بنين - بوركينا فاسو - كوت ديفوار - غينيا -بيساو - مالى - النيجر - السنغال - توجو» ويقع مقره فى واجادوجو عاصمة بوركينا فاسو.

والمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا المتكونة من ست دول هى «الكاميرون - إفريقيا الوسطى - الكونغو - الجابون - غينيا الاستوائية - تشاد» ويقع مقرها الرسمى فى بانجى عاصمة إفريقيا الوسطى.

بمقتضى اتفاق الفرنك الإفريقى كانت كل دولة مجبرة على وضع ١٠٠فى المائة من ودائع النقد الأجنبى الخاص بها فى البنك المركزى الفرنسى ثم انخفضت النسبة على التوالى إلى ٦٥فى المائة ثم إلى ٥٠فى المائة فى عام ٢٠٠٥ وذلك تحت مبرر توفير غطاء نقدى لإصدار الفرنك، كما يحق لباريس تعيين ممثلين لها فى البنوك المركزية فى منطقة الفرنك، ضمن ذلك النظام الفرنسى لاستمرار تدفق المليارات من النقد الأجنبى على خزانتها.

وهنا لابد من الإشارة إلى تأكيد الصحفيين الفرنسيين فيرى شاقان وجيوفرى لوجيلثان اللذان نشرا شهادتهما الموثقة مؤخرا من أن أحد الأسباب التى دفعت الرئيس الفرنسى السابق ساركوزى إلى دعم وتزعم حملة الغرب وحلف الأطلنطى للقضاء على الرئيس الليبى السابق معمر القذافى أنه هدد النفوذ الفرنسى فى الدول الإفريقية الناطقة بالفرنسية، وأكد الصحفيان أيضا أن ساركوزى والإعلام الفرنسى فى ذلك الوقت شنا حملة إعلامية مزيفة من الأخبار والمعلومات لإقناع الرأى العام فى فرنسا وأوربا بأهمية القضاء على القذافى وأكدا أيضا أن المخابرات الفرنسية هى التى تتبعت القذافى فى هروبه حتى عثرت عليه وتأكدت من قتله على يد عناصر تابعة لها فى ليبيا - المعروف أن ساركوزى يحاكم الآن فى فرنسا فى تلقيه أموالا من القذافى لدعم حملته الرئاسية وهى أحد الأسباب الشخصية أيضاً التى يقال أنها كانت وراء رغبة ساركوزى فى القضاء على الرئيس الليبى. لم تكن فرنسا وحدها راغبة فى القضاء على القذافى لتهديده لنفوذها فى إفريقيا أيضاً كان هناك ملف الأطلنطى أيضاً طمعاً فى البترول الليبى والأهم للقضاء على مشروع القذافى لإصدار ما يعرف بالدينار الليبى الذهبى.

وكانت مجلة فورين بوليسى قد نشرت وثائق مسربة للمرشحة الأمريكية السابقة للرئاسة هيلارى كلينتون كشفت فيها أن حلف الأطلنطى رغب فى القضاء على الدينار الذهبى الذى كان القذافى قد اتخذ كل الخطوات ا العملية لإصداره، كان القذافى لديه احتياطى هائل يقدر بـ ١٤٣ طناً من الذهب إضافة إلى كمية مماثلة من الفضة وشرع فى صك عملة إفريقية على أساس الدينار الذهبى الليبى، وبذلك يضرب الفرنك الإفريقى المعتمد على فرنسا والدولار الأمريكى، وأكد أنه سينهىالتعامل بـ العملات الورقية.

الحقيقة أن فكرة القذافى لم تكن جديدة، يمكن أن تكون مستوحاة من فكرة سابقة للجنرال الفرنسى شارل ديجول رئيس فرنسا فى ستينات القرن الماضى عندما أعلن الحرب على العملات الورقية بعد أن سمع طرفة تقول إن إحدى لوحات الفنان العالمى روفائيل عرضت للبيع فدفع مواطن عربى ثمنها بالنفط ودفع روسى ثمنها بالذهب ولم يحصلا عليها، بينما دفع مواطن أمريكى رزمة من الورق بقيمة عشرة آلاف دورلا وحصل على اللوحة، وعلم ديجول أن هذا المبلغ لا تتعدى قيمته فى نهاية المطاف ثلاثة دولارات، إذ إن القيمة الحقيقية للعملة الأمريكية وقتها من فئة مائة دولار تساوى فى الحقيقة ثلاثة سنتات فقط، حيث صرح بعدها أن فرنسا ستتخلى عن تداول الأوراق المالية الخضراء وستعود فى حساباتها الدولية إلى التعامل بالذهب، ولا أحد يعرف إذا ما كان ديجول أيضا قد وقع ضحية فكرته، حيث اضطر للاستقالة بعد المظاهرات الصيفية التى تمت ضده فى تلك الفترة.

ولا يمكن فى هذا الشأن أن ننسى الزعيم الإفريقى توماس سانكار رئيس بوركينا فاسو السابق الذى اغتيل عندما طالب بضرورة التخلى عن عملة الفرنك الإفريقى الفرنسى.

قد يكون هذا مصير كل محاولات الخروج من منطقة العملات الورقية والعودة إلى الأساس الذهبى للعملات، وهو ما يعنى محاولة الاعتداء على أقدس المقدسات لدى العالم المعاصر وهى «مصالح المنظومة البنكية العالمية».



فى معركة انتخابية تعد الأكثر صعوبة فى تاريخ نيجيريا منذ نهاية الحكم العسكرى، يتنافس الرئيس الحالى محمد بخارى، ونائب الرئيس السابق أبو بكر عتيق على الفوز بمقعد الرئاسة فى الانتخابات العامة التى أرجئت للأسبوع القادم بسبب ترتيبات لوجيستية، الأمن والاقتصاد والفساد. . ثلاث قضايا رئيسية تتصدر السباق الانتخابى الذى تتقارب فيه فرص المرشحين لحد كبير ليصبح النجاح حليفاً لمن يستطيع أن يجتذب الأصوات المتأرجحة من الشباب الذين يمثلون أكثر من ٥٠فى المائة من قاعدة الناخبين البالغ عددهم ٨٤ مليون نسمة.

تقرير: إيمان عبدالله

بخارى وعتيق فى انتخابات نيجيريا

منافسة الشيوخ على أصوات الشباب

بين ٧٣ مرشحاً يخوضون انتخابات الرئاسة فى نيجيريا، انحصر السباق بين الشيخين المخضرمين محمد بخارى (٧٦ عاما) مرشح حزب مؤتمر التقدميين الحاكم وأبو بكر عتيق (٧٢ عاما) مرشح حزب الشعب الديمقراطى المعارض فى دولة لايزال مفهوم الحرس القديم يهيمن على الساحة السياسية ويلعب المال الحزبى دوراً رئيسيا فى تغليب كفة المرشحين.

ورغم تمرير البرلمان خلال عام ٢٠١٨ مشروع قانون يخفض سن الترشح للرئاسة من ٣٥ عاماً إلى ٣٠ عاماً بعد انتشار هاشتاج شبابى يحمل عنوان «لست صغيرا على الترشح للرئاسة» تظل نيجيريا دولة شابة نصف سكانها البالغ عددهم ١٩٠ مليون نسمة تحت سن ٣٥ عاما، لكن يحكمها كبار السن. ويتشابه مرشحا الرئاسة فى نيجيريا من بخارى وأبو بكر عتيق فى تخطيهما سن السبعين وتمتعهما بخبرة كبيرة فى العمل السياسى والحزبى، كما أنهما ينحدران فى نفس الجماعة العرقية وهما مسلمان ينتسبان لشمال نيجيريا الذى تقطنه أغلبية مسلمة، وسعيا وراء الفوز بأصوات مسيحيى الجنوب، توافق كل من المرشحين أيضا على اختيار نائبين لهما من الجنوب، حيث انتقى بخارى القس ديمى أوستباجو، نائبا له بينما اختار عتيق الحاكم السابق لولاية انامبرا «بيتر أوبى».

ويرشح محمد بخارى نفسه للمرة الثانية كرئيس للبلاد بنفس الوعود والالتزامات التى قطعها على نفسه فى انتخابات ٢٠١٥ التى حقق خلالها فوزا مستحقا على منافسه الرئيس جودلك جوناثان ليكون أول مرشح معارض يزيح رئيسا من السلطة فى نيجيريا.

وتأتى محاربة الفساد الذى يستشرى فى أكبر دولة إفريقية من حيث عدد السكان على قائمة أولويات بخارى الذى يتفاخر بأمانته وطهارة يده حتى أن الاتحاد الإفريقى وصفه بقيصر إفريقيا المناوئ للفساد.

إلا أن تقرير منظمة الشفافية الدولية كشف أن الفساد لم يتراجع خلال فترة حكمه الأولى، بل إن إدارته استخدمت مصطلح الحماية من الملاحقة القضائية لتحييد خصومه السياسيين أو ترغيب المعارضين للانضمام للحزب الحاكم.

وفى دولة تتبدل فيها ولاءات السياسيين كثيراً يقال أن هؤلاء المعارضين تطالهم اتهامات بالفساد ونهب المال العام بحوالى ١. ٧ مليار دولار.

ويقود بخارى الحزب الحاكم فى السباق الانتخابى مستنداً إلى صورته القديمة كرجل عسكرى حازم وقد اتخذ من «المكنسة» شعارا لحملته الانتخابية فى إشارة إلى استمراره بالعمل على إزاحة الفساد واجتثاث جذوره.

القضية الثانية الأكثر خطورة والتى تمثل تحديا حقيقيا أمام المرشحين هى حالة التدهور الأمنى فى نيجيريا وسجل بخارى فى هذا المجال لم يتحسن كثيراً.

خلال العام الأول لرئاسته شن حملة عسكرية موسعة ضد تنظيم بوكو حرام الإرهابى الذى كان يسيطر على مساحات كبيرة من شمال شرق نيجيريا ليتم دحر التنظيم إلى الغابات والأحراش. ثم توقفت الحملة ليتمكن التنظيم الإرهابى الذى يسعى لإقامة دولة الخلافة فى نيجيريا من تجميع قواته وإعادة تمركزه داخل المدن وشن هجمات متلاحقة ضد قوات الجيش والمدنيين.

أحدث هجمات التنظيم التى شنها الشهر الماضى على مدينة ران أسفرت عن مقتل ٦٠ شخصاً، وكشف تقرير أممى أن ٦٠ ألف مواطن فروا من مدنهم خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بعد إعادة نشر بوكو حرام لقواتها فى ظل تلقيها دعماً من تنظيم داعش فى غرب إفريقيا.

حالة الانفلات الأمنى كانت سبباً لعودة الصدامات العرقية مثل الصراع الدائر بين المزارعين والرعاة فى الشمال الغربى والجنوب الشرقى ومنطقة الحزام الأوسط للاستحواذ على الأراضى الزراعية، التى زاد عدد ضحاياها عن قتلى بوكو حرام خلال العام الماضى. ناهيك عن انتشار عصابات السطو المسلح والجماعات المسلحة التى تستهدف أنابيب نقل النفط فى منطقة دلتا النيجر.

هذا المناخ ساهم أيضاً فى عودة ظهور حركة بيافرا الانفصالية فى جنوب شرق نيجيريا والتى ظلت خامدة لسنوات طويلة. ثم يأتى الاقتصاد كقضية مفصلية يختلف حولها المرشحان بشكل جوهرى، فنيجيريا أكبر اقتصاد إفريقى والدولة الأعلى إنتاجا للنفط فى القارة يعيش ٨٧ مليون مواطن فيها تحت خطر الفقر.

أحدث دراسة لمعهد بروكلين كشفت بأن نيجيريا تحتل المركز الأول فى معدلات الفقر فى العالم بعدما تقدمت على الهند خلال العام الماضى.

ويعانى سكان نيجيريا ارتفاعاً كبيراً فى معدلات البطالة من ٨,٢ فى المائة عند تولى بخارى السلطة فى ٢٠١٥ إلى ٢٣,١ فى المائة اليوم فى ظل تذبذب أسعار النفط الذى يمثل ٧٠فى المائة من دخل الحكومة.

ونقيضاً لبخارى الذى يؤمن بضرورة سيطرة مؤسسات الدولة على الاقتصاد يدعم منافسه أبو بكر عتيق رجل الأعمال الثرى سياسة الانفتاح والسوق الحرة، وخلال حملته الانتخابية أعلن عن نيته خصخصة قطاع النفط حال فوزه وهو ينسب لنفسه النجاح سابقاً فى إصلاح القطاع البنكى وإدخال رخص الهواتف المحمولة إلى نيجيريا.

من سيكون المرشح الأوفر حظاً فى انتخابات نيجيريا، رغم التقارب الشديد بين المرشحين فإن استطلاعات الرأى ترجح فوز الرئيس الحالى محمد بخارى، حيث سيمنحه مؤيدوه الفرصة لاستكمال وعوده الانتخابية إيماناً بنزاهته وحزمه ونجاحه فى دعم الاستثمارات فى مجال الزراعة ومشروعات البنية التحتية والخروج بالاقتصاد من أزمة الركود، وإن كان ذلك قد تم بفضل الزيادة الأخيرة فى سعر النفط.

وربما تستند القاعدة الداعمة لبخارى إلى الموروث الثقافى الإفريقى بأن كبر عمر الرئيس يمنحه المزيد من الحكمة متناسين اختفاء بخارى لأشهر طويلة للعلاج فى لندن خلال العامين الماضيين دون الإفصاح عن طبيعة مرضه.

وفى المقابل فإن أبو بكر عتيق الذى رشح نفسه سابقاً لمنصب الرئاسة أربع مرات سيبذل قصارى جهده للفوز، فربما تكون هذه فرصته الأخيرة ويسعى عتيق لاستمالة جيل الشباب المتعلم المحبط بعدما جعل شعاره الانتخابى السعى لإيجاد فرص العمل وإنعاش الاقتصاد.

ويعتمد أبو بكر عتيق فى حملته على استغلال التناقض بينه كشخص ناجح يتحرك ببراعة بين عالمى الاقتصاد والسياسة والرئيس الذى يتعرض لانتقادات شديدة لإخفاقه، مما يؤخذ ضد عتيق هو صدور تقرير عن مجلس الشيوخ الأمريكى فى عام ٢٠١٠ يتهمه بتحويل ٤٠ مليون دولار من الأموال المشبته بها إلى الولايات المتحدة عن طريق حساب زوجته الأمريكية، أبو بكر عتيق رفض هذه الاتهامات ووصفها بأنها موجهة سياسيا وحرص على السفر إلى واشنطن الشهر الماضى ليضع حداً للتكهنات أنه يتجنب السفر إلى الولايات المتحدة خشية القبض عليه.

بعد إرجاء العملية الانتخابية لمدة أسبوع سيتوجه الناخبون فى نيجيريا السبت القادم إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وسط تخوفات من وقوع أعمال عنف بعد تعرض بعض مراكز الاقتراع للحرق.

ويخشى المراقبون أن يكون التقارب الشديد بين المرشحين مجالا لحدوث عمليات تلاعب أو تزوير خاصة مع وجود ١٢٠ ألف مركز اقتراع فى كافة أرجاء نيجيريا. تأجيل الانتخابات سيرفع من التكلفة الإجمالية لعملية الاقتراع التى يتوقع أن تصل إلى ٢٤٢ مليار نيرا (٦٧٠ مليون دولار).



بخارى

عتيق



قبيلة الكيكويو الكينية

ثقل سكانى ونفوذ سياسى

«Kikuyu»هى إحدى أكبر القبائل وأكثر الجماعات العرقية انتشاراً فى كينيا التى تضم أكثر من ٤٠ قبيلة، حيث يصل عددها لأكثر من ٩ ملايين شخص وبالتحديد ٩,٩٠٢,٢١ شخصاً أى حوالى ٢٢ فى المائة من إجمالى عدد السكان طبقاً لآخر إحصاءات تم نشرها عام ٢٠١٤ واسم الكيكويو هو اشتقاق من اللغة السواحيلية جيكويو كما يشير إليها علماء الأنثربيولوجى، بينما يطلق أبناء القبيلة على أنفسهم اسم شعب الجيكويو.

وتعد قبيلة الكيكويو فى مقدمة القبائل التى اشتُهرت بأن منهم نسبة كبيرة من كبار الساسة قبيلة ذات ثقل سكانى ونفوذ سياسى واقتصادى واسع، والكيكويو الكينية قبائل إفريقية فيها صفوة المجتمع من المتعلمين والأغنياء وكبار رجالات الأعمال، ويعمل كثير منهم فى الحكومة أو الأعمال الحرة ويمتلك البعض منهم مزارع كبيرة ومطاعم ومصارف ومصانع فى كافة أرجاء البلاد، وربما يعود أحد الأسباب وراء إثارة الغضب بين الحين والآخر داخل المجتمع الكينيى والقبائل الأخرى إلى أن كبار المسئولين فى الحكومة بمن فيهم وزراء الدفاع والعدل والأمن الداخلى انتماؤهم جميعاً لقبيلة الكيكويو. طبقا لمعظم الدراسات التاريخية، فإن ثمة اتفاق على أن القبيلة بدأت فى التكون منذ القرن ١٥ إلا أن هناك اختلافا حول أصول القبيلة نفسها، فبينما يرى خبراء أن قبائل الكيكويو فى كينيا تعود أصولها إلى جماعات كانت تسكن منطقة مرتفعات نيامبنا فى الشمال الشرقى من كينيا، التى تعد الموطن الأصلى لغالبية الشعوب المتحدثة بالبانتو، ومنها ميرو، إمبو، تشوكا، كامبا ومبيره، ترى نظريات أخرى أن الأجداد الأوائل للقبيلة جاءوا من منطقة أكسوم الإثيوبية بعد انهيار إمبراطورية أكسوم، بينما ترى مصادر أخرى أن أبناء القبيلة يُنتسبون إلى منطقة شونكوايا الصومالية ومنهم انحدرت التسع قبائل التى تدعى ميجيكندا الساحلية النسب إليها، نظرية أخرى تفترض أنهم جاءوا من الغرب، بعد أن انشقوا عن عرقية بروتو البانتو فى إفريقيا الوسطى.

تتحدث قبيلة الكيكويو بإحدى اللغات الخاصة بهم ويُطلق عليها لغة كيكيويو أو جيكيويو، وهى إحدى لغات عائلة البانتو ذائعة الانتشار فى العديد من الدول الإفريقية، بالإضافة إلى تحدثهم باللغة السواحيلية، والإنجليزية واللغات الرسمية والوطنية المعترف بها فى كينيا. وينقسم الكيكويو إلى تسع عشائر تعمل معظمها بالزراعة وتربية قطعان الأبقار والأغنام حسب الطريقة التقليدية، أما الأراضى فهى مملوكة لرابطة من أفراد تضمهم صلة القرابة «مُبارى» ومن الناحية التاريخية وبعد قيام بريطانيا باحتلال كينيا عام ١٨٩٥ تغيرت حياة الكيكويو بصورة كبيرة تحت تأثير النظام الاقتصادى والتعليمى الغربي، حيث استولت قوى الاستعمار على أراضى الكيكويو وقامت باغتصاب ملكياتهم من المراعى والأراضى، مما جعلهم يعيشون تحت خط الفقر، مما دفعهم خلال فترة الخمسينيات للإنضواء تحت لواء المقاومة وقامت القبيلة بتكوين حركة سياسية معارضة أطلق عليها الحركة الوطنية المسلحة «الماو ماو» أقامت فى كينيا أواخر سنوات الأربعينيات جانبا من الطقوس فى حياة مجتمع قبيلة «أكامبا ديدن» ومطلع الخمسينيات بقيادة « كيماثى»، وكانت تضم عدداً من المقاتلين من كل القبائل الكينية، ولكن أغلبهم كانوا من قبيلة الكيكويو التى ينحدر منها كيماثى ومعظم قادة الحركة (مالينقي، شاينا، الخ) وكذلك كينياتا، وقد انتهت الحركة رسميا بعد أسر وإعدام قائدها كيماثى فى ١٩٥٤.

وبحلول عام ١٩٥٦، وصلت أحداث العنف إلى نهايتها تقريبًا، ولكن بعد أن سقط خلالها نحو ١١,٥٠٠ قتيل من أبناء القبيلة تحت زعامة كينياتا قائد قبيلة الكيكويو التاريخي، وانتقل آلاف من أبناء القبيلة إلى معسكرات الاعتقال بعد تدمير منازلهم، ونظير جهوده فى مقاومة المستعمر انتُخب جومو كينياتا رئيسًا لوزراء كينيا بعد استقلالها فى ١٩٦٣، ثم أصبح رئيسًا لدولة كينيا، وكان للكيكويو دور رئيسى فى حكومة كينياتا، ومنذ وفاته عام ١٩٧٨، عملت الحكومة الجديدة على إيجاد توازن للتأثير على قوى الكيكويو والجماعات الأخرى.

يعتنق غالبية الكيكويو الديانة المسيحية فيما لا تزال نسبة منهم تؤمن بالديانات الإفريقية التقليدية، ويُعرف عن القبيلة نبوغ عدد من أبنائها فى مجال الأدب، ومن رموزهم الأدبية نجوجى واثينغو وميخيا موانغي، ووانكارى ماثاي، أول امرأة إفريقية تفوز بجائزة نوبل للسلام وهى من قبيلة الكيكويو، وكذلك الكاتب الكينى الشهير نيويى واثيونكو، والذى يكتب الآن فقط بالكيكويو وبالسواحيلية.

لقبيلة الكيكويو تقويم زمنى خاص بهم وينقسم الزمن لديهم لأربعة فصول وموسمين موسم – «مبورا يا نجاهى» حصاد فى السنة هى «مايثا ما»، المطر الطويل من مارس إلى يوليو موسم الحصاد الكبير ما بين يوليو – «نجاهى مبورا يا»، وأوائل أكتوبر موسم المطر القصير – «مويره مياثا»، من أكتوبر إلى يناير موسم حصاد – «ما مويره" التبغ. يُذكر أن جومو كينياتا, هو أول رئيس لكينيا، وينتمى إلى الكيكويو، والرئيس الثالث جومو كينياتا والرئيس الحالى أوهور كينياتا ينتمون أيضا إلى الكيكويو.

موقع الهيئة العامة للاستعلامات

آفاق



سناء السعيد

سرى التشكيك منذ البداية فى أهداف مؤتمر «أوسلو» الذى عقد برعاية أمريكية واختتم فى ١٤ فبراير الجارى واستهدف فى الأساس دعم إسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية، حيث لم يؤكد على حق الفلسطينيين فى إقامة دولة مستقلة على حدود الرابع من يونيو ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، كما لم يؤكد على حق اللاجئين فى العودة والتعويض وفق اتفاقية السلام العربية التى صاغتها السعودية وتم طرحها على قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢ وفوتت إسرائيل برفضها لها فرصتها التاريخية فى الحصول على ما تريد منذ تأسيسها وهو الاعتراف العربى الشامل بها. وبالتالى كانت إسرائيل هى المستفيد الوحيد من عقد مؤتمر أوسلو الذى قاطعته السلطة الفلسطينية ووصفته بأنه محاولة أمريكية إسرائيلية للترويج لأفكار لا يقبلها ولا يتعاطى معها إلا كل خائن للقدس والأقصى.

اللورد كارادون وقرار ٢٤٢ الذى أفرغ من محتواه



سناء السعيد تحاور اللورد كارادون

مؤتمر أوسلو أعادنى إلى استعراض محاولات أمريكا والغرب لدعم إسرائيل على طول الخط وفرض رؤيتها على الجميع، وأعادنى إلى عام ١٩٧٩ فى لندن عندما التقيت البارون «هيو ماكنتوش فوت» وهو اللورد كارادون وزير الدولة للعلاقات الخارجية ومندوب بريطانيا الدائم فى مجلس الأمن، وهو الذى صاغ القرار رقم ٢٤٢ فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ فى أعقاب هزيمة العرب. يومها حدثنى كارادون قائلا: (إنه القرار الذى شكل علامة فارقة فى تاريخ الصراع العربى الإسرائيلى لأنه أسبغ صفة دولية على مفهوم الأرض مقابل السلام ليعنى انسحاب إسرائيل من الأراضى التى احتلتها فى حرب ٦٧ مقابل السلام مع العالم العربى). لقد ظل القرار المذكور لعقود يمثل الركيزة التى تعتمد عليها الجهود الرامية إلى حل سلمى للصراع، بيد أن أحد العراقيل ظهرت فى ادعاء بعض أنصار إسرائيل بأن القرار لم يدع إلى انسحاب إسرائيل من كامل الأراضى، وهو ما شجع إسرائيل على أن تتذرع بذلك وتؤكد أن القرار لا يلزمها بالانسحاب من جميع الأراضى التى احتلتها فى ٦٧ واستشهدت بعبارات وردت فى الصيغة الإنجليزية للقرار والتى تدعو إلى انسحاب إسرائيلى من أراض محتلة بدلا من الأراضى المحتلة.

وعندما بادرت بسؤال اللورد كارادون عن السبب فى كونه عند صياغته للقرار ٢٤٢ قد أسقط أداة التعريف «ال» بحيث بات الانسحاب من أراض بدلا من الأراضى؟ فقال اللورد كارادون: (إسقاط أداة التعريف مقصود به إعطاء شىء من المرونة لإدخال تعديلات طفيفة على خطوط الرابع من يونيو خاصة فى الضفة الغربية). وعندما تساءلت: (وهل هذا يعنى أنكم تعمدتم ذلك ولم يأت الأمر اعتباطا)؟ هنا قال: (إسقاط «ال» من كلمة الأراضى تم بطلب وإصرار من الوفد الأمريكى، حيث إن الالتباس كان مقصودا لتصبح مجرد أراض وليس الأراضى، وبذلك يتم وضع نص يخلو من آليات واضحة وملزمة ويكون غامضا على النحو الذى جاء به بما يؤمن القبول به فى مجلس الأمن. وهو ما حدث بالفعل عندما تم تمرير القرار فى مجلس الأمن بالإجماع لينص على عدم جواز الاستيلاء على الأراضى بالحرب والعمل من أجل سلام دائم وعادل لتستطيع كل دولة فى المنطقة أن تعيش من خلاله بأمان). وعندما أعربت للورد كارادون عن أسفى لإفراغ القرار ٢٤٢ من محتواه بحذف «ال التعريف» من كلمة الأراضى قال لى: (أمريكا هى التى طالبت بذلك حتى لا تكون إسرائيل مجبرة فى مفاوضاتها لاحقا مع الدول العربية على الانسحاب من كل الأراضى وإنما تنسحب فقط من بعضها)، ثم أردف:(الدبلوماسية خدعة فى قالب منمق). ولكن ورغم قول كارادون بأن إسقاط «ال» تم بناء على الإصرار الأمريكى فإن هذا لا ينفى المسئولية السياسية والمعنوية عن بريطانيا. وقد اعترف وزير الخارجية البريطانية السابق «جورج براون» صراحة فيما بعد بأن وضع قرار مجلس الأمن بالصيغة المبهمة التى ورد بها كان مقصودا ومتعمدا.

لقد ظل الدبلوماسى البريطانى اللورد كارادون متفائلا ـ حتى وفاته فى سبتمبر ١٩٩٠ـ بإمكانية تحقيق السلام على أساس الدولتين وفقا لقرار ٢٤٢ والذى كان عنوان النشاط الرسمى الأخير للورد كارادون قبل تقاعده كوزير دولة للعلاقات الخارجية ومندوب بلاده الدائم فى مجلس الأمن. ورغم صياغته للقرار بالصورة المبتسرة التى جاء عليها إلا أنه فى كل عام يمر على فشل تحقيق السلام لم يفقد كارادون الأمل وكان يردد: (يجب ألا نيأس فلربما يكون العام المقبل أفضل). ظل متفائلا بإمكانية تحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقا للقرار ٢٤٢. ولا يدرى المرء ما الذى كان يمكن للورد كارادون أن يقوله اليوم لو بقى على قيد الحياة لا سيما أن القرار بقى بدون تنفيذ، كما لا يبدو اليوم أن حكومة نيتنياهو ستسعى إلى تنفيذه؟

لقد أثبتت الأيام أن إسرائيل لا تعبأ بأية قرارات وأنها حريصة على وضع العراقيل أمام أى حل سلمى، فرغم أننا فى عالم تتغير فيه الأولويات باستمرار إلا أن سياسة إسرائيل تبقى قائمة على التوسع وتهويد الأراضى العربية وتهجير سكانها ورفض الاعتراف باستقلال فلسطين، ليظل ما تعتنقه إسرائيل على مدى قرن من الزمان هو الثابت الوحيد فى شرق أوسط ديناميكى يواجه تحديات كبرى غير مألوفة. ولهذا تظل تناور وتستخدم مناوراتها فى التكتيك للتهرب من أى مسعى حقيقى للتفاوض. ولا غرابة فهذه هى إسرائيل شجعها على المضى فى غلوائها الدعم الأمريكى الدائم لها، ولو أن أمريكا كانت صادقة ونزيهة وغير منحازة لبادرت وعمدت إلى دعم الرؤية العربية ليصدق عليها عندئذ القول بأنها راعى السلام الشريف النزيه الأمين المتمسك بمبدأ الحياد والذى يقف على مسافة واحدة من الطرفين..



الجمهوريون والديمقراطيون معاً ضد طوارئ ترامب



دول «فيشجراد» بالقدس

نتنياهو يزحف دبلوماسيا نحو أوربا



النار تحت الرماد

صعود جديد لـ «القاعدة»

بعد عقود من الاضطهاد

«الإينو»

شعب يابانى أصيل

التكنولوجيا تهدد صحة عقلك



الجمهوريون والديمقراطيون معاً ضد طوارئ ترامب

رغم أنه استخدم ٥٩ مرة فى الـ٤٣ عاماً الماضية فى الولايات المتحدة إلا أن قرار ترامب بإعلان حالة الطوارئ على الحدود الجنوبية ولبناء جدار حدودى مع المكسيك قوبل باستنكار سياسى وشعبى لم يسبق له مثيل فى ظل حالة انقسام واختلاف عميق بشأن مبرر هذه الخطوة، ترامب بهذا الإعلان وما سيترتب عليه أدخل نفسه فى نفق جديد من المواجهة مع خصومه السياسيين ستكون تكلفتها على أقل تقدير الإطاحة بفرص إعادة انتخابه رئيساً فى عام٢٠٢٢.

تقرير: هالة حلمى

من حديقة الزهور بالبيت الأبيض أعلن الرئيس ترامب الجمعة الماضى حالة الطوارئ بالولايات المتحدة مستخدما حقاً دستورياً سيتيح له توفير مصادر أخرى لتمويل جدار حدودي مع المكسيك كان قد وعد ناخبيه ببنائه أثناء حملته الانتخابية عام ٢٠١٦.

وبرر ترامب قراره بأن بلاده تتعرض لما أسماه «بالغزو» من قبل المهاجرين العابرين للحدود مع المكسيك وإن أهم ما يريده هو وقف دخول المخدرات والمجرمين عبر هذه الحدود وأنه واثق من أن الجدار سيمنع ذلك بنسبة ١٠٠فى المائة.

جاء قرار ترامب بإعلان الطوارئ بعد أن فشل فى إقناع أعضاء الكونجرس سواء من خصومه الديمقراطيين أو أنصاره الجمهوريين بالموافقة على منحه ٥,٧ مليار دولار لتمويل جداره الحدودى وإن كان الكونجرس منحه مبلغ ١,٣٧٥ مليار دولار لبناء حاجز أو سياج حديدى وليس جداراً أسمنتياً كما يريد ترامب.

من جانبها وصفت نانس بيلوسى زعيمة الأغلبية الديمقراطية فى مجلس النواب قرار ترامب بأنه يعد انقلابا دستوريا، ووعدت هى وتشاك شومر زعيم الأقلية فى مجلس الشيوخ باتخاذ كافة الإجراءات لوقف هذا القرار سواء من خلال الكونجرس أو المحكمة وقالت نانس بيلوسى: «إن هذا استغلال واضح للسلطة من رئيس أصيب بخيبة أمل فقرر أن يخرق القانون فى محاولة للحصول على ما فشل فى الوصول إليه عبر العملية التشريعية الدستورية».

ولم يكن خصومه الديمقراطيون فقط الذين اعترضوا على القرار ولكن انضم إليها عدد كبير من أعضاء حزبه الجمهورى سواء داخل الكونجرس أو خارجه معتبرين أن ترامب بهذا القرار تعدى بشكل غير قانونى على سلطة الكونجرس التشريعية وأعرب عدد منهم عن مخاوفه من أن الديمقراطيين فى حال وصولهم للرئاسة قد يحذون حذوه مستغلين حالة الطوارئ لاتخاذ قرارات منفردة بشأن عدد من القضايا الخلافية بين الحزبين مثل السيطرة على تجارة السلاح وحمله والتغييرات المناخية.

ووفقا لما أعلنه البيت الأبيض فإن ترامب سيوفر التمويل الذى يريده لبناء الجدار من خلال سحب هذه المبالغ من ميزانية وزارة الدفاع والتى كانت مخصصة لبعض المشاريع غير الحيوية وأيضا من وزارة الخزانة من حصيلة مايتم مصادرته من أملاك وأصول تجار المخدرات وأن هذا سيوفر له مبلغ ٨ مليارات دولار أى أكبر كثيراً من مبلغ الـ٥,٧ مليار التى كان يطلبها من الكونجرس.

ووفقا للقانون فإن بمجرد إعلان حالة الطوارئ فإن ذلك يمنح الرئيس سلطات استثنائية مثل وقف العديد من وسائل الاتصالات الإلكترونية أو تجميد حسابات بنكية خاصة بمواطنين أمريكيين أو غير أمريكيين.

ورغم أن القانون الذى صدر فى عام ١٩٧٦ أثناء فضيحة ووترجيت لا ينص على الحالات المحددة التى يسمح فيها للرئيس بإعلان حالة الطوارئ، إلا أنه يلزم الرئيس الأمريكى بإبلاغ الكونجرس بوجود أزمة طارئة قبل الإعلان، بالإضافة إلى إبلاغ الكونجرس دوريا

بمستجدات الأزمة، وحتى الآن استخدم الرؤساء الأمريكيون قانون إعلان الطوارئ ٥٩ مرة كان لمواجهة أزمات تتعلق بقضايا خارجية أو وجود تهديد خارجي على الولايات المتحدة، وكانت المرة الأولى التي استخدم فيها هذا القانون عام ١٩٧٩ عندما لجأ إليه الرئيس الأسبق جيمي كارتر أثناء أزمة الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران، وذلك لتجميد الأصول الإيرانية في أمريكا، ومن أبرز الأحداث التي استخدم فيها هذا القانون أحداث الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ وأثناء انتشار فيروس الخنازير عام ٢٠٠٩ وقد استخدمه الرئيس السابق باراك أوباما ١٣ مرة كما استخدمه جورج دبليو بوش ١٢ مرة وكلينتون ١٧ مرة، بل إن ترامب نفسه سبق وان استخدمه ثلاث مرات منذ وصوله للرئاسة، ولكن إعلان الطوارئ كان يحدث في السابق لمواجهة أزمات تتعلق بالسياسة الخارجية مثل تجميد أموال بعض الكيانات الإرهابية أو منع الاستثمار في دول تنتهك حقوق الإنسان كما استخدم في حالات الكوارث الطبيعية والأعاصير، ولكن أن تعلن الطوارئ من أجل تمويل مشروع داخلي رغم اعتراض الكونجرس فهذا ما لم يحدث من قبل!!

يذكر أنه مازال العمل مستمرا بقانون الطوارئ في ٣١ حالة سابقة ويتم سنويا التجديد لاستخدام القانون في هذه الحالات دون أن يطلب الكونجرس وقفها.

ويؤكد الخبراء والمحللون أن الحالة على الحدود المكسيكية لا تنطبق عليها حالة الطوارئ أو تمثل خطرا على الأمن القومي كونها الممر لدخول المخدرات والمجرمين كما يزعم ترامب، فالتقارير تشير إلى أن المخدرات تصل إلى داخل الولايات المتحدة من أكثر من بوابة، كما أن معدلات الجريمة في المدن الحدودية تقل عن مدن أمريكية أخرى في الشمال أو الشرق أو الغرب، كما أن أعداد المهاجرين وفقا للإحصائيات والعابرين للحدود مع المكسيك انخفض كثيرا في العام الماضي وليس هناك غزو كما يحاول ترامب أن يصور.

المتوقع أن يفتح قرار ترامب بإعلان الطوارئ صفحة جديدة في صراعه مع خصومه سيدخل خلالها في نزاعات سياسية وقضائية لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن تنتهي إليه ولكن منتقديه وخصومه متأكدون من أنه سيكون الخاسر فهم واثقون في حجتهم القانونية، فبمجرد اتخاذ ترامب لقراره بدأ عدد من الجماعات السياسية في أنحاء الولايات المتحدة إعلان اعتزامهم رفع قضايا في المحاكم للطعن على قرار ترامب وفي مساء الجمعة وهو اليوم الذى أصدر فيه ترامب قراره شهد تسجيل ثلاث دعاوى ضد قرار الرئيس واحدة منظمة لمراقبة الحريات اسمها المواطن العام، جاء في حيثياتها أن الرئيس تجاوز سلطاته بإعلان حالة الطوارئ وأن هذا يعد انتهاكا صريحا للفصل بين السلطات.

كما رفع ثلاثة من ملاك الأراضي التي سيمر بها الجدار دعوى احتجاج على التعدى على ممتلكاتهم، كما عقد حاكم ولاية كاليفورنيا وهو ديمقراطي بالطبع يوم الجمعة أيضا مؤتمرا صحفيا تعهد فيه برفع دعوى قضائية لوقف قرار الرئيس، وأعلن النائب العام في كاليفورنيا أنه ينسق مع زملائه في أنحاء الولايات الأمريكية للإعداد لدعوى فيدرالية ضد قرار الرئيس.

المعركة الأكبر ستكون مع أعضاء الكونجرس، وقد أعلن بالفعل رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب وهو ديمقراطي أن اللجنة أرسلت خطابا مكونا من ست صفحات للرئيس تعلن فيه أنها ستحقق في قانونية استخدامه لسلطات تنفيذية.

يذكر أن الكونجرس يمكنه وقف العمل بقرار الرئيس إذا ما صوت على ذلك أغلبية ثلثي الأعضاء في مجلس النواب والشيوخ.



دول «فيشجراد» بالقدس

نتنياهو يزحف دبلوماسيا نحو أوربا

بعد تصريح إسرائيل كاتس القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلى قال فيه: «إن البولنديون يرضعون معاداة السامية مع لبن أمهاتهم»، انسحب رئيس وزراء بولندا -ماثيوس مورافيتسكى من قمة مجموعة فيشجراد وإسرائيل فى القدس. لم يكتف كاتس بالتصريح السابق بل أضاف أن البولنديون يعادون السامية بفطرتهم، مما زاد الأمر سوءا. انقلبت القمة التى عول عليها نتنياهو كثيرا لتحقيق نجاحات دبلوماسية على الصعيد الأوروبى لتصبح مجرد لقاءات ثنائية مع رؤساء باقى دول المجموعة -التشيك، المجر، وسلوفاكيا- وذلك حتى إشعار آخر، وإلى حين تهدئة الأزمة الدبلوماسية الحادة بين وارسو وتل أبيب.

كان نتنياهو يأمل فى أن يخطو خطوة جديدة فى الزحف الدبلوماسى نحو أوروبا ولكن من الواضح أن طريقه يواجه الآن عثرات صعبة.

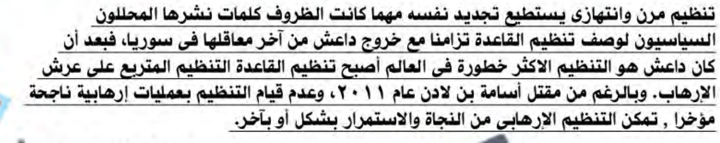
تقرير: دعاء رفعت

كان نتنياهو يسعي إلى الحصول على الاعتراف الضمنى لدول التحالف وأعضاء الاتحاد الأوربى بالقدس عاصمة لإسرائيل من خلال حضور القمة بالمدينة المحتلة.

سعى رئيس الوزراء الإسرائيلى نحو دول فيشجراد يستهدف تحقيق، مكاسب دبلوماسية أخرى منها محاولات تحسين صورته السياسية والفوز بولايته الخامسة وهو على مشارف الانتخابات الإسرائيلية العامة عن طريق كسب تأييد دولي داخل الاتحاد الأوربى لمواجهة قراراته المضادة ضد سياسات إسرائيل الاستيطانية فى الأراضى الفلسطينية، وشق صف الاتحاد الأوربى بتلك الدول التى تعرف بمعارضتها الدائمة للسياسات الداخلية والخارجية للاتحاد، ففى حالة نجح نتنياهو فى تشكيل تحالف معها سيتمكن من إحباط القرارات التى تراها إسرائيل معادية لها فيما يخص الصراع الفلسطينى الإسرائيلى والتهديد الإيرانى فى المنطقة، خاصة وأن القرارات الصادرة عن الاتحاد يجب أن تتخذ بالإجماع، وفى حال عارضت دولة واحدة فإن القرار لن يصدر، وهو فوز سياسى كبير سينفرد به نتنياهو بين المرشحين فى الوقت الذى يواجه به اتهامات فى قضايا فساد وتوصية النائب العام الإسرائيلى بتوجيه لائحة اتهام ضده مما يضعف موقفه فى الانتخابات القادمة.

ويسعى نتنياهو الذى سبق وأفصح عن خطته لمواجهة الضغط الدولى الذى يمثله تكتل الاتحاد الأوربى، إلى التقارب مع كافة الدول التى تحكمها أحزاب قومية متطرفة فى أوربا الشرقية ووسط أوربا، ففى الوقت الحالى يترأس مجموعة فيشجراد تيار يمينى متطرف مثل بولندا، والمجر، والتشيك، وهو ما يسمح له بسهولة التواصل معها وخلق منها أداة للتأثير على السياسة الأوربية فى الشرق الأوسط، وهى خطة تعود إلى عصر الاتحاد السوفيتى الذى كانت تلك الدول تحت سيادته، وبعد أن تفكك الاتحاد السوفيتى عام ١٩٩١، إلى ١٥ جمهورية مستقلة، حرصت إسرائيل على إقامة علاقات دبلوماسية مع كل واحدة منها على حدة، لتعود العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بعدما قطعت دول أوربا الشرقية علاقتها بإسرائيل بعد حرب يونيه عام ١٩٦٧.

وطبقا لما ذكره الدبلوماسى الفلسطينى وعضو الكنيست الإسرائيلى «يوسف جبارين»، فإن هذه الدول أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب بعدما أدركت أن انقطاعها قد حرمها من فرص تطويرها اقتصاديا فى المجالين التكنولوجى والزراعى فيما يتناسب مع نهج الدول الغربية، بالإضافة إلى عدة مجالات أخرى مثل العلوم، والطب، والأمن، كما أن وجود جاليات يهودية داعمة لإسرائيل فى الدول الغربية وخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية، ذات تأثير على الإدارة الأمريكية، والسبب فى رفع مكانة إسرائيل، فالطريق إلى واشنطن من خلال تل أبيب أسهل، وعلى رأسهم بودابست التى تسعى إلى وساطة تل أبيب لدى الإدارة الأمريكية من أجل وقف المقاطعة السياسية وإعداد لقاء يجمع "فيكتور أوربان" رئيس حكومة المجر مع الرئيس الأمريكى "دونالد ترامب" الذى يرفض لقاءه بسبب علاقته الوثيقة بالرئيس الروسى "فلاديمير بوتين"، ففى حين يرجع ولاء دول فيشجراد إلى أوربا خاصة بعد الانضمام كأعضاء فى الاتحاد الأوربى، تتخذ المجر من روسيا حليفا لها.



تنظيم مرن وانتهازى يستطيع تجديد نفسه مهما كانت الظروف كلمات نشرها المحللون السياسيون لوصف تنظيم القاعدة تزامنا مع خروج داعش من آخر معاقلها فى سوريا، فبعد أن كان داعش هو التنظيم الاكثر خطورة فى العالم أصبح تنظيم القاعدة التنظيم المتربع على عرش الإرهاب. وبالرغم من مقتل أسامة بن لادن عام ٢٠١١، وعدم قيام التنظيم بعمليات إرهابية ناجحة مؤخرا , تمكن التنظيم الإرهابى من النجاة والاستمرار بشكل أو بآخر.

تقرير: **إيمان السعيد**

النار تحت الرماد
صعود جديد لـ «القاعدة»

فى مؤتمر صحفى على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، حذر اليكس يونغر، رئيس وكالة المخابرات من عودة ظهور تنظيم القاعدة فى المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، وأكد أنه مع اقتراب داعش من الهزيمة الإقليمية فى سوريا، ستتمكن القاعدة من إعادة تشكيل نفسها مرة أخرى بطرق غير تقليدية.

تتزامن المخاوف البريطانية من عودة تنظيم القاعدة مع قرار ترامب بسحب القوات الأمريكية فى سوريا , بعد تمكنهم من القضاء على داعش، ذلك القرار الذى جاء وسط معارضة خارجية وداخلية , حيث صرح جوزيف فوتيل، الجنرال الأمريكى الذى كان يقود الحرب ضد داعش لـ قناة CNN إنه لا يتفق مع قرار دونالد ترامب فيما يتعلق بسحب القوات من سوريا، وحذر من أن الجماعة الإرهابية بعيدة كل البعد عن الهزيمة. وقال جوزيف فوتيل أن القوات المدعومة من الولايات المتحدة على الأرض فى سوريا ليست مستعدة لمواجهة تهديد داعش بمفردها.

وبجانب المخاوف الأمريكية من ظهور جماعة داعش المتطرفة مرة أخرى , هناك مخاوف أكبر من أن يتم استبدال داعش بعدو آخر قديم لأمريكا ألا وهو تنظيم القاعدة. فقد حذرت المحللة السياسية، أيهم كامل، من مجموعة يوراسيا، وهى شركة استشارية فى مجال المخاطر السياسية، من أن «داعش مهزومة عمليا، سواء كانت الولايات المتحدة لديها قوات على الأرض أم لا"، لكن القاعدة الآن «أكثر إشكالية" بالنسبة لسوريا.

منذ بداية العام، استطاع تنظيم القاعدة أن يقوى ببطء فى الأراضى السورية، محاولا ملء الفراغ الذى خلفه إضعاف داعش فى سوريا والاستفادة من الدمار الذى خلفته الحرب. فبالرغم من تأكيد هيئة تحرير الشام، التى باتت تسيطر على القسم الأكبر من محافظة ادلب بما يصل إلى ٥ فى المائة من الأراضى السورية، أنها قطعت روابطها مع تنظيم القاعدة، إلا أن العديد من المسئولين والمحللين يؤكدون أن علاقات وثيقة لا تزال قائمة بالفعل بينهما.وبالرغم من وصدور تصريحات عدة نشرت على الإنترنت، يتبين وجود نوع من التباعد بين الطرفين، لكن العديد من الخبراء يؤكدون أنه ليس سوى عبارة محاولات تبنتها القاعدة لتضليل أجهزة الاستخبارات الدولية.

منذ بداية العام، استطاع تنظيم القاعدة أن يقوى ببطء فى سوريا ، محاولا ملء الفراغ الذى خلفه إضعاف داعش فى الأراضى السورية والاستفادة من الدمار الذى خلفته الحرب

وكانت جبهة النصرة التى انبثقت عنها هيئة تحرير الشام، أعلنت فى يوليو ٢٠١٦ قطع علاقاتها التنظيمية مع شبكة القاعدة بعد أن كانت بايعته فى السابق. وصدر هذا الموقف بالتوافق بين التنظيمين، ما اعتبره المحللون مجرد تغيير للاسم مع الإبقاء على مبايعة سرية.

و فى سياق متصل أشار ماثيو ليفيت مدير برنامج "ستاين" للاستخبارات ومكافحة الإرهاب , فى دراسة بحثية، إلى أن الخروج من سوريا سيبعث الحياة فى تنظيم داعش الإرهابى، وقد يفيد عمليات تنظيم القاعدة فى المنطقة أيضا، فقد مارست القوات الأمريكية ضغوطاً مباشِرة على المسلحين من كلتا الجماعتين، كما لعبت دوراً حاسماً فى دعم الجهات الفاعلة الأخرى على أرض المعركة التى تقاتل ضدهما. وأشارت الدراسة إلى أن قرار الرئيس الأمريكى بإعلان النصر فى سوريا وسحب القوات الأمريكية يعد تكرارا للأخطاء التى ارتكبها الرئيسان السابقان بوش وأوباما من خلال التقليل من أهمية الفروع المتبقية من المنظمات الإرهابية. كما أكدت الدراسة أن وكالات الاستخبارات الأمريكية ستواجه صعوبات أكبر فى جمع المعلومات الاستخباراتية على الأرض فى سوريا دون دعم لوجيستى للجيش الأمريكى، ما يعقد الأمور أكثر بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين فيما يتعلق بكشف العمليات الخارجية التى يخطط لها تنظيما داعش أو القاعدة الإرهابيين.

و صرح وزير الأمن البريطانى، بين والاس، بأن القاعدة لا تزال تركز على المؤامرات الكبرى التى تستهدف الغرب، ويبدو أنها تريد أن تكرر "نجاح" هجمات ١١ سبتمبر الشهيرة من خلال هجوم آخر على الطيران. وأشار والاس إلى أن القاعدة تحاول تطوير أساليب وتكتيكات جديدة لتهريب المتفجرات على متن الطائرات والهجوم على المطارات.

و بجانب تواجده فى سوريا , لم يخسر تنظيم القاعدة فروعه وتابعيه الأساسيين فى اليمن والصومال وشمال إفريقيا أو أفغانستان، حيث شارك التنظيم فى اشتباكات مباشرة مع جماعات الدولة الإسلامية فى اليمن. ورغم أن ٢٠١٨ بدا عاما هادئا بالنسبة للجماعة، إلا أن تنظيم القاعدة فى الجزيرة العربية لا يزال يتمتع بموارد قوية ومقاتلين متحصنين، ويمتلك شبكة اتصالات محلية عميقة. وعلى ما يبدو أن تنظيم القاعدة فى شبه الجزيرة العربية سيستمر فى الاستفادة من عدم الاستقرار المتواصل فى الحرب باليمن مما يسمح له بالبقاء أقوى من منافسه الإقليمى المتمثل فى داعش. وفى منطقة الساحل الإفريقى، تبرز جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" كجماعة متفرعة عن التنظيم المركزى للقاعدة. تلك الجماعة التى تمكنت من جلب الموارد البشرية والمادية وتنظيم الاتصالات، مما سمح لها بتقليل قدرة قوات الأمن المحلية فى منطقة الساحل الإفريقي.وتمتد شبكة تنظيم القاعدة إلى شرق آسيا من خلال القاعدة فى شبه القارة الهندية. وكان هذا الفرع قد تمكن العام الماضى من مساعدة حركة طالبان فى العمليات العسكرية داخل أفغانستان، وهذا يعنى أنه شارك فى القليل من النشاطات خارج البلاد.ولا تظهر القاعدة فى شبه القارة الهندية أى علامات على كونها قوة مهمة فى تلك المنطقة. لكن من المتوقع أنها ستكافح من أجل حشد الموارد والقوى البشرية الكافية.



يعانى أكثر من ٣٠٠ مليون شخص حول العالم من الاكتئاب، بينما يعانى حوالى ٢٦٠ مليونا آخرون من القلق والتوتر، وتعد التكنولوجيا وأساليب الحياة الحديثة المتنافرة بصفة عامة هى الأسباب الرئيسية وراء الزيادة المرتفعة للمرض العقلى حول العالم.

تقرير : يمنى الحديدى

تحذير
التكنولوجيا تهدد صحة عقلك

أثبتت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعى باتت تسبب العديد من الأمراض العقلية والتشوهات النفسية، كما أنها تسبب التعاسة والوحدة على المدى الطويل، بالإضافة لاضطرابات النوم لا سيما إذا استخدمت هذه الوسائل قبل النوم مباشرة.

تؤثر هذه الوسائل على التقدير الذاتى للشخص وذلك من خلال نشر ملايين الصور المفلترة والتى تجعلك تقارن نفسك بالآخرين من حيث الشكل وحتى العلاقات، مما يؤثر على ثقة الشخص بنفسه، وفى دراسة أعدتها جامعة كوبنهاجن وجد أن العديد من مستخدمى هذه المواقع يعانون مما يسمى «حسد الفيسبوك» بينما الأشخاص الآخرون الذين لا يستخدمون هذه المواقع يشعرون بالرضا عن حياتهم.

وبالطبع تؤثر هذه الوسائل بطريقة أو بأخرى على التواصل الإنسانى، فبالرغم من أن هذه المواقع سهلت من التواصل الافتراضى، إلا أن التواصل الحسى ضرورة ملحة ولا يمكن تحقيقها من خلال الشاشات، فعلى سبيل المثال ذكرت عارضة الأزياء السابقة «ستينا ساندز» أن لديها ١٠٧٠٠٠ متابع على تويتر ومع ذلك تشعر بالوحدة.

أما عن الذاكرة والذكريات فرغم أن هذه الوسائل تساعدنا فى حفظ الذكريات، إلا أنها تشوه الطريقة التى تجعلك تتذكرهذه الذكريات، ففى الوقت الذى تحاول فيه التقاط الصورة المثلى، تبعد عن عيش التجربة الحية بالفعل.وكل هذا على المدى الطويل لا يسبب فقط التعاسة بل يسبب الأمراض العقلية كالاكتئاب والتوتر والقلق.

«مات هيج» مؤلف بريطانى عانى من الاكتئاب وهو فى عمر ٢٤، وبعد تعافيه قرر الاستفادة من هذه التجربة والكتابة عن سلامة الصحة العقلية، وبالفعل كتب " أسباب تجعلك تعيش" نشر فى ٢٠١٥، وكان عبارة عن تجربته فى التعامل مع المرض العقلى. أما عن أحدث كتاب له فهو " ملاحظات على الكوكب العصبي"، والذى نشر فى أواخر العام الماضي وهو يركز على التغلب على القلق الذى ينتج غالبا بسبب الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعى "السوشيال ميديا".

ذكر هيج بداية أن البعض يدعو إلى عدم تصديق إحصاءات المرض العقلى لأن بعضها مبالغ فيه، لكن الحقيقة عكس ذلك فعدد المرضى يزيد فقط لأن المريض يشعر بالراحة حينما يتحدث عن مرضه مع أحد ويفصح للآخرين عن معاناته، وبالتالى فقد أصبح الكثير منا على دراية كاملة بالمرض النفسى، لذا علينا تصديق هذه الإحصاءات، لا سيما أن الزيادة الحادة فى المرض النفسى على مدار العقد الماضي تمثلت فى الأمراض التى توصم بشدة مثل اضطرابات الأكل، واضطرابات الشخصية والأذى الشخصى، والحياة المعاصرة تساهم كثيرا فى هذا بما فى ذلك إدمان استخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا بصفة عامة.

فطبقا للبيانات الأخيرة، فإن جيل ما بين عمر ١٦ إلى ٢٤ هو أكثر الأجيال شعورا بالوحدة رغم أنه أكثر الأجيال تواصلا، فوسائل التواصل تسبب الوحدة إلا أنها تحقق قدرا من التواصل لكن بالرغم من ذلك لا تستطيع تحقيق القدر الكافى من الأشباع أو الرضا الذى نرجوه، فغالبا ما نريد المزيد، لكن لا تعطينا ما نريده بل ما تريده.

فكل وسيلة من هذه الوسائل لديها مواضيعها المسممة، فمثلا تويتر خاص بعمليات التصيد والاستقطاب السياسى، أما انستجرام فهو لافتعال المشاكل بمقارنة نفسك مع الآخرين، أما سناب شات فأصبح على علاقة وثيقة بالبلطجة الإلكترونية.

هيج وغيره الكثير من الباحثين وضعوا بعض الحلول لمواجهة هذا الزحف التكنولوجى أول هذه الحلول هو أن تدرك أن الجميع على الفيسبوك بما فيهم هؤلاء الذين يضعون أفضل البوستات على فيسبوك لديهم حياة طبيعية، وحتى إن كنت تظن أنها أكثر روعة من حياتك، فحياتك لن تتغير بالمكوث أمام هذه الوسائل، لذا عليك ألا تقارن نفسك بأحد وانظر ماذا تستطيع أن تفعل لنفسك.

يجب على الإنسان أن يخرج ويستمتع بالحياة الحقيقية، وليس بالحياة الاجتماعية أو الحياة الافتراضية التى خلقها لنفسه، وأن يخرج المرء لمجرد الخروج دون الالتزام بموعد أو أى إجبار آخر، أما إذا وجدت صعوبة فى ذلك فيمكنك أن تتحدث إلى متخصص للعمل على إيجاد حل لهذه المشكلة.

كما يرى هيج أن الفيصل هنا هو بعض الشعور بالمسئولية من شركات وسائل التواصل الاجتماعى والشركات التكنولوجية الأخرى، فليس من الطبيعى أن تخبر المرء ألا يأكل آيس كريم طول فترة الإجازة، لكن الأكثر صوابا أن تخبره أن ذلك سيؤثر على صحته، ونفس الحال بالنسبة للتكنولوجيا، فمن وجهة نظر هيج أن المشكلة ليست فيها نفسها، إنما فى قلة الوعى بطريقة تغييرها لحياتنا وتأثيرها على عقولنا. فببساطة نحن لا نستطيع إعادة الجنى إلى المصباح كلما أردنا.

حاول ألا تنظر فى هاتفك قبل النوم على الأقل بنصف ساعة، سوف يساعدك ذلك على النوم بعمق والحصول على أكبر قدر من الراحة الجسدية والعقلية، ذلك لأن ضوء هذا الهاتف قد يضلل العقل فلا يعرف أن ميعاد النوم قد حان. كما يجب أن يحاول المرء أن يكون طبيعيا حتى على الشاشات الافتراضية، بمشاركة الصور بدون أى تعديلات، وبمشاركة المشاعر الحقيقية، ربما يخفف ذلك من حدة الافتراضية التى بتنا نعيش فيها.

بعد عقود من الاضطهاد

«الإينو»

شعب يابانى أصيل

فى خطوة مفاجئة ومثيرة للتساؤل قدمت الحكومة اليابانية مشروع قانون يعترف بشعب الأينو لأول مرة كشعب يابانى أصيل بعد عقود من القمع والتمييز العرقى ضد المجموعة الإثنية التى تتميز بلغتها وثقافتها الخاصة لكن الغريب هو التوقيت خاصة فى الوقت الذى حددت فيه موسكو شروط توقيع معاهدة سلام مع اليابان لإعادة جزر الكوريل المتنازع عليها .

تقرير: **أمانى عاطف**

بعد قرون من الاضطهاد والتمييز ، يقول شعب «الأينو» إنهم يستيقظون من «نوم عميق» من المهم أنه سيؤدي إلى بناء مجتمع نعيش فيه معا. نعتقد أن هذه هي الخطوة الأولى».يعد مشروع القانون الذى أقره الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وائتلاف حزب كوميتو أول اعتراف بشعب الأينو بأنهم «السكان الأصليون» للبلاد .يهدف مشروع القانون الجديد إلى «تحقيق مجتمع يستطيع فيه شعب الأينو العيش فى فخر بأصولهم العرقية ، والذي سيحترمه الآخرون»ولتأكيد السيادة اليابانية على الجزر التى يعيش فيها الأينو.

بمجرد أن يتم تمريره من قبل البرلمان على الحكومة اتخاذ «سياسات تطلعية» ، بما في ذلك تدابير لدعم مشاريع تهدف إلى تعزيز ثقافة الأينو وتنظيمها من قبل البلديات المحلية وتعزيز الاقتصاد المحلي والسياحة فى مناطقهم.كما سيعمل القانون على تبسيط الإجراءات الخاصة بهم للحصول على إذن من السلطات لجمع الأخشاب من الغابات الوطنية من أجل طقوسهم، وصيد سمك السلمون في الأنهار بطريقتهم التقليدية.بالإضافة إلى القانون الجديد ، تخطط الحكومة المركزية أيضًا لفتح متحف ومتنزه أينو الوطني في مدينة هوكايدو في شيراوي في أبريل ٢٠٢٠ على أمل جذب مليون سائح إلى المنطقة سنويًا .كما صرح «يوشيهايد سوجا» المتحدث باسم الحكومة «من المهم حماية شرف وعزة شعب الأينو ومساعدة الجيل الثاني منهم على إدراك قيم التنوع والاختلاف لتحقيق مجتمع نابض بالحيوية بقيم متنوعة.»

لا يتفق الجميع مع الإصلاحات الحكومية الجديدة ، ينتقد بشدة البروفيسور هيروشي مارورياما ، وهو خبير في الدراسات البيئية والسكان الأصليين في معهد موروران للتكنولوجيا في هوكايدو ، مشروع القرار الأخير للحكومة ، مستنكرا إياه ويراه شكلا آخر من أشكال السياسة الاستعمارية. قائلا





«على السطح يمكنك العثور على اعتراف سطحي ولكن ليس هناك شيء إيجابي بالنسبة للأينو في مشروع القانون من حيث المعايير الدولية لحقوق الإنسان». وأعرب مارورياما عن شكوكه في دوافع الحكومة ، قائلا إن مشروع القانون يركز على سياسة عينية موجهة للسياح. وهو يشعر بالقلق من أن البلديات ستسعى إلى الحصول على إعانات إضافية باسم ثقافة الأينو ثم تطوير المنطقة المحلية - بدلاً من أن يستفيد شعب «الأينو « نفسه.ومن المتوقع أن يتم كشف النقاب عن التفاصيل الكاملة لمشروع القانون للجمهور في اجتماع لمجلس الوزراء هذا الأسبوع. ويتزامن توقيت اقتراح مشروع القانون مع هدف الحكومة في تحقيق ٤٠ مليون سائح دولي في وقت انعقاد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو في عام ٢٠٢٠.

قصتهم هي قصة مألوفة بشكل محزن. يعيش السكان الأصليون كصيادين يمارسون المعتقدات الروحية ، قبل أن يكتسح المستوطنون أراضيهم ، ويجلبون المرض والتمييز ويكادون يقضون على ثقافتهم.يعيش شعب الأينو فى الجزء الشمالى من جزيرة هوكايدو فى أقصى شمال اليابان فضلا عن المناطق المجاورة بما في ذلك سخالين الروسية وجزر الكوريل المتنازع عليها . كان التمييز والقمع والعزل السياسى من نصيبهم حيث حرم عليهم الاندماج مع باقى اليابانيين ومع أواخر القرن ١٩ حرمت الحكومات عليهم ممارسة تقاليدهم وارتداء أزيائهم الخاصة والتحدث بلغتهم الأصلية حتى بدا هذا التمييز يتراجع تدريجيا. ناضل الأينو من أجل تمرير لغتهم وثقافتهم بعد أن نفذت الحكومة اليابانية سياسة الاستيعاب بدءاً من عصر ميجي (١٨٦٨-١٩١٢) والذي يعني الحكومة المستنيرة، حيث كانت اليابان تقوم بالتحديث.

ينحدر شعب الأينو من شعب جومون جين الذى عاش فى اليابان ، لكن يُعتقد أن الأينو له صلات بثلاث ثقافات: ثقافة





للإينو معتقدات خاصة بهم تتمثل بتقديسهم لحيوان الدب بشكل خاص حيث يتم التضحية به إرضاء لآلهتهم ، لاحظ المفكرون أن شعب الأينو لديه تقليديـًا إيمان بالروحانية وعبادة الطاقة الروحية هي السمات المميزة لهويتهم

جومون القديمة التي هيمنت على جزر اليابان الحديثة من ١٤٠٠ إلى ٣٠٠ قبل الميلاد، وثقافة ساتسومون وركزت فيما بعد على شمال جزيرة هونشو الرئيسية وجزيرة هوكايدو الشمالية. وثقافة أوخوتسك من أقصى شرق روسيا ويمكن إرجاع ثقافة الإينو كما هو معروف اليوم إلى شمال اليابان في فترة ما بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وقد أطلقوا على الإقليم اسم «Ainu Mosir» ، أي «أرض البشر». وقد تم ضمها إلى اليابان في أواخر القرن التاسع عشر ، وتم إنشاء «مجلس الاستعمار» لتشجيع الهجرة اليابانية بتسهيل حصولهم على الأراضي ، ودعمهم بأموال السفر وأدوات الزراعة والمواد الغذائية.وقتل المستوطنون اليابانيون الجزء الأكبر من أبناء شعب الأينو وسيطروا على أراضيهم و تم تجريدهم من أراضي أجدادهم وتدمير المواقع المقدسة لهم .

للإينو معتقدات خاصة بهم تتمثل بتقديسهم لحيوان الدب بشكل خاص حيث يتم التضحية به إرضاء لآلهتهم ، لاحظ المفكرون أن شعب الأينو لديه تقليديـًا إيمان بالروحانية وعبادة الطاقة الروحية هي السمات المميزة لهويتهم، مما يجعلها متميزة جسديًا وثقافيـًا عن نظيراتها اليابانية، حيث كان الرجال يطلقون اللحى والنساء يزين أنفسهن بوشم للوجه قبل الزواج . استند اقتصادهم على الزراعة، فضلا عن صيد الحيوانات والأسماك ولكن مثل العديد من السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم ، فقدت معظم المجموعة العرقية الاتصال بنمط حياتهم التقليدي بعد عقود من سياسات الاندماج القسري.ويقدر عدد سكان الأينو بما لا يقل عن ١٢٣٠٠ نسمة ، وفقا لمسح عام ٢٠١٧ ، ولكن الرقم الحقيقي غير معروف لأن الكثير منهم قد اندمج فى التيار الرئيسى للمجتمع اليابانى لتختفى جذورهم الثقافية .وفي عام ١٩٩٧ ، تم سن قانون يهدف إلى الحفاظ على ثقافة الأينو وضمان حقوقهم الإنسانية ، بعد ١٠٠ عام تقريبـًا من إدخال الحكومة لسياسة الاندماج .كان أول تشريع يعترف بوجود أقلية عرقية في اليابان ، لكنه لم يصل إلى القول بأن الأينو من السكان الأصليين. في عام ٢٠٠٧ ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلانًا بشأن حقوق السكان الأصليين ، وطلبت من كل بلد اتخاذ خطوات تشريعية لحماية حقوقهم و كانت اليابان من بين الدول التي أيدت الإعلان.

تتألف جزر الكوريل من أربع جزر تقع بين شبه جزيرة كامتشاتكا الروسية وجزيرة هوكايدو اليابانية وهى جزء حاليا من منطقة ساخالين الروسية وهى جزر إيتوروب وكوناشير وشيكوتان وهابوماى لكنها مازلت بالنسبة لليابان تابعة لإدارة هوكايدو وتحتلها روسيا بصورة غير شرعية . تمتد هذه الجزر على شكل قوسين تفصل بحر اخوتسك عن المحيط الهادئ .تعد ساحة نزاع بين روسيا واليابان لذلك تدرس الحكومة اليابانية نهجا جديدا لتسوية النزاع الإقليمى لتخرج طوكيو من نزاع طال أمده لعقود والذى يهدف إلى عودة كل الجزر الواقعة قبالة هوكايدو والتى استولى عليها الاتحاد السوفيتي بعد استسلام اليابان فى الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ حيث تعتبرها الأولى منطقة ضمن سيادتها منذ انتهاء الحرب فيما تعتبرها الأخيرة ضمن ممتلكاتها. وتسمى الجزر، الأراضى الشمالية فى اليابان وكوريل الجنوبية فى روسيا حيث منع النزاع الإقليمى عليها البلدين من توقيع اتفاق سلام ما بعد الحرب.تطالب اليابان إبرام معاهدة سلام بين البلدين وعرضت روسيا عليها إعادة جزيرتين من أصل أربع جزر ولكن اليابان رفضت العرض معربة عن أملها بأن تعيد روسيا كل الجزر.

للجزرأهمية اقتصادية وعسكرية واستراتيجية حيث تعد إحدى القواعد الاستراتيجية العسكرية للغواصات والأسطول الروسى كما استثمرت موسكو فى البنية التحتية العسكرية بالجزر وكان أبرزها نشر أنظمة الصواريخ البالستية كما تحتوى على ثروات كبيرة من النفط والغاز والمعادن منها معادن نادرة كمعدن الرينى الذى يوجد منجمه الوحيد فى العالم في جزيرة إيتوروب.

تعد اليابان واحدة من أكثر الدول تقدما فى العالم ويعد التصنيع من ركائز القوة الاقتصادية اليابانية لكن السباق نحو التحديث السريع جاء على حساب السكان الأصليين من الأينو ، الذين جردوا من لغتهم وأرض أجدادهم وسبل عيشهم التقليدية. على الرغم من مقاومة محاولات القضاء على ثقافتهم ، عانى الأينو من تاريخ من التمييز والفقر.





بقلم: أحمد النجمى



أن يجمع كاتب مقالاته التى تم نشرها فى هذه الصحيفة أو تلك خلال السنوات الأخيرة ويصدرها فى كتاب.. فهذا أمر يحدث كثيرا، وما أكثر من يكتبون فى مصر، لكن قليلين هم من يستوقفونك بكتاب يضم مقالاتهم، هذا يتوقف على قيمة الكاتب وما يكتب، فإن كان الكاتب مفكرا استراتيجيا وقلما وطنيا وصاحب تجربة فريدة سواء فى القوات المسلحة أو فى القطاع المدنى، وإن كان ما يقدمه سمير فرج فى هذا الكتاب هو مقالاته فى السنوات الأخيرة، فإن هذا يزيد الأمر أهمية، فمقالات سمير فرج مما يستوجب القراءة والتأمل سواء التى ينشرها فى "الأهرام" أو التى ينشرها فى "أخبار اليوم".

عن حياتنا المصرية فى 50 عاماً:

أوراق من حياة سمير فرج

«أوراق فى حياتى» هو عنوان الكتاب الذى يحمل اسم لواء دكتور سمير فرج، ويحمل أيضاً صورته، في قرابة ٧٥٠ صفحة من القطع المتوسط المطبوع فى صورة فاخرة، وصدر عن هيئة الكتاب مؤخراً، على هامش معرض القاهرة الدولى للكتاب، ويضم الكتاب مقالاته في كل من «الأهرام» و «أخبار اليوم» فى السنوات الثلاث الماضية.

يحكى سمير فرج فى مقدمة الكتاب كيف أنه تردد كثيراً حين طلب إليه المسئولون عن الصحيفتين الزميلتين أن يكتب لهما مقالاً أسبوعيا، لماذا؟.. لأن الكتابة بين عمالقة الصحافة والكتاب والمفكرين كانت أشبه بالتحدى لى وبعد تفكير طويل.. وفي النهاية، قررت قبول التحدى.. هذا نص ما كتبه لواء د. سمير فرج فى مقدمة كتابه، ويكشف فيه أنه دخل إلى عالم كتابة المقال الصحفي بروح التحدى.. والرجل لا يبالغ فى هذا.. أولا لكونه رجلاً ينتمى إلى قواتنا المسلحة الباسلة، التى اعتاد رجالها الجدية والانضباط فى كل الأمور حتى لو كان الأمر كتابة مقال أسبوعى، وثانيا لأنه ليس ممن يكتبون لقضاء الوقت أو سد الفراغ، يكتب سمير فرج من خلاصة تجربته العسكرية والمدنية وهما تجربتان ثريتان ومهمتان، تحتاجان إلى مقال خاص عنهما ليس هذا مكانه!، ويكتب دفاعاً عن قضايا الوطن الاستراتيجية الخارجية والداخلية، أو يعود لذكرياته القديمة ليستخرج منها خبرات للزمن الحاضر والزمن الآتى، وهى مهمة ليست ميسورة للكتاب، لا يقدر عليها سوى كبار الكتاب.. وهو إذ يقبل كتابة المقالات الأسبوعية فإنما يقبل وضع هذه الخبرات الوطنية الفريدة والكبيرة وتلك التجارب شديدة الثراء أمام القارىء ليستفيد منها، ويتدرج هذا القارىء من صناع القرار إلى المثقفين إلى القراء المحترفين الذين لايزالون يقرأون المقالات ولا يكتفون بالأخبار والمانشيتات الرئيسية!.

إذن فقد ضم لواء د. سمير فرج مقالاته فى السنوات الثلاث الأخيرة فى الزميلتين "الأهرام" و "أخبار اليوم" بين دفتى كتاب ضخم، عنوانه «أوراق من حياتى» والعنوان يعنى بالضرورة أن هذه ليست كل الخلاصة التي يمكن للقارىء أن يخرج بها من كتاب لواء سمير فرج، بل هذه أوراق منتقاة، إن جاز التعبير، بدليل "من" التى في العنوان.. فمثل كاتبنا الكبير لايمكنه البوح على الأوراق بكل ما لديه، سواء من التجارب أو الأسرار، وهو الرجل الذى أدار "الشئون المعنوية" بالقوات المسلحة لسنوات، وشغل مناصب تنفيذية مدنية بالغة الأهمية فى الدولة المصرية..!

يضم الكتاب ١٦٨ مقالاً، منها ما يرسم «بورتريه» دقيقاً للشخصيات التى يتناولها بدءاً من الزعيم الراحل «جمال عبدالناصر» أو شخصيات شهيرة من القادة العسكريين: أبو غزالة، الشاذلى، عمر سليمان، محمد حسين طنطاوى، محمد فوزى، أحمد بدوى، صلاح الحلبي، مع حفظ الرتب العسكرية، أو من الشخصيات المدنية التى أثرت فى حياتنا على تنوع هذه الشخصيات: أم كلثوم، إبراهيم سعدة، محمد حسنين هيكل، أحمد زويل، عادل إمام، مارجريت تاتشر، ساركوزى.. أو عن المواقع التى شغل فيها كاتبنا أكبر المناصب كالأوبرا والأقصر.. أو صفحات من حياته داخل المؤسسة العسكرية، أو ملامح من حياتنا اليومية.



أثناء حضور المناورات البحرية البريطانية خلال دورة كلية كمبرلى الملكية بإنجلترا

يحكى سمير فرج قصة لقائه بجمال عبدالناصر في سنوات حرب الاستنزاف فبعد ملابسات كثيرة قاده القدر إلى لقاء عبدالناصر في منزله بمنشية البكرى، يحكى "حضر الرئيس عبدالناصر، فحييته، وانصرف أشرف مروان، فقال لى الرئيس تعال اتعشى معايا.. أنا هاكل جبنة بيضا وسلطة خضرا وعيش ناشف.. وهضيف لك أنت بيض مقلى».. ثم قال لى «أحك الحكاية فسردت له ما حدث..» كان اللقاء خاصا بتدمير دبابة إسرائيلية وما أسفر عنه من ضرب السويس ٣ ساعات متصلة، ومضى اللقاء ودوداً ومهماً للغاية بين الضابط الشاب - وقتئذ - سمير فرج وبين الرئيس جمال عبدالناصر، ذلك اللقاء الذى طلب منه عبدالناصر ألا يذكر عنه شيئاً لأى شخص ولا حتى أشرف مروان الذى دبر اللقاء..! وبعد ٥٠ عاماً من اللقاء - وزيادة - يبوح سمير فرج بالسر..!

أما مقاله عن الفريق سعد الدين الشاذلى فيقول ضمن ما يقول فيه «مهما كانت الخلافات السياسية، فإن العظماء وأعمالهم الجليلة يحفرون أسماءهم فى وجدان الشعوب، ومنهم الفريق سعد الدين الشاذلى، بكل ما بذله من عطاء في مشواره الطويل فى القوات المسلحة، وفى تخطيطه وإدارته لحرب أكتوبر، سيظل فى ذاكرة الأمة، ورغم التأخر في تكريمه، إلا أن التاريخ لاينسى عظماءه فلقد كان بطلاً مخلصاً وقائداً عظيماً ظلمته السياسة».

أما عن الراحل الكبير «عمر سليمان» رئيس المخابرات العامة الأسبق، فكتب عنه «فرض احترامه على الجميع، بفضل ذكائه وصدقه، اتبع منهجاً واضحاً من المصداقية، فى طرح أى موضوع على رئيس الجمهورية.. وفى موضع آخر في المقال كتب «على المستوى الإنسانى، آثر اللواء عمر سليمان أن تبتعد حياته الأسرية عن الأضواء وعن مراكز السلطة.. أذكر أننى حضرت حفل زفاف إحدى بناته، فلم أر من كبار رجال الدولة سوى أقرب الأصدقاء فقط»!.

وعن المشير محمد حسين طنطاوى كتب يقول «وبعد أن أدى المشير طنطاوى واجبه الوطنى، اعتزل العمل العام ليستمتع بأولاده وأحفاده، ويعيش معهم أياماً جميلة، افتقدها كثيراً خلال تاريخ حياته الحافل بالمناصب الرسمية والأحداث الكثيرة، ومازال كل جمعة يلعب كرة القدم مع حفيده «حسين» الذى يعتبره «حريف» كرة قدم مثلما كان المشير طنطاوى فى شبابه».

وفى موضع آخر يقول عن فترة تولى المشير طنطاوى إدارة البلاد من فبراير ٢٠١١ إلى يونيو ٢٠١٢.. كان يرى -يقصد المشير- أن

عن المشير محمد حسين طنطاوى كتب يقول «وبعد أن أدى المشير طنطاوى واجبه الوطنى، اعتزل العمل العام ليستمتع بأولاده وأحفاده، ويعيش معهم أياماً جميلة، افتقدها كثيراً خلال تاريخ حياته الحافل بالمناصب الرسمية والأحداث الكثيرة، ومازال كل جمعة يلعب كرة القدم مع حفيده «حسين» الذى يعتبره «حريف» كرة قدم مثلما كان المشير طنطاوى فى شبابه»



الصورة التذكارية لخريجى كلية كمبرلى بإنجلترا دفعة ١٩٧٥



إدارة الشئون المعنوية تكرم لاعبى الفريق القومى بعد حصوله على بطولة إفريقيا مع الفنان عادل إمام

طلقة واحدة من شأنها إغراق مصر فى بحر من الدماء لتصبح مثل سوريا والعراق، وبالطبع لو أن المشير طنطاوى لم يمارس ضبط النفس على هذا النمط لغرقت مصر فى بحر من الدم. أما الأستاذ هيكل، فمن بين ما كتبه عنه سمير فرج فى كتابه هذا، وقد كتب عنه مقالين وليس مقالاً واحداً ضمهما الكتاب "جاءت ثورة يناير ٢٠١١، التى شاءت أن ألتقيه عدة مرات فى منزله المطل على نهر النيل، وتكلمنا كثيرا، ونقلت عنه معلومات، وأفكاراً إلى المجلس العسكرى، وأعترف، وبكل صدق، أننى لم أر فى حياتى شخصية تجمع هذا الفكر، الممزوج بخبرة السنين، وذابت كلها فى بوتقة حب الوطن».

وعن الست «أم كلثوم» كتب سمير فرج تجربته الفريدة.. حين كان من ضمن ضباطنا في حرب اليمن لحظة إذاعة أغنية «إنت عمرى» كان كاتبنا فى تلك اللحظات عالقا فوق جبال اليمن.. «فصارت تلك الأغنية للأسف تجلب لنفسى ذكريات أليمة من حرب وحصار واستشهاد جنودى وهى أسوأ لحظات تمر على أى مقاتل»، على ما فى نفس كاتبنا من حب عظيم للسيدة أم كلثوم!.

وثمة مقالات متعددة للواء د. سمير فرج في هذا الكتاب المهم فى السياسة الداخلية والخارجية، ومن بينها مقال حمل عنوان «صعبان عليهم أن تفرح مصر» عن أولئك الذين يحاولون الوقيعة بين القاهرة وواشنطن بعد تولى «ترامب» الرئاسة، أولئك الذين يحاولون التقليل من مكانة مصر الدولية الرفيعة فى عصر الرئيس السيسى، تلك المكانة التى محت ما كان قبلها من تحفز دولى ضد مصر بعد ثورة ٣٠ يونيه المجيدة، التحفز الذى كان وراءه عناصر من جماعة الإخوان الإرهابية ودويلة قطر، الذين ينتشر بعضهم فى أوروبا وأمريكا وتفوح رائحة أموالهم فى اقتصاديات الغرب!.

وثمة سلسلة من المقالات المتعاقبة في هذا الكتاب تصلح وحدها أن تكون كتاباً إذا عكف لواء د. سمير فرج على التوسع فى تفاصيلها، وهو بالطبع أمر غير متاح فى المقالات الصحفية، التى تتقيد بمساحة محددة وعدد معلوم من الكلمات، هذه السلسلة هى «دوائر الأمن القومى المصرى» هذا عنوان مقالها الأول.. أما بقية المقالات فهى على الترتيب: دوائر الأمن القومى المصرى.. البحر الأحمر، البحر الأبيض المتوسط، حوض نهر النيل، الدائرة الإفريقية.. نقترح على كاتبنا الكبير أن يعرض رؤاه الاستراتيجية بالغة الأهمية

ثمة سلسلة من المقالات المتعاقبة فى هذا الكتاب تصلح وحدها أن تكون كتاباً إذا عكف لواء د. سمير فرج على التوسع فى تفاصيلها، وهو بالطبع أمر غير متاح فى المقالات الصحفية، التى تتقيد بمساحة محددة وعدد معلوم من الكلمات، هذه السلسلة تحمل عنوان "دوائر الأمن القومى المصرى"



سمير فرج مع والدته السيدة نبوية الجابرى خلال إحدى احتفالات مدرسة بورسعيد



العميد عمر سليمان قائد لواء المشاة يسلم المقدم سمير فرج درع اللواء



رئيس البرلمان الصينى فى زيارته للأقصر يتسلم درع الأقصر من د. سمير فرج

والتى صاغ بها هذه المقالات المهمة بتوسع فى كتاب ستكون له أهميته الكبرى..!

ومن نفس المنظور «الأمن القومى» تتناثر فى الكتاب الكبير رؤى لواء د. سمير فرج علاقتنا الخارجية.. إيران، قطر، تركيا، اليابان، ألمانيا، الولايات المتحدة، سوريا العزيزة، إسرائيل.. والأخيرة هناك مقالات كثيرة فى الكتاب عنها.. منها ما يتعلق بحربى الاستنزاف والعبور المجيد، ومنها ما يتعلق بتحركات إسرائيل الحالية والمستقبلية.. هناك أيضا مقال مهم للغاية يحمل عنوان «مصر.. القوى الكبرى.. الشرق الأوسط إلى أين فى ٢٠١٨؟» فى هذا المقال فقرة دالة عن أشقائنا فى سوريا ننقلها حرفياً «اتخذت مصر، منذ تولى الرئيس السيسى مقاليد الحكم، موقفاً ثابتاً من الصراع المسلح في سوريا، بعدم التدخل فيه، باعتبار الشعب السورى - وحده - صاحب الحق فى تقرير مصيره.. وبالرغم مما تكبدته مصر من تكلفة عالية بسبب موقفها الثابت، الذى اختلفت معه الكثير من الدول، خاصة دول المنطقة، فإن الأيام أثبتت صواب موقف مصر، واتجهت جميع الدول اليوم لتبنى ذات الموقف، خاصة بعد نجاح النظام السورى الشرعى، في تخليص البلاد من عناصر داعش الإرهابية، بالتعاون مع روسيا وأمريكا، وأصبح الطريق ممهداً لإجراء انتخابات رئاسية جديدة، يختار فيها الشعب السورى نظامه الجديد».

أما تجربة لواء د. سمير فرج فى إدارة كيان ثقافى عملاق هو «دار الأوبرا» فتجد عنها أيها القارئ الكريم أكثر من مقال في هذا الكتاب.. وهى الإدارة التى شهد له بها الجميع، وأما تجربته محافظاً للأقصر، وهى تجربة فريدة فى الحكم المحلى، فتجدونها منشورة واضحة المعالم أيضاً على صحفات هذا الكتاب.

وسمير فرج لمن نسى هو أول محافظ للأقصر ونالت الأقصر فى عهده عدة جوائز عالمية.

بعد أن تغير وجهها تماماً ووضع لها مخطط تطوير يعيد لها قميتها الأثرية والثقافية كمزار عالمى.

إننا أمام كتاب يوثق شهادة رجل وطنى من الطراز الأول، ومقاتل مصري عظيم، ورجل تنفيذى من طراز رفيع، وهو إلى جانب كل ذلك كاتب له أسلوبه السهل الممتنع، الذى يحفز القارىء وإن كان من «غير المتخصصين» على القراءة وفهم ما يدور حوله فى مصر وخارجها، إنه شهادة حية على عصر كامل، يمتد من الخمسينيات وحتى اليوم، ويستشرف المستقبل بعين تجمع بين يقظة المقاتل العظيم وبين حب هذا الوطن النبيل.. مصر.!.

الكتابة بحبر القلب..



يوسف القعيد

احترت ماذا أكتب عن هيكل.. وقد مرت يوم الأحد الماضى ثلاث سنوات على رحيله عن الدنيا.. زحام الكلمات والصور والمعانى يمكن أن يعطى الإنسان إحساسًا بالأمان.. لأنه سيجد ما يريد كتابته.. لكن هذا الزحام أحيانًا له جانبه السلبى.. يجعل الحيرة تعصف بالانسان والقلم بين يديه.. فلا يدرى ماذا يكتب؟ وماذا يدع؟ وعند أى الأمور يتوقف طويلاً؟..

هل سأكتب عن تجربته العريضة والممتدة من ٢٣ سبتمبر ١٩٢٣ إلى ١٧ فبراير ٢٠١٦، وهذا الموضوع ربما يحتاج مجلدات وكتب؟ أم أكتب عن ثلاث سنوات مرت وهو غير موجود فى الدنيا؟ لا نراه، لا نسمع صوته، لا نطرح عليه أسئلتنا، لا نحمل إليه همومنا، ونعود من عنده وقد وجدنا بعض الأسئلة المستقرة لتساؤلاتنا التى لا تعرف الطريق إلى الاستقرار..

هيكل: ٣ سنوات على الرحيل

ما أكثر الذين عرفتهم فى رحابه، مصريون وعرب وأجانب، أعداد لا تحصى من البشر.. .. ما إن يتداعى إلى الذهن اسم أحدهم حتى يصبح هيكل هو بداية الذكرى ووسطها وآخرها.. .. هو سبب التعارف وجسر المعرفة وحصاد ما تم من تلاقى إنسان بإنسان.. لكنى أتوقف اليوم أمام اثنين من الأصدقاء عرفتهما فى رحابه: عبدالله السناوى، رئيس تحرير صحيفة العربى الناصرى السابق.. وخالد عبدالهادى، الكاتب والباحث الفلسطينى الذى أتمنى أن يكتب قصة تعرفه على الأستاذ هيكل ذات يوم..

لماذا أختارهما لأكتب عنهما بالتحديد فى هذه المناسبة؟ بدلًا من الكتابة عن هيكل نفسه.. الذى كتبنا عنه أكثر من الكثير، سواء وهو يملأ الدنيا.. أو لم يبق لنا الآن سوى رماد الذكريات.. بالتحديد ما الذى يجمع بينهما حتى أكتب عنهما؟ أكتب عن قصتهما مع هيكل وما جرى فيها.. مع أنهما أحياء أمد الله فى أعمارهما.. ولكل منهما حكايات يمكنه كتابتها.. والكتابة بالإنابة عن الآخرين ربما لا تقدم المطلوب..

يجمع بينهما كتابان أصدرهما عن الأستاذ هيكل.. الكتابان كُتبا فى حياته.. بل إن البطل الأساسى فى الكتابين معًا هى حوارات أجرياها مع هيكل.. أضافا إليها الكثير مما كتباه عنه بعد أن مضى من عالمنا.. الكتاب الأول لعبد الله السناوى: أحاديث برقاش، هيكل بلا حواجز.. أصدرته دار الشروق فى العام التالى لرحيل هيكل مباشرة.. والكتاب الثانى: علامات على طريق طويل، هيكل لمحات إنسانية.. أصدره مركز الأهرام للترجمة والنشر فى نفس العام..

يعترف خالد عبدالهادى فى الصفحة الأولى من كتابه أن صاحب فكرة الكتاب هو كاتب هذه السطور.. وعلى طريقة خالد فى توثيق كل ما يمر به فى حياته.. فهو يقول أن حكاية تعرفه على هيكل جرت عام ١٩٩٧، أى قبل رحيله عن الدنيا بعشرين عامًا.. ويقول إنه كتب كتابه ليبرز النواحى الشخصية فى شخصية الأستاذ هيكل كما أحبها وكما أدركها..

ويرى أن كتابه قد يفتح الطريق لعديدين سيرجعون إلى أغوار شخصيته بالعلم والتفسير لتخرج دراسات تتناوله سياسيًا وصحفيًا وثقافيًا واقتصاديًا، بل وحتى نفسيًا.. بل إنه يكتب أنه حتى تكتمل فصول القصة - قصته مع هيكل - فى يوم من الأيام آمل أن تهيأ لىّ الأحوال وتأذن لىّ الظروف التعاون مع آخرين فى سردها وتدوينها..

وعندما كنت أكتب هذا المقال هذه الأيام، عرفت من خالد عبدالهادى عبر اتصال تليفونى.. كان يتكلم من عمان، حيث يعيش.. وقال لى أنه يكتب الآن يوميات هيكل.. ولأن السؤال والجواب عن كتاب ما زال يكتب ربما أفسد الأمور على من يكتب.. وجعلها تتداخل مع بعضها البعض.. فلم أشأ أن أناقشه.. هل هى اليوميات التى دونها الأستاذ هيكل؟ وكيف وصلت إليه؟ أم اليوميات التى تصور أن هيكل قد يكتبها فى يوم من الأيام..

وكتاب خالد عبد الهادى، ملىء بالمعلومات الدقيقة والتواريخ المهمة.. فهو رجل أعتقد أنه يستند لمكتبة نادرة.. فضلا عن ذاكرة مهمة.. أيضًا فإن إعجاب إنسان بإنسان وتمثله له يجعله يحفظ كل ما يعرفه عنه دون أن يقوم بما يقوم به الإنسان من أجل الحفظ.. بل يحفظه من تلقاء نفسه وبدون أى جهد منه..

الفصل الأول من الكتاب عنوانه: وجه الزمن.. وفيه يقدم توالى السنين فى حياة هيكل منذ ميلاده سنة ١٩٢٣، ويكتب السيدة هانم سلام تضع مولودها محمد حسنين هيكل فى حى الحسين.. إلى أن يكتب فبراير ٢٠١٦، تنتقل روحه إلى الرفيق الأعلى إثر تعرضه لفشل كلوى.. وبينهما تواريخ كثيرة ومهمة فى حياة هيكل..

فى نوفمبر ١٩٥٥، ولد ابنه البكر على.. فى يونيو ١٩٦١، مولد ابنه الأوسط أحمد.. فى ديسمبر ١٩٦٦، مولد ابنه الأصغر حسن.. وفى ديسمبر ١٩٧١ يصدر له أول كتاب له بالإنجليزية.. وكان عنوانه: وثائق القاهرة.. وفى سبتمبر ٢٠٠٣ يستأذن فى الانصراف عن المشهد العام وليس الاختفاء.. لكنه فى يوليو ٢٠٠٤ يطل عبر قناة الجزيرة ضمن برنامج: مع هيكل.. وفى فبراير ٢٠٠٧ يفتتح مؤسسة هيكل للصحافة العربية.. وفى



كتاب خالد عبد الهادى، ملىء بالمعلومات الدقيقة والتواريخ المهمة.. فهو رجل أعتقد أنه يستند لمكتبة نادرة.. فضلًا عن ذاكرة مهمة.. أيضًا فإن إعجاب إنسان بإنسان وتمثله له يجعله يحفظ كل ما يعرفه عنه دون أن يقوم بما يقوم به الإنسان من أجل الحفظ.. بل يحفظه من تلقاء نفسه وبدون أى جهد منه





يكتب عبد الله السناوى عن هيكل، أن الصحفى أبقى من السياسى.. والكلمة أقوى من السلطة.. وأن هيكل رغم تعدد أدواره لم يكن يُعـَرِّفُ نفسه إلا بالجورنالجى.. فهو صحفى أولًا وأخيرًا.. وأنه كان شغوفا بمهنته وسؤاله المعتاد لكل من يلقاه قبل أى سؤال آخر: إيه الأخبار؟

أبريل ٢٠١٢ صدور كتابه الأخير: مبارك وزمانه، من المنصة إلى الميدان..

أما عبدالله السناوى، فقد عرفته وتعاملت معه كرئيس لتحرير جريدة العربى.. حيث قدم تجربة شديدة الأهمية للصحافة الحزبية المعارضة.. ورغم هذا كانت المواد الثقافية والفكرية والإبداعية تشكل ركنًا أساسيًا من أركان الصحيفة.. صحيح أنها عبرت عن الحزب الذى صدرت عنه بدقة.. ربما أصبحت أكثر دقة ووضوحًا من سياسات الحزب نفسه.. إلى جانب أنها قدمت صحافة حقيقية تعتمد على فن الصحافة أكثر من اعتمادها على الموقف الذى تعبر عنه..

لكنى عرفت عبدالله السناوى، أكثر فى رحـاب الأستاذ هيكل.. وكما أن أدباء جيلنا تعارفوا على بعضهم البعض فى جلسات نجيب محفوظ.. فإن كثيرًا من الصحفيين والمثقفين والسياسيين والمشتغلين بالشأن العام سواء من مصر أو الوطن العربى أو العالم.. قد تلاقوا وتعارفوا فى رحاب الأستاذ هيكل.. الفارق الوحيد أننا كنا نرى نجيب محفوظ فى مقاهى مصر المحروسة داخل القاهرة وخارجها.. أما هيكل فكنا نقابله فى مكتبه الذى كنت أسميه: مكتب الضمير الصحفى المصرى..

كتاب عبدالله السناوى، سبعة عشر حديثًا جرت بينه وبين الأستاذ هيكل.. على مدى ستة عشر عامًا.. أى بواقع حديث كل عـام تقريبًا.. لذلك تحولت علاقة السؤال والجواب بين الصحفى الشاب وأستاذ الصحافة فى العصر الحديث.. إلى علاقة إنسانية نادرة.. شهدت بنفسى الكثير من فصولها الجميلة والبديعة.. ما من مرة ذهبت إلى مكتب الأستاذ هيكل، إلا وكان عبدالله السناوى هناك.. كأنه يسكن فى نفس العمارة.. وبعد أن عرفت منه أنه يسكن فى الزمالك.. وما أدراك ما الزمالك.. فحى الزمالك كما قال أحمد فؤاد نجم: مسالك مسالك، وإياك تحاول تهوب هنالك.. وعرفت أن المسافة بين بيته ومكتب الأستاذ يمشيها على قدميه كأنه يتفسح.. فأدركت سهولة الحضور اليومى إلى مكتب الأستاذ..

فى مقدمة الأحاديث السبعة عشر، والتى جرت بين عبدالله السناوى وهيكل على مدار ستة عشر عـامًـا.. يكتب السناوى مقدمة عنوانها: لماذا بـرقـاش؟! وقبل أن أكتب عن برقاش.. فعبد الله السناوى يقول: لأنها دون غيرها العنوان الأبرز عن السنوات التى حاورت فيها الأستاذ وعايشته.. حاوره أحيانًا فى برقاش على ترعة المنصورية.. غالبًا فى مكتب الجيزة.. قليلا فى الرواد.. على الساحل الشمالى.. بوقت قصير على مرسى يطل على نهر النيل بعد أن أحرقت برقاش.. لمرة واحدة على طائرة خاصة ذهبت وعادت بنا فى نفس اليوم.. وطوال الوقت باتصالات هاتفية لم تنقطع يومًا واحـدًا فى مواقيت بعينها وهو فى مصر أو خارجها..

لم يقل عبد السناوى إن الرحلة التى صحب الأستاذ فيها كانت إلى الجماهيرية الليبية العظمى، كما كانت تسمى بعد أن جرى لليبيا ما جرى لها، وأوصلها إلى ما هى فيه الآن.. وكان الأستاذ هيكل قد ذهب لمقابلة الرئيس الليبى معمر القذافى.. وأعتقد أنهما ذهبا وعادا فى طائرة أرسلها القذافى لكى يذهب بها هيكل إليه حتى يلقاه.. ولا يجب أن ننسى أن هيكل كان أول زائر لليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر.. وكان أول ضيف يرى القذافى بعد أن طلب منه عبد الناصر الذهاب إلى هناك ومقابلة ثوار ليبيا.. وشكل اللقاء الخروج الأول للثورة الليبية إلى العالم عبر مصر.. عبر القاهرة.. عبر الصحافة المصرية..

الأوصاف الذى يصف بها عبدالله السناوى، هيكل: أسطورة حية كما وصفته سارميللا بوز، مدير كلية الصحافة بجامعة أوكسفورد.. ثم صانع السياسات على عهدى جمال عبدالناصر وأنور السادات.. وأيضًا مفكر أمن قومى لا يضارعه أحد آخر فى عمق تأثيره على أجيال متعاقبة من العسكريين والدبلوماسيين.. ثم بتعدد أدواره اكتسبت تجربته فردتها..

يكتب عبد الله السناوى عن هيكل، أن الصحفى أبقى من السياسى.. والكلمة أقوى من السلطة.. وأن هيكل رغم تعدد أدواره لم يكن يُعـَرِّفُ نفسه إلا بالجورنالجى.. فهو صحفى أولًا وأخيرًا.. وأنه كان شغوفًا بمهنته وسؤاله المعتاد لكل من يلقاه قبل أى سؤال آخر: إيه الأخبار؟..

وأن هيكل رجل مستقبل لا يشغله الماضى إلا بقدر التعلم منه.. وعدم تكرار أى أخطاء حدثت.. وأن سره فى إخلاصه لمهنته حتى وهو ينازع الروح..

يكتب عبدالله السناوى ما قاله له هيكل: أنا الذى قررت أن أكون كتابًا مفتوحًا أمامك.. ولذلك منذ ٨ مايو سنة ٢٠٠٠ توثقت العلاقة بينهما وامتدت أحاديثنا بلا حواجز.. وكان هو الذى قرر إزاحتها وأن يكون الحوار المتصل على طبيعته وسجيته..

كل فصل من فصول الكتاب يُصدِّره عبدالله السناوى، إما ببيت من الشعر.. أو عبارة لسياسى.. والفصل الأول الـذى يحتوى على الحديث الأولـى يُصدِّره ببيت شعر لأحمد شوقى.. وكان هيكل يحفظ شعره عن ظهر قلب:

أجد المنايا فى رضاك هى المنى
ماذا وراء الموت ما يرضيك..

وكان شوقى يخاطب مصر بهذا البيت الجميل من الشعر..

أما الحديث الثانى فيُصدِّره بعبارة لويليام شكسبير:
إذا لم أتكلم أنا، وإذا لم أتكلم الآن، فمتى؟!..

الحديث الخامس فيُصدِّره بعبارة قالها الجنرال شارل ديجول، مؤسس ومحرر فرنسا الحديثة لهيكل:
- عال يا مسيو هيكل، ماذا تريد بالضبط؟!..

أكتب الآن وأقول للأستاذ، حيث هو أننى وأننا نفتقده، وليس بعد الفقد ما يمكن أن يكتب أو يقال أو يحكى..





كتاب عبدالله السناوى، سبعة عشر حديثًا جرت بينه وبين الأستاذ هيكل.. على مدى ستة عشر عامًا.. أى بواقع حديث كل عام تقريبًا.. لذلك تحولت علاقة السؤال والجواب بين الصحفى الشاب وأستاذ الصحافة فى العصر الحديث.. إلى علاقة إنسانية نادرة

الآثار أكدت أن «العنبريين» ليست آثرية

من يحسم مصير المبانى القديمة؟!

6300 مبنى فى الجمهورية.. منهم 1163 فى القاهرة وحدها

حالة من الغضب انتابت أغلب سكان وأهل شارع المعز لدين الله الفاطمى بعد مشاهدة عملية هدم ما تبقى من وكالة «العنبريين» والتى أكدت وزارة الآثار أنها غير آثرية تصاعد الأترية فى قلب القاهرة التاريخية كشف عن صراع محتدم حول قيمة المبانى القديمة المنتشرة فى أرجاء مصر كلها، هل هى مبان تخطى عمرها أكثر من مائة عام وتدخل تحت مظلة قانون حماية الآثار ويجب تسجيلها كمبنى أثرى وبالتالى يجب الحفاظ عليها وتصبح مسئولية وزارة الآثار؟، أم أنها مبان تراثية تمثل حقبة زمنية تاريخية، وتدخل تحت طائلة قانون ١٤٤ ويجب الحفاظ على طرزها المعمارية، التى تمثل جزءا من التاريخ المعمارى لمصر ويتولى رعايتها جهاز التنسيق الحضارى التابع لوزارة الثقافة؟، أم أنها مجرد عقارات عندما تتدهور حالتها الإنشائية وتصبح آيلة للسقوط تضطر المحافظة المسئولة عنها إلى إصدار قرار بهدمها على الفور؟، ورغم تأكيد وزارة الآثار أن «العنبريين» غير أثرية ولم تسجل أثرا على مر تاريخها إلا أن البعض حاول استغلال الأمر وتحويله إلى آزمة.

تحقيق: أمانى عبد الحميد

مدينة القاهرة التاريخية مثلها كعدد من المدن المنتشرة فى أرجـاء مصر تكونت من فسيفساء معمارية عبر أزمنة متعاقبة يحمل كل منها بعضا من ملامح الحياة المعاشة فى وقتها، تلك الملامح التى تتمثل فى الطرز المعمارية والواجهات الحضارية لمبانيها وميادينها القديمة، وإن ظلت القاهرة هى أكثر مدن مصر تفردا تجاوزت به العواصم الاعتيادية للدول، الفسطاط والعسكر والقطائع، ثم احتوت قاهرة المعز لدين الله الفاطمى وقاهرة القرن التاسع عشر الخديوية، ظلت طوال سنوات عمرها المديد مليئة بالزخم التراثى والثقافى وتحملت فوق طاقتها تعديات الزمن والبشر، وهو الإرث الضخم الذى احتاج عددا من القوانين الصارمة لمواجهة كل التعديات بهدف الحفاظ على وجهها القديم، وفى أعقاب هدم ما تبقى من وكالة «العنبريين» تعالت الصيحات واعتبرت أنها محاولة جديدة لهدم جزء من تراث مصر الإسلامي، مما أثار تساؤلات حول أثرية المبني، وإن جاء رد وزارة الآثار قاطعا نافيا أثريته، وهو ما أكده الأثرى محمد عبدالعزيز المشرف العام على مشروع القاهرة التاريخية بأن العقار رقم ٨٨ المطل على شارع المعز لدين الله عقار غير أثرى ولم يسبق تسجيله من قبل، وقد صدر له قرار هدم من محافظة القاهرة للخطورة الداهمة، ومع ذلك يظل هناك تساؤل مطروح حول معايير تسجيل المبانى القديمة كأثر لتخضع لقانون حماية الآثار أو حتى اعتبارها مبانى ذات طابع تاريخى يجب الحفاظ عليه.

بالرغم من خطورة التساؤلات إلا أن المعايير واضحة، كما حددها القانون لا تحتمل اللبس على حد قول د.جمال مصطفى، رئيس قطاع الآثار الإسلامية بوزارة الآثار، فالمادة الأولى من قانون حماية الآثار تقدم تعريفا واضحا لمعنى الأثر وجاء فيها:" يعتبر أثرًا، كالعقار أو منقول أنتجتها الحضارات



يبدو أن مشكلة وكالة «العنبريين» لن تكون الأخيرة فى ملف الآثار الإسلامية الشائك خاصة داخل شارع المعز لدين الله، حيث يعانى من كثير من المشكلات، خاصة داخل الأزقة والحارات المتفرعة منه، نظرا لحالة التجاور بين المبانى الأثرية بمختلف أنواعها وبين المبانى الحديثة

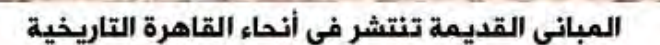


خريطة تكشف عدد المبانى
ذات الطابع المعمارى المتميز فى القاهرة

المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديـان، منذ عصور ما قبل التاريخ وخـلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى وجد على أرض مصر، وكانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهرًا من مظاهر الحضارات المختلفة التي قامت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها..»، كما حددت اللائحة التنفيذية لقانون حماية الآثار فى أكثر من عشر من موادها إجراءات تسجيل أى عقار واعتباره أثرا وشملتها مواد تبدأ من المادة ٢٢ وحتى المادة ٢٩ ومن المادة ٤٥ وحتى ٤٨ علاوة على المادة ٥٢، لذا أكد قائلا: "نحن ملتزمون بالقانون ونطبقه بدقة فى جميع أنحاء مصر..» ومع ذلك، تعالت الأصوات المعارضة واتهمت وزارة الآثـار بالتقاعس فى تسجيل الوكالة المهدمة كأثر وبالتالى الحفاظ عليها، وهو الأمر الذى رفضه «مصطفى» مشيرا إلى أن الخلاف حول أثرية أى مبنى أو عقار لا تحدده الأهـواء الشخصية، لكن تحكمها معايير وإجـراءات صارمة، ويـردد قائلا: "لجنة حفظ الآثـار الإسلامية قامت فى عام ١٩٥١ بتسجيل كل المبانى الأثرية بشارع المعز لدين الله الفاطمى ولم تذكر وجود وكالة العنبريين قط.." بالرغم من ملاصقتها لمبنى المدرسة الأشرفية الأثرية، التى جاء ذكرها خلال عملية تسجيل اللجنة، وهو الدليل القاطع من وجهة نظره على عدم وجودها آنذاك، وبالتالى فهى مبنى غير أثرى ولا يخضع لقانون حماية الآثار، وأكد «مصطفى» أن الموقع تعرض لعمليات هدم وبناء عدة مرات على مدار التاريخ كان آخر شكل لها فى عصر محمد على، الذى تبقى منه البوابة ذات الأجراس فقط، لكن للأسف تعرض المبنى لحريق ضخم فى عام ٢٠٠٥، نظرا لتحويلها إلى أماكن لتخزين البضائع مما أتى على ما تبقى منها، واليوم أصبح المكان عبارة عن «خرابة» على حد وصفه، تحول إلى موقع لإلقاء القمامة فقط قائلا: "لا يوجد ما يسمى بالوكالة.. مجرد أطلال تحيط بها واجهات خشبية لعدد من المحال التجارية المتخصصة فى بيع العطور ولا يظهر منها أية ملامح..". ويوضح بقوله: "ما تبقى من المبنى أصبح آيلا للسقوط ويمثل خطرا داهما لزوار شارع المعز لدين الله أهم مزار سياحى فى القاهرة التاريخية ..»، لذا طالبت وزارة الآثار محافظة القاهرة بضرورة التحرك وتنفيذ







المبانى القديمة تنتشر فى أنحاء القاهرة التاريخية



6300 مبنى يمثل قيمة معمارية وتاريخية فى جميع أنحاء مصر تتركز معظمها فى القاهرة، الإسكندرية، الإسماعيلية، بورسعيد، المنيا، أسيوط

المهندس محمد أبو سعدة، رئيس جهاز التنسيق الحضارى: «المبنى الذى يمثل تراثا معماريا حديثا ولم يمر عليه مائة عام يمكن اعتباره مبنى تراثيا شريطة أن يمثل حقبة زمنية مميزة أو ارتبط بشخصية تاريخية وألا يكون آيلا للسقوط»

قرار الهدم الصادر من القضاء حفاظا على الأرواح، ووقتها قرر المجلس الأعلى للآثار بالتنسيق مع محافظة القاهرة تنفيذ قرار الهدم، خاصة أن اللجنة الدائمة للآثار قد رفضت تسجيل أطلال المبنى كأثر لكونه لا يحمل أية معالم أثرية سواء ثابتة أو منقولة واعتبرت المكان مجرد حرم لمبنى أثرى وهو «المدرسة الأشرفية»، وطالبت بسرعة اتخاذ كل الإجراءات اللازمة حتى لا تتكرر الحرائق بما يهدد المبانى الأثرية المجاورة أو يمثل خطرا على المارة بالشارع، وعاد «مصطفى» ليؤكد أن قرارات الهدم أو البناء داخل المناطق الأثرية لا تتم إلا بعد موافقة الآثار مع مراعاة كل الاشتراطات التى حددها قانون حماية الآثار وبمراقبة ممثل من الآثار.

ويبدو أن مشكلة وكالة «العنبريين» لن تكون الأخيرة فى ملف الآثار الإسلامية الشائك خاصة داخل شارع المعز لدين الله، حيث يعانى من كثير من المشكلات، خاصة داخل الأزقة والحارات المتفرعة منه، نظرا لحالة التجاور بين المبانى الأثرية بمختلف أنواعها وبين المبانى الحديثة، والتى قد يكون بعضها ذا تأثير سلبى على الآثار، خاصة أن وزارة الآثار لم يكن لها نفوذ قوى على عدد من المناطق الأثرية المأهولة بالسكان قبل صدور قانون الآثار عام ١٩٨٣ حيث خضع عدد كبير منها للتأجير من قبل هيئة الأوقاف، كما هو الحال فى وكالة «أوده باشي»، وغيرها من المبانى الأثرية التابعة لها، وهو الأمر الذى تسبب فى ضياع عدد كبير من المبانى الأثرية نتيجة الهدم وإعادة البناء أو سوء الاستخدام أو ممارسة أنشطة تجارية تضر بالمبنى الأثرى أو تتسبب فى نشوب حرائق داخله، حيث كانت القاهرة التاريخية تعج بالورش الصناعية وتحول عدد من مبانيها إلى مخازن لتشوين البضائع التجارية وكلها مواد قابلة للاشتعال، وإن ظلت بعض من الوكالات التى خضعت لقانون حماية الآثار والتى بلغ عددها على مستوى مصر٣٨ وكالة أثرية منها وكالة الغوري، بازرعة، نفيسا البيضا وغيرها على حد قول «مصطفى».

وفى المقابل، إذا كان المبنى غير أثرى هل يمكن اعتباره مبنى تاريخيًا يجب الحفاظ عليه لكونه شاهدًا على حقبة زمنية معينة، هنا يأتى دور جهاز التنسيق الحضارى، التابع لوزارة الثقافة، الذى يرأس مجلس إدارته المهندس محمد أبو سعدة، حيث يقوم الجهاز بالحفاظ على القيم والمفردات المعمارية والمبانى ذات الطراز المعمارى المتميز، حيث أوضح «أبوسعدة» أن عمليات الرصد التى قام بها جهاز التنسيق الحضارى حصرت ما يقرب من ٦٣٠٠ مبنى يمثل قيمة معمارية وتاريخية فى جميع أنحاء مصر تتركز معظمها فى القاهرة، الإسكندرية، الإسماعيلية، بورسعيد، المنيا، أسيوط، مع تشكيل لجان متابعة بجميع محافظات مصر للتأكد من صحة البيانات على أرض الواقع، ويوضح أنه تم بالفعل إصدار أدلة استرشادية للمبانى والمناطق التراثية بالقاهرة، التى بلغ عددها ست مناطق بالإضافة إلى الإسكندرية وبورفؤاد، كما تم إعداد قاعدة بيانات تحوى نظم المعلومات الجغرافية لكل المبانى التراثية المسجلة وحدودها أيضًا، وأضح أن القاهرة وحدها تحوى ١١٦٣ مبنى تتركز داخل حى غرب ووسط القاهرة وتخضع لقانون ١٤٤ لعام ٢٠٠٦ الخاصة بالحفاظ على إرث الدولة وتراثها المعمارى للمبانى ذات القيمة، حيث تم وضع حدود وأسس للحفاظ على تلك المناطق داخل كل من "القاهرة الفاطمية، الإسكندرية، وأحياء الزمالك، جاردن سيتى، والمعادى"، بما يحقق تحسين الصورة البصرية لتلك المدن والأحياء، إلى جانب تطوير العمارات التراثية بمنطقة روكسى والكوربة بمصر الجديدة، مع تطوير شوارع منطقة وسط القاهرة لتصبح ساحات للإبداع الحر مثال ذلك شارعى الألفى والشريفين.

وأكد "أبو سعدة" أن التنسيق الحضارى يسعى إلى إعادة توظيف المبانى التراثية بشكل يجعلها تحقق مردودا ماديا بما يدفع الملاك إلى تسجيل عقاراتهم كذلك العمل على استغلال الفراغات كمنطقة جذب للمواطنين لخدمة السياحة الداخلية والخارجية، وهو ما تقوم به اللجنة القومية للحفاظ على التراث، برئاسة المهندس شريف إسماعيل لتهيئة منطقة القاهرة الخديوية، لتكون نموذجًا للمشروع القومى، والتى تختلف عن المبانى الخاضعة لقانون الآثار، مشيرًا إلى أن المبانى التى يمر عليها أكثر من مائة عام يتم تسجيلها كأثر بعد موافقة اللجنة الدائمة للآثار وفقا لقانون الآثار، أما المبنى الذى يمثل تراثا معماريًا حديثا ولم يمر عليه مائة عام يمكن اعتباره مبنى تراثيًا وفقا لشروط منها ألا يكون آيلا للسقوط، أو أن يمثل حقبة زمنية مميزة، وكان شاهدا عليها أو ارتبط بشخصية تاريخية.

لذا لم تجد محافظة القاهرة من فرار إلا أن تقوم على الفور بتنفيذ قرار هدم المبنى المطل على شارع المعز لدين الله، بعد أن ظل سنوات حائرًا بين محافظة القاهرة ووزارة الآثار، لكن حالته الإنشائية المتردية عجلت بالتنفيذ، حيث أكدت المهندسة ريهام عرام المسئولة عن ملف المبانى التاريخية وذات الطابع المعمارى المميز داخل محافظة القاهرة أن إصرار وزارة الآثار على ضرورة تنفيذ قرار الهدم، نظرًا لما يمثله من خطر على زائرى المنطقة الأثرية وما قد يتسبب فيه من مضار للمبانى الأثرية المحيطة به «عجل بهدم ما تبقى من المبنى..» وأشارت إلى أن وزارة الآثار حملت محافظة القاهرة كل المسئولية فى عدد من خطاباتها، وأوضحت بشكل كامل عدم مسئوليتها عنه، نظرا لكونه غير مسجل لديها كأثر، وإن رددت «عرام» فى حديثها أن محافظة القاهرة أحالت ملف المبنى للعرض على لجنة التراث المعمارى التابعة لها على أمل المحافظة عليه وإدخاله ضمن قائمة المبانى ذات التراث المعمارى المميز، لكن للأسف اللجنة رفضت المبنى طبقا لقانون العقارات ١٤٤ لعدم استيفائه للمواصفات المطلوبة، ولكونه مبنى آيلا للسقوط، لذا كان لابد من سرعة التصرف وتنفيذ قرار هدم ما تبقى منه، وهو ما أكده اللواء إبراهيم عوض، المتحدث الرسمى لمحافظة القاهرة، بقوله: "المبنى صدر له قرار رقم ١٤ لعام ٢٠٠٥ نص على هدم العقار رقم ٨٨ لدرأ الخطورة التى يمثلها.." علما بأن المبنى يضم ١٦ محلا من محال بيع العطور وتعرض للحريق منذ سنوات ولم يتبق منه سوى أطلال وبقايا الحريق.

والمعروف أن القاهرة ظلت بين عواصم العالم القديم تزهو بما تحويه من عمائر إسلامية من مساجد ومدارس وقصور ومنازل وأسبلة وخانات وكتاتيب وحمامات عامة، فضلا عن أسوارها الحصينة وبواباتها الشاهقة الارتفاع، وإن كان أهم ما يميزها المبانى ذات الاستخدامات المتعددة مثل الوكالات والخانات والأسواق القديمة أغلبها اندثر أو بقيت مبانيه فقط، ولكن للأسف عاشت كنوزها المعمارية وسط أحياء مكتظة بالسكان، الكل يمارسون حياته اليومية بشكل متلاحم وملاصق للمبانى التاريخية والأثرية مما تسبب فى فقدان أكثر من نصف ما تملكه من مبان أثرية وتاريخية عبر العصور المتعاقبة.







محمد أبو سعده



جمال مصطفى



122

تشويق يصل إلى الرعب يجذب المتفرج حتى النهاية



بقلم: أمينة الشريف

بمجرد انتهاء عرض فيلم «١٢٢» وجدتنى على الفور أسترجع القضية المشهورة التى شغلت الرأى العام والهيئات والمؤسسات الرسمية والمجتمعية العام الماضى، وهى الكشف عن عصابة كبيرة ضمن أعضائها بعض الأطباء المعروفين الذين أقسموا وحلفوا قسم «أبو قراط» بحماية المرضى والمساعدة فى شفائهم، هذه العصابة تخصصت فى سرقة الأعضاء البشرية من المرضى الذين يكونون تحت تأثير المخدر أثناء العمليات الجراحية، أو الذين توفاهم الله فى التو واللحظة، وذلك للمتاجرة بتلك الأعضاء وكسب الملايين ممن يريدون شراءها، وهذه القضية صدر فيها حكم بالسجن لأعضائها وإغلاق مقار المشافى والأماكن التى كانت تجرى فيها تلك العمليات القذرة.

وهذه التجارة مع الأسف أضحت مكسبة بدرجة كبيرة، ربما أكثر من تجارة الممنوعات فى المخدرات والأسلحة وغسيل الأموال، وهذه القضية تم تسليط الأضواء عليها اجتماعيا وإعلاميا ومهنيا، وهى واحدة ضمن عشرات القضايا التى لم يتم الكشف عنها.

وقد تناولت بعض الأعمال الفنية السينمائية والتلفزيونية هذه القضية اللا إنسانية وأذكر منها فيلم «كوما « أى الغيبوبة الأمريكى الذى ما زال عالقاً فى ذهنى حتى الآن رغم أنه عرض منذ سنوات طويلة.

إذن هى قضية قديمة جديدة وملحة وتتكرر أحداثها بين الحين والآخر، وقد شعرت بارتعاش فى جسمى ورجفة فى بدنى إلى جانب الغضب والقرف من أحد المشاهد فى فيلم «١٢٢ « يظهر فيه الفنان أحمد الفيشاوى طبيباً «أمجد» ينزع ويسرق قلب أحد المتوفين على الفور، ووضعه فى الثلج حتى يظل محتفظاً بحيويته ألهذا الحد يتم هذا الأمر بلا رحمة وبلا قلب مع متوف؟ فما بالنا بالأحياء الذين يدخلون غرف العمليات لإجراء جراحة بسيطة ثم يكتشفون بعد ذلك سرقة أحد أعضاء أجسامهم خسة ونذالة.

هذا المشهد استبق الأحداث فى الفيلم، الذى يناقش قضية سرقة الأعضاء البشرية والاتجار فيها، حيث الطبيب نبيل (طارق لطفى) صاحب مستشفى خاص يستغله فى الاتجار فى هذه التجارة المحرمة قانوناً، وعندما يستقبل مشفاه الخاص ضحايا ومصابى إحدى حوادث الطريق، يكون من بينهم «نصر « أحمد داوود وزوجته الذى عقد عليها، وتحمل فى بطنها طفلها الأول منه «أمنية»، أمينة خليل وهى معاقة وتضع سماعة فى أذنيها وتنطق الكلام بصعوبة طوال ٨٥ دقيقة هى مدة الفيلم تتابع المطاردات بين الصياد والفريسة أى بين د. نبيل ونصر الذى اكتشف حقيقة جريمته الشنعاء مثل المطاردة الشهيرة بين القط والفار توم وجيرى.

وقد شعرت بارتعاش فى جسمى ورجفة فى بدنى إلى جانب الغضب والقرف من أحد المشاهد فى فيلم «122 « يظهر فيه الفنان أحمد الفيشاوى طبيبا «أمجد» ينزع ويسرق قلب أحد المتوفين على الفور، ووضعه فى الثلج حتى يظل محتفظا بحيويته ألهذا الحد يتم هذا الأمر بلا رحمة وبلا قلب مع متوف؟



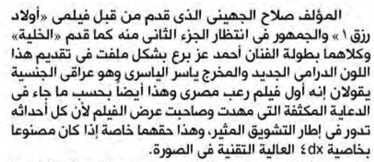






الفيلم تجربة جادة لتقديم «بدايات» دراما الرعب والتشويق، خاصة أن أحداثه تدور فى مكان واحد هو المستشفى والمشرحة الملحقة به، وأعتقد أن المخرج ياسر الياسرى اختار فكرة تجارة وسرقة الأعضاء البشرية، ليكون محوراً أساسيا للفيلم ليبنى على أساسه أسلوب الرعب والإثارة

المؤلف صلاح الجهينى الذى قدم من قبل فيلمى «أولاد رزق ١ » والجمهور فى انتظار الجزء الثانى منه كما قدم «الخلية» وكلاهما بطولة الفنان أحمد عز برع بشكل ملفت فى تقديم هذا اللون الدرامى الجديد والمخرج ياسر الياسرى وهو عراقى الجنسية يقولان إنه أول فيلم رعب مصرى وهذا أيضا بحسب ما جاء فى الدعاية المكثفة التى مهدت وصاحبت عرض الفيلم لأن كل أحداثه تدور فى إطار التشويق المثير، وهذا حقهما خاصة إذا كان مصنوعا بخاصية ٤dx العالية التقنية فى الصورة.



والحقيقة إن فيلم « ١٢٢ » يستحق بالفعل المشاهدة والمتابعة فهو فيلم مصرى يختلف كثيراً عما نتابعه منذ سنوات، خاصة فى الدراما التلفزيونية التى تقترب أحداثها من اللامعقول وتكاد تتشابه فى أحداثها، وهو أيضاً فيلم سينمائى مختلف عن المعروض سواء كان تراجيديا أو كوميديا، وهى الصفة الأغلب للأعمال الأخيرة، وهـذا الفيلم أيضا يستحق أن يشاهد ليرى المتفرج ويلمس بنفسه مدى التقدم والحرفية التى وصلت إليها السينما المصرية وأنها لا تقل كثيراً وربما أبدا عن كثير من الأفلام الأمريكية التى تبهر المشاهدين بأحداثها التى لا تصدق فى كثير من الأحيان، ولكن المشاهد غالباً ما يعتبرها القمة وأننا لا نستطيع أن نصل إلى مستواها «بس احنا وصلنا وعملنا زيها».

الفيلم تجربة جادة لتقديم «بدايات» دراما الرعب والتشويق، خاصة وأن أحداثه تدور فى مكان واحد هو المستشفى والمشرحة الملحقة به، وأعتقد أن المخرج ياسر الياسرى اختار فكرة تجارة وسرقة الأعضاء البشرية، ليكون محوراً أساسيا للفيلم ليبنى على أساسه أسلوب الرعب والإثـارة أو «التريلر» كما أسماه المؤلف صلاح الجهينى فى أحد أحاديثه الصحفية مضيفاً أنه اعتمد فى كتابة المعالجة الدرامية للفيلم على قصة حقيقية لشاب وفتاة تعرضا بالفعل لمحاولة سرقة أعضائهما البشرية، وأعتقد أنه تم الاتفاق مع المخرج على تقديمها بهذا الشكل، حتى يجعل المشاهد مستنفر العقل ومستنفر النظر طوال الوقت لمعرفة النهاية، خاصة عندما توحى الأحداث بموت أحد الطرفين ثم تفاجأ بعد ذلك أنه لم يمت وعاد من جديد لينتقم ويقضى على الطرف الآخر، إذن المعالجة بأسلوب الرعب هو ما يصلح لتقديم هذا النوع من الأفكار المثيرة، لاسيما إذا كان الضحايا يجهلون طبيعة عمل المكان الذى هو فى الأصل لراحة المرضى والمصابين، والسيناريو بالطبع لم يغفل فى مشاهد تحليلية وقصيرة المبررات التى تدفع الطبيب التاجر للقيام بهذه الأعمال المحرمة مثل أن يتعاطى البودرة، وأنه على خلاف مع زوجته التى تقاضيه فى المحاكم، وأنه على علاقة مع إحدى الممرضات التى تساعده وتشاركه أهدافه القذرة.



متعة بصرية تتسع فيها حدقتا العين لدى المشاهد لمعرفة المنتصر هل الطبيب الـذى خان مهنته وأخلاقه ومبادئه أم المريض الضعيف وزوجته المعاقة التى ظلت طوال الوقت تقاوم مطاردة الممرضة المتورطة للقضاء عليها، ليستقر فى ذهن المتفرج الذى يتمنى أن يرى الخلاص من البطل الشرير هو النهاية الطبيعية على الشاشة، حتى ينتعش إحساسه بالانتصار الداخلى والراحة النفسية بأن ما يحدث فى السينما إنما هو انعكاس لما يحدث فى الواقع ولا يصح إلا الصحيح وأن كل مجرم لابد أن ينال جزاءه حتى لو طال الزمن.

"طارق لطفى « يعود بقوة للسينما التى قدم فيها آخر أعماله «أزمة شرف عام ٢٠٠٩ ومراهناً أيضاً على نجاحاته فى الأعمال التلفزيونية وكان آخرها «بين عالمين» ويبدو أنه استعاد مكانه ومكانته فى السينما من جديد وهو يبدو أمرا شديد الصعوبة، خاصة فى ظل التغييرات التى تشهدها الساحة الفنية فى الفترة الأخيرة.

«أمينة خليل» تفاجئ جمهورها دائماً فى كل عمل جديد تقدمه لعلنا نتذكر نجاحها الفائق جداً فى شخصية كريمة أو كريمان فى ليالى أوجينى الذى ما زال يعرض حتى الآن على الشاشات الفضائية تختار أدوارها بذكاء وهذا يساعدها على التقدم نحو الصفوف الأولى بسرعة، يجعلها تنضم إلى نجمات الصف الأول وتسابق وتراهن فى بورصة البطولة النسائية الأولى.

«أحمد داوود» ممثل يمكن أن يطلق عليه السهل الممتنع، يصدقه الجمهور فيما يقدمه رغم أنه تمثيل لعلنا نتذكر دوره الشرير فى «جراند اوتيل» العمل التلفزيونى الجميل وأيضاً تتبارى الشاشات فى عرضه باستمرار، فهو يستطيع أن يسخر إمكانياته الأدائية فى تقمص الدور الذى اختاره بدرجة تصل إلى حد المصداقية للجمهور.

والمدهش أن ضيوف الشرف فى الفيلم وهم أحمد الفيشاوى، محمد لطفى، محمد ممدوح، محمود حجازى نسفوا قاعدة كانت سائدة فى الأعمال الفنية القديمة وهى الاستعداد لقبول أى دور حتى لو كان مشهداً واحدا طالما أنه يضيف لرصيده وليثرى العمل الفنى الذى يقدمه، رغم أن جميعهم قاموا ببطولات مطلقة فى أعمال أخرى، وهو الأمر الذى يسعد المتفرج وينعش العمل الفنى مانعاً فرض سطوة النجم أو النجمة على أذواق الناس كما كـان يحدث فى الماضى.

حتى كتابة هذه السطور « ١٢٢» يحتل المركز الثانى فى الإيرادات بعد «نادى الرجال السرى « وما زال الناس تشاهده لبكارة معالجته الدرامية للفكرة وهو الرعب المشوق.

المخرج ياسر الياسرى العراقى الجنسية رغم أنه يعيش فى دبى اختار السينما المصرية ليقدم فيها إبداعه ربما لإحساسه بأن السينما المصرية صاحبة الكثافة الكبيرة فى المشاهدة، تستطيع أن توصل خلاصة أفكاره إلى أكبر قدر من الناس وهو ما لم يتوفر فى مكان آخر مهما كانت حداثته.

الاندهاش الثانى، هو أن السينما المصرية فى سبيلها للانتعاش من جديد من خلال الأعمال الفنية التى تظهر دوماً وتفرض طوال أيام العام بعيداً عن موسمى عيد الفطر وعيد الأضحى، وذلك بعدما ترهلت الدراما التلفزيونية التى انحصرت أفكارها فى نوع محدد متكرر دائماً فى الأعمال المقدمة فى كتابتها أو تطابقت فى بعض الأحيان، مما بعث الملل فى نفوس المشاهدين إلى جانب عدم مصداقيتها أهلاً وسهلاً بالسينما المصرية وما تقدمه من جديد باستمرار.

لكن الخوف هنا هو أن يكون هذا الفيلم نموذجاً مثالياً لبداية موجة جديدة فى السينما لتقليده وتقديم أفلام جديدة من هذا النوع، وقد يسعد بها الجمهور لفترة ثم ينصرف عنها لشعوره بالتشبع والممل من تكرار أفكارها.



الخوف هنا هو أن يكون هذا الفيلم نموذجاً مثالياً لبداية موجة جديدة فى السينما لتقليده وتقديم أفلام جديدة من هذا النوع، وقد يسعد بها الجمهور لفترة ثم ينصرف عنها لشعوره بالتشبع والممل من تكرار أفكارها

بقلم: إيمان رسلان

(هنا القاهرة) هل فعلا سأكون أخيرا جدا فى هذا المكان الذى شهد خروج هذا الهتاف أو البرنامج الذى حمل هذا الاسم وأصبح رمزا لكل برامج الهواء فى داخل مصر وخارجها هكذا قلت لنفسى ووجدتنى أوافق فورا على تلبية الدعوة والذهاب إلى إذاعتنا المصرية العريقة وافقت بحماس كبير على الدعوة الكريمة من برنامج كلام فى المليان للمتألقة كبيرة المذيعات الإعلامية صديقة الصفتى ليس لأنى سأتكلم عن التعليم فقضاياه مؤخرا أصبحت على قارعة الطريق العام فى مصر وتتداولها صفحات الكاريكاتير والطرائف والعجائب وأحيانا الحوادث أيضا ! ولكن فرحتى لأنى سأدخل مبنى الإذاعة القديم بالشريفين والذى ألقى السادات منه خطاب قيام ثورة ٥٢ ومنه عبرت أم كلثوم لكل أثير مصر والوطن العربى والحكايات كثيرة ومثيرة للمبنى والتاريخ.

ساعة مع ميكرفون الكبار!!

لا أخفى الآن السر الذى من أجله وافقت على الكلام هو أننى سأدخل المبنى لأول مرة !!؟ هذا المبنى الذى يحمل فى وجدانى الكثير الذى قرأت عنه ودوره فى حياتنا المعاصرة المبنى الذى أصبح مصريا تماما فى الأربعيات بعد خلاف مصر مع شركة ماركونى التى كانت تدير الإذاعة منذ عام ١٩٣٤ وحتى الخلاف مع الإنجليز وحسم المصريين للخلاف وتولوا هم بالكامل الإذاعة من هذا المبنى !

ذهبت قبل موعد الهواء بنصف ساعة كاملة لأنه كمان تصادف أنه اليوم العالمى للإذاعة ويا لها من مصادفة تاريخية !

وحينما دخلت المبنى برجلى اليمين كمن يعبر إلى بحر التاريخ وجدت فعلا رائحة الجو بالداخل كأن النافذة لم تفتح منذ سنوات طويلة شعرت ببعض الرطوبة بالفعل كان هناك مدخلان لسلالم الصعود فى مواجهة الباب الذى يضيق بسبب الحاجز الأمنى للعبور عادى قررت أن أصعد السلالم ولكن واضح أن التعليمات أن أصعد بالأسانسير (المصعد) المدهش أننى تنبهت إلى اللافتة وكان مكتوبا عليها المصعد ولا أحد أتحدى فى مصر يستخدم هذه الكلمة أبداً فى الكلام!! رغم ـننا نصر على كتابة مصعد.

وحينما وجدت الزميلة الفاضلة المذيعة فى انتظارى وبعد إحساس الأمان والتعارف واحتساء القهوة أفضيت لها بالسر عن موافقتى وإصرارى على الحضور، وهو أن أعيش ساعة مع المكان وأن أدخل الاستوديو التاريخى وبدأت الرحلة من أول السلم صعودا إلى الدور الرابع مكان الاستوديو التاريخى !!

عادت بى لحظة صعود أول درجات السلم إلى البناء المرتفع لأسقف فى حقبة الثلاثيات والأربعيات لمصر والتى كانت تميز بيت عائلة أمى فى وسط البلد وخلف هذا المبنى تحديدا ولكن كان مدخل بيت خالتى أكثر اتساعا رغم أن له اتجاهين لسلم الصعود إلى الدور الأرضى!! أم أنها نفس المقاييس ولكن مقاييس الطفولة هى التى تكبر الأشياء أم كثرة الإجراءات الأمنية بمبنى الإذاعة هى التى تشعرك أن السلالم تكتم على الباب!!

عدت من فرط سذاجتى إلى سؤال آخر أشد سذاجة هل لذلك تم وضع استوديو الهواء فى الدور الرابع يعنى الثامن بمقاييس منزلى الآن حتى يكون النفس قد انقطع فى الصعود قبل الإذاعة !!؟

ولكنى تخيلت الرئيس السادات وكان رشيقا على كل الأحوال وهو يلقى بيان الثورة

لحظات وكنت داخل الاستوديو وهتفت يالله ما هذا !!!

إنها حجرة الأسرار والتاريخ والميكروفون نفسه يقترب من ثلاثة أمتار !!!!!

هنا وقف السادات ليقول أنعى لكم اليوم رجلا من أشرف الرجال ويعلن وفاة الزعيم عبد الناصر أم كان هذا من ماسبيرو؟

وهنا فقط ألقى بيان الثورة ومنه خرج عبد الناصر يقول سنحارب!

وقفت للحقيقة أمام الميكرفون الذى كانت العظيمة أم كلثوم تشدو منه فى بداية تعرفها للجمهور سمعت كلمات أراك عصى الدمع فى أذنى رأيتها تعيد مقطعا ولكن مثلى لا يذاع له سر.

أغمضت عينى معها وهى تتمايل وتقول وعدونا فسبقنا ظلنا هنا أيضا وقف عبد الحليم يقول أغانى وأغانى.

ولكن على اليمين وجدت بيانو خشب أرو بديع الصناعة عزفت عليه والله زمان يا سلاحى أول شىء تعلمته على البيانو فى المرحلة الابتدائية بالمدرسة وكان النشيد الوطنى لجيلى الذى نشدو به طابور الصباح قبل أن يتغير إلى بلادى بلادى والعلم من ثلاث نجوم إلى النسر المصرى.

هل عزف عليه عبد الوهاب ألحانه لايف من الإذاعة التى بدأت فى مصر عام ١٩٣٤ كإذاعة مصرية، هنا بدأ برنامج ساعة لقلبك وبابا شارو والى ربات البيوت وأحمد سعيد أيضا يلقى بيان الانكسار وتحطيم طائرات العدو!

وفكرة الإذاعة ظهرت فى العالم كله كبقية المخترعات الحديثة فى بداية القرن العشرين فى أمريكا أولا ثم انتقلت إلى أوربا وتحديدا إنجلترا وألمانيا وفرنسا ثم عبرت لنا فى الشرق إلى مصر تحديدا فى العشرينيات؛ لتكون مع الأجانب وأهلية أولا ثم يتم التمصير كاملا بعد الخلاف مع الإنجليز.

المدهش أن مسلسلات الإذاعة والساعة الخامسة مكانها هنا أيضا وهو مكان صغير جدا فى جانب الاستوديو.

خرجت من هذا المكان وهذا التاريخ لأجلس فى ستوديو صغير آخر بأحدث التقنيات وكانت عبارته الأولى بعد الترحيب مع المستمعين هو طلب لاهتمام بالمبنى من الداخل وتاريخه والحفاظ عليه وأن توزع صور المشاهير والعظماء على أنحاء المبنى كله، فكل الزعماء من عبد الناصر إلى السادات جاءوا هنا، كل أسماء مصر الناعمة القوية جاءوا هنا فلماذا لا ترصدها حوائط المبنى بدل القرارات الإدارية.

انتهى اليوم ومازال عبقة فى عقلى ولم يتبق من التعليم الذى ذهبت للحديث عنه إلا شجون ومحن يومية نعيشها بلا خطة أو رؤية، اللهم إلا مزيدا من الازدراء للتعليم والعقل المصرى الذى كان يوما صنع أمجاد هذا المبنى التاريخى بفضل تعليم صحيح له فلسفة وهدف وليس مجرد برزنتشن نصحو وننام على كلماته مجرد أثر ولكنه ليس كأثر برنامج محو الأمية الذى مازلنا نحتاج إليه.

حتى لنفهم التابلت وسنينه !



مبنى الإذاعة القديم بالشريفين


أم كلثوم أمام ميكروفون الإذاعة



لمسة



سكينة السادات

إنها رسالة (مرفقة) من الأستاذ مصطفى رئيس النقابة الفرعية لأصحاب المعاشات بزفتى غربية كتب رقم بطاقته وعنوانه ورقم هاتفه وطالبنى بأن أعيد نشر مقالى الصادر فى مجلة المصور الغراء يوم الأربعاء ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٨ تحت عنوان ارحموا كبار السن يرحمكم الله وطالبنى بأن أوجهه إلى المعنيين بأمر معاشات عشرة ملايين صاحب وصاحبة معاش فى مصر وقال إن بعض المسئولين لا يأبهون بآلام واحتياجات أصحاب المعاشات وأن آخر ما حدث هو توجه أحد أصحاب المعاشات لصرف معاشه فقال له المسئول قابلنى يوم ٣٠ فبراير بعد صلاة الجمعة !! طبعا لا وجود ليوم ٣٠ فبراير هذا إطلاقا، شهر فبراير إما ٢٨ أو ٢٩ يوما ويوم الجمعة إجازة إذن لن يصرف المسكين معاشه ولو فى المشمش !!!

قابلنى يوم ٣٠ فبراير!



● أشكر الأستاذ مصطفى على رسالته الرقيقة وقد أوفيت ونشرت سطورا من مقالى وأرجو فعلا أن يراعى المسئولون ظروف أصحاب المعاشات ومعاناتهم وآلامهم وان تظل رعاية الرئيس لهذا الملف وكما يقول أصحاب المعاشات فإننا دائما ندعو له بالنصر على من يعاديه والتوفيق من أجل مصر وخيرها وازدهارها.

● لدينا مثل مصرى جميل يقول إذا اختلف اللصوص ظهر المسروق! بمعنى إذا اختلفوا على قسمة المسروقات ظهرت الحقيقة! هذا ما يحدث بين لصوص ثورة 25 يناير من الإخوان الفارين بعد اقتراف جرائمهم إلى تركيا مقر المجرمين والمتهمين والفارين من العدالة !! هؤلاء اختلفوا فيما بينهم فقام البعض بفتش الأسرار وفضح ما ترتكبه جماعتهم من موبقات فى تركيا واتهموا بعضهم البعض بالكذب والنهب والسلب والانتهازية والفسوق هكذا (منهم فيهم) وظهر أصحاب الدعوة الإسلامية المزيفة – أو – بالأحرى القتلة الهاربون على حقيقتهم وفضحهم بعض أهلهم (وشهد شاهد من أهلها) وأعضاء جماعتهم وليس أحد من خارج الجماعة، أما السيد أردوغان فقد أعطى أذنا من طين وأخرى من عجين فليس له أحد سوى الإخوان المجرمين.

● نعم.. ليس له سوى المجرمين الفارين من حرق مصر وقتل ضباطها من الشرطة والجيش ومن المدنيين، لكى يعترفوا به خليفة المسلمين مقابل إيوائهم وإطعامهم وتأجير حناجرهم التى تلهج بالثناء عليه فى قنواتهم الفاشلة!!

• أما فضيحة رشوة بنك باركليز الإنجليزى المتهم فيها رئيس وزراء قطر السابق فلا حس ولا خبر فى أى وسيلة إعلام تركية أو قطرية لأنه ليس فى مصلحتهم إظهار الحقيقة أمال إيه حكاية الرأى والرأى الآخر يا قناة الخنزيرة المغرضة؟ ولو كان الخبر يمس مصر لكانوا قد رددوه ألف مرة ولكن قطر أو تركيا وما يجرى فيهما من سجون ومعتقلات وبلاوى زرقاء لا حس ولا خبر ولا شىء وطيبون طيبون!!

● وزيرة البيئة المصرية الدكتورة ياسمين فؤاد افتتحت مجمعا فى القليوبية أى محطة وسيطة لتجميع القمامة! برافو دكتورة ياسمين أرجو أن تفتتح محطات أخرى فى كل محافظات مصر خاصة القاهرة والجيزة ؟

● احتفالات الشقيقة دولة الكويت تحت عنوان هلا فبراير التى تتم كل عام يشارك فيها أجمل الأصوات فى مصر وكل البلاد العربية، من عندنا تشارك أنغام وهانى شاكر كل عام والكويت الشقيق فى خير وبهجة.

● من الفنانات اللاتى أحبهن كثيراً اللبنانية نانسى عجرم لأن أغنياتها عن مصر رائعة وجميلة ومسموعة، نانسى أصبحت أم البنات فقد أنجبت ثالث مولودة لها فى احتفالية كبيرة فبناتها فى غاية الجمال والرقة مثل أمهن.

● أتمنى أن يكلف الرئيس السيسى وزير الصناعة ويحدد له موعداً قريباً لإعادة فتح مصانع النسيج المغلقة ويكلف وزير الزراعة بأن يكون محصول القطن طويل التيلة هذا العام ضعف ما كان فى الستينات من القرن الماضى! أقسم بالله سوف يعود إلينا الخير العميم من زراعة القطن الذى نشتهر به على أن نصنعه هنا فى مصر وألا نصدره خاما كما كنا نفعل سابقا.. يا رب هات الخير!!

● من الأخبار المبشرة الإعلان عن عودة حفلات أضواء المدينة التى كانت سببا فى ظهور أجمل الأصوات المصرية والعربية، أقترح أن تتضمن لجنة فرز الأصوات الأستاذين حلمى بكر ومحمد سلطان حتى يختارا لنا الأصوات التى تصلح للغناء فعلا، ومصر ولادة وفيها مواهب كثيرة والجمهور المصرى فى انتظار صحوة فنية بعودة ليالى أضواء المدينة!



ياسمين فؤاد وزيرة البيئة

عمرو نصار وزير الصناعة

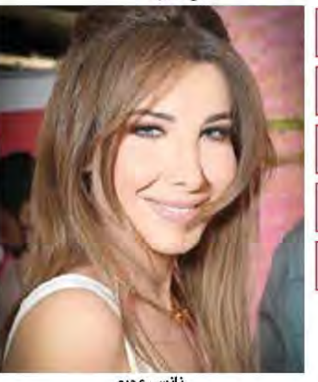


أنغام



حلمى بكر

هانى شاكر



نانسى عجرم





بقلم

صلاح البيلي

فى جوارها تشعر براحة نفسية غريبة، ضريحها يقصده المصريون من مختلف الأنحاء، أثرياء وفقراء، مشاهير وبسطاء، يبحثون عن الطمأنينة بين أروقة مسجدها العتيق، حتى أهل السياسة والفن والرياضة ورجال المال يفضلون زيارتها فجرًا، ويوصى كثيرون بأن تخرج جنازاتهم من مسجدها العامر، بعد تأكيد مشايخ الصوفية أن قبر السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، من الأماكن المشهور عنها استجابة الدعاء، ولذلك حرص كثير من الخلفاء والسلاطين والأمراء على أن يدفنوا بجوارها.

مليون مصرى توافدوا على الضريح للاحتفال بمولدها

«السيدة نفيسة».. بوابة الدعاء المستجاب



احتفل أكثر من مليون مصري، الأربعاء الماضى بالليلة الختامية لمولد السيدة نفيسة بمسجدها العامر، وأحيا الليلة وسط الميدان المنشد الشيخ محمود التهامي، وانتشر المنشدون الآخرون فى الساحات والسرادقات القريبة من المسجد، وكالعادة احتفل رواق الشيخ الشعراوى المطل على المسجد بالمولد على طريقته بحضور نجليه (سامى وأحمد) بقراءة القرآن ودروس العلم والإنشاد الصوفي، كما كان الاحتفال الرسمى بمسجدها من بعد صلاة المغرب بقراءة القرآن ودرس العلم الذى ألقاه إمام وخطيب المسجد د. محمد رمضان طه , وتوافد آلاف الزوار من الرجال والنساء من كل قرى ومدن مصر لزيارة ضريحها احتفالا بمولدها السنوى , وسط انتشار باعة الحلوى وملاهى الأطفال فى الأرجاء، كما انتشرت ظاهرة إطعام الطعام وتوزيع النفحات على الزوار.

قدومها لمصر

نزلت السيدة نفيسة مصر مع زوجها وولديها بجوار بيت يهودى اسمه (أبو السرايا) وكانت له ابنة مشلولة فتركوها لدى خروجهم، فأخذت البنت من ماء وضوء السيدة نفيسة ومسحت رجليها فقامت تمشى ولما حضرت أسرتها ورأت كرامة الشريفة النبوية أسلمت كلها وشاعت القصة فى مصر كلها وتزاحم الناس رجالا ونساء على بابها يرجون دعاءها , فأراد زوجها أن يرحل بها عن مصر ويعود للمدينة المنورة فقالت له: (لا أستطيع لأن رسول الله قال لى فى المنام، لا ترحلى من مصر فإن الله متوفيك فيها).

ووهبها أمير مصر، عبد الله بن السرى بن الحكم داره بدرب السباع بالحمراء القصوى حيث موضع مسجدها وضريحها حاليا وحدد للناس يومى السبت والأربعاء لزيارتها فقط على أن تتفرغ بقية أيام الأسبوع لعبادتها وشئونها .

مع الإمام الشافعى

أقامت السيدة نفيسة فى مصر ١٥ عامًا، إلا عشرة أيام من ١٩٣ إلى ٢٠٨ هجرية وكان الإمام الشافعى معاصرا لها ويكثر من زيارتها وسمع منها الحديث وقرأه عليها وصلى بها تراويح رمضان، وكان يسألها الدعاء إذا مرض ويرسل لها رسوله وما إن تدعو له حتى يشفي وفى مرض موته أرسل رسوله كالعادة يسألها الدعاء فقالت له: (أحسن الله لقاءه ومتعه بالنظر إلى وجهه الكريم) فعلم أنه ميت، وأوصى أن تصلى عليه وقد كان خلف صاحبه أبى يعقوب البويطي، وقالت فيه (رحم الله الشافعى إنه كان يحسن الوضوء) , والوضوء أساس العبادة ومبدأ الطهارة الظاهرية والباطنية، وبذلك شهدت له .

كراماتها

كرامات السيدة نفيسة، ذكر بعضها العالم السخاوى فى كتابه عن مزارات آل البيت فى مصر , وذكر عبد الوهاب الشعرانى بعضها فى كتبه وأشهرها (الطبقات الكبرى) كما ذكرها علماء الأسلام فى مصر على مر العصور، ومن ذلك ما ذكره القضاعى أن سأل بنت أخيها (زينب) عن طعام عمتها فقالت: "كانت تأكل كل ثلاثة أيام أكلة واحدة، وكانت لا تأخذ شيئا لنفسها إلا من زوجها , وكلما طلبت قوتا وجدته فى سلة لها معلقة أمام مصلاها وهى تقول : الحمد لله الذى جعل لى نصيبا مما جعل لمريم ابنة عمران".

ويقول الشعرانى فى (لطائف المنن) إنه زارها مع أصحابه فوقف على باب قبرها وخشى أن يدخل، فجاءته فى المنام وعلى رأسها صوف أبيض وقالت له: "إذا جئت إلى قبرى فادخل فقد آذنت لك"، وقال سيدى محمد أبو المواهب الشاذلى إنه رأى الرسول فى المنام يقول: "إذا كان لك إلى الله حاجة فانذر لنفيسة ولو بدرهم يقضى الله حاجتك" .

واليوم يذهب أهل مصر .. كبيرهم وصغيرهم , رجالهم ونساؤهم , لزيارتها، ويذهب كبار أهل السياسة والفن والرياضة ورجال المال لزيارتها خاصة فجر يوم الجمعة , ويوصى كثيرون بأن تخرج جنازاتهم من مسجدها , وأكد المشايخ والأولياء والعلماء على مر العصور أن قبر السيدة نفيسة من الأماكن المشهورة بإجابة الدعاء , ولذلك حرص كثير من الخلفاء والسلاطين والأمراء على أن يدفنوا بجوارها لينالوا شفاعتها فمصر منصورة بآل البيت كما انتصرنا فى العاشر من رمضان بالتكبير (الله أكبر) .

استقرت فى مصر 15 سنة وصلت على جنازة الإمام الشافعى الذى كان يطلب منها الدعاء له وصلى عليها صاحبه أبو يعقوب البويطي

مشاهير الزوار

إمام المسجد أضاف: "لابد أن يعرف المصريون من هى السيدة نفيسة التى كرمها ربنا ورضى عنها جدها المصطفى وهى جوهرة فى أرض مصر منذ جاءتها سنة ١٩٣ هجرية عابدة صائمة قانتة ويكفى أن من زارها يجد عندها السكينة والراحة وتزول همومه وغمومه , ومن كرامتها معى أنى موجود فى رحابها منذ عامين وما نزل بى ضيق ودعونا الله عندها إلا زال عنا واستجاب الله لنا ويكفى أننا فى روضة من رياض الجنة، وعندها تذوب الفوارق الاجتماعية والطبقية فيقف أمامها الوزير مثل الغفير ويزورها كل رجال الدولة من سياسيين سابقين ولاحقين ومن أهل الفن والرياضة ومن المستشارين خاصة يوم الجمعة وفجرها ومن المداومين على زيارتها وزير النقل الأسبق جلال السعيد وطلعت حماد و فاروق التلاوى وطاهر أبوزيد وأشرف زكى وكثير من نواب البرلمان".



عزيزى قارئ «المصور»..
الآن يمكنك التواصل بشكل مباشر مع المسئولين، وتصل لحلول للكثير من المشكلات التى تواجهك.. كل ما عليك فقط أن ترسل شكواك إلى «المصور» عبر عنوانها:
القاهرة- ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقاً)
أو على الفاكس ٠٢٢٣٦٤٣١٣٠
أو بالبريد الإلكترونى albustagi@gmail.com

استغاثة

إلى أهالى قرية عربة أبيدوس بسوهاج



فى إطار سعيها الدائم للتيسير على المواطنين فى تلقيهم خدمات وزارة الداخلية واتخاذ كافة الإجراءات التى من شأنها التيسير على المواطنين للحصول على الخدمات الشرطية فى سهولة ويسر.

أفادت وزارة الداخلية رداً على رسالة المصور بشأن شكوى الأهالى المتضمنة تأسيس سجل مدنى يقدم خدمات مميكنة كشهادات الميلاد والوفاة والزواج بالإضافة إلى استخراج وتجديد بطاقات الرقم القومى.

تبين بعد الفحص والدراسة أن المبنى المقترح تشغيله كسجل مدنى بقرية عرابة أبيدوس بسوهاج والتابع للوحدة المحلية لا يصلح للتشغيل من حيث المساحة والناحية الإنشائية.

وأحاط قطاع الأحوال المدنية بوزارة الداخلية بأن سجل مدنى مركز البلينا الرئيسى بسوهاج مزود بالتجهيزات اللازمة لتقديم كافة خدمات القطاع من الإصدارات المميكنة فى سهولة ويسر فى إطار استراتيجية وزارة الداخلية.

صرخة معاق يا وزير التموين





شاب معاق موظف وابنه الأكبر معاق وطريح الفراش، حيث تم حذف أفراده الـ٧ بدون وجه حق منذ ٥ أشهر وأصبحت بطاقته التموينية بفرد واحد فقط والتى تحمل رقم (٢١٥٠٠٨٣٠٠٥٦٣٥)، ورغم تظلمه مرتين بمكتب تموين بنى شقير، وطرق جميع الأبواب لكن دون جدوى فى الوقت الذى أصدر فيه وزيرة التموين تعليماته برجوع جميع المحذوفين والمحرومين المعاقين وصرف جميع المستحقات التموينية ونقاط الخبز عن الشهور الخمسة، لكن يبدو أن تعليماته لم ينفذها المسئولون.

المواطن: عبد الحميد أبو الغيط حسن
قرية بنى شقير- منفلوط- أسيوط

رد من شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمنوفية

بشأن ما نشر تحت عنوان: مجريا بالمنوفية غرقت فى المياه، يرجى التفضل بالإحاطة أن شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالموفية قد أفادت الآتى: بالنسبة لمياه الشرب فإن قرية مجريا تتغذى من محطة مجريا الارتوازية ولا يوجد أى مشكلة تخص جودة المياه، كما أنه يتم رفع العينات دوريا بواسطة معامل الشركة من وزارة الصحة، وفى حالة وجود أى مشكلة تخص جودة المياه يتم إيقاف المحطة فورا، كما أنه لم يرد إلى الشركة من وزارة الصحة أن هناك مشكلة تخص جودة مياه الشرب بقرية مجريا.

أما فيما يخص الصرف الصحى فقد أفادت الشركة أنها ليست جهة تنفيذ مشروعات الصرف الصحى، حيث يقتصر دور الشركة على التشغيل والصيانة عقب استلام المشروع من الجهة المنفذة له.

لواء مهندس/ حسن عبد الغنى
المتحدث الرسمى للشركة القابضة



استجابة

تنفيذ 516 حالات إشغالات بالجيزة



فى استجابة سريعة من وزارة الداخلية لشكوى المواطن محمد عبدالرحمن المقيم بمنطقة الهرم، والمتضرر من إنشاء إشغالات بشارع ترسا مما يعيق حركة المرور بشكل كامل.

وجاء الرد من مديرية أمن الجيزة، والتى تلقت شكوى المواطن بتوجيه حملات أمنية مكبرة بعدد من الشوارع والميادين لضبط المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها، لتسهيل حركة المرور ورفع كامل لكافة الإشغالات، والتى أسفرت عن رفع ٥١٦ حالة إشغال متنوعة.

وأفادت وزارة الداخلية عبر قطاع الإعلام والعلاقات العامة أن الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية لا تدخر جهداً فى مجال توجيه الحملات لضبط كل ما يشكل خروجا عن القانون، فى سبيل تحقيق أمن وسلامة المواطن.



بقلم: حمدى رزق

أغبط حكومتنا على الزيادة المضطردة فى الاحتياطى النقدى المصرى فى البنك المركزى، كسر حاجز الأربعين مليار فى نهاية العام الماضى، ويراوح أرقامه فى حدود ٤٤ مليارا مع انخفاضات وارتفاعات هامشية حسب المدخلات والمخرجات وسداد خدمة الدين، لا تشكل إخلالا بالرقم الذهبى ٤٠ مليارا الذى بلغه الاحتياطى الذى كان قد بلغ حافة الهاوية قبيل ولاية الرئيس السيسى الأولى، وها هو بعد خمس سنوات من العمل الشاق والجهد المخلص يحلق لأعلى، أعلى من آخر رقم مسجل ٣٤ مليار دولار قبيل ثورة ٣٠/٢٥.

حديث الودائع العربية

ليس سراً، ومعلن من جانب البنك المركزى وفى شفافية تامة، حجم الودائع العربية فى مكون الاحتياطى النقدى المصرى فى البنك المركزى تبلغ ١٧ مليار دولار، رقم يناهز ثلث الاحتياطى تقريبا، وهو رقم لو تعلمون كبير، ويستأهل توقفا عربيا وتبينا للموقف الاقتصادى المصرى من جانب الأشقاء العرب فى الخليج بخاصة من ثالوث الكرم العربى (السعودية الإمارات الكويت).

لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذو الفضل، ونعرف الفضل لأهله، كما نعرف قلة الأصل فى أهلها (وهنا وبالتحديد حكومة الدويلة القطرية)، وبالسوابق يعرفون، أتخيل أو أحلم أن تهدى أو تهب بعض هذه الدول الشقيقة، وقد أنعم الله عليها بنعمته ببعض أو كل ودائعها للشعب المصرى، جزاء وفاقا على وقوفه فى ظهر إخوتنا تاريخيا وحتى ساعته وتاريخه فى كل الملمات والمحن العربية، لم نتأخر عنهم أبدا وهم ما كانوا يتأخرون.

تمديد بقاء الودائع حاليا من قبيل المساندة والوقوف مع الشقيق وقت الضيق، وهـذا حسن ومشكور، ولكن الاقتصاد المصرى يحتاج إلى ما هو أكثر من التمديد، يحتاج إلى نقلة حقيقية، إلى وقفة عربية، إلى مشروع عربى مساند فائق الخيال، ودعم عربى حتمى، مثل هذا لو حدث سيفيق الاقتصاد المصرى، ويتعافى سريعًا، ويصل إلى بر الأمان باكرًا، وينطلق إلى آفاق رحيبة، وهذا فيه فائدة عربية محققة قبل أن تكون مصرية خالصة من ربقة الديون.

أقول قولى هذا مؤمنًا بأن فى الخليج العربى كرام مقدرين يقدرون حجم التضحيات المصرية من أجل القضايا العربية تاريخيًا وإلى الآن، وأن الأمن القومى العربى مرتهن بقوة مصر ومنعتها، وأن حاجة العرب إلى مصر نفس حاجة مصر إلى العرب، والظفر لا يطلع من اللحم، والودائع العربية فى البنك المركزى نقطة فى بحر الودائع العربية حول العالم.

عفوا الكريم لا يضام، ونحن قوم تحسبهم أغنياء من التعفف، وعـذرا إنا فى وجهنا نظر، لا أتحنن مطلقا ولا أتسول هبة أو مساعدة، عند الله الكثير، والفيء من الله، ما أقوله ليس غريبا على الأسماع بل هو من طبائع الأمور والعلاقات الأخوية بين الحكومات تلبية لرغبات الشعوب، وحدث وأسقطت ديون ووهبت ودائع من دول وحكومات وزعامات إلى نظرائهم تكريما مستحقا، حدث هذا بعد حرب الخليج من دول مقدرة لمصر، وكان تصرفا حضاريًا عربيًا كريمًا، ولايزال هذا الحكى العربى تتحدث به مصر فى امتنان ردا على تضحيات جسام، مصر ذهبت الى تحرير الكويت الشقيقة طوعا، الشقيق للشقيق وقت الضيق.

مصر التى إليها ترنو الأفئدة العربية تحتاج إلى هذا الدعم المادى العاجل، صحيح الحكومة لا تصرح بذلك، وتجتهد فى حل الأزمة الاقتصادية، والرياح فى شراعها، والقيادة السياسية يعز عليها هذا الطلب، إباء وشموخا، ولكن هذا لا يمنع أن نذكر نحن أصحاب القلم وما علينا تثريب ولا ملامة إن اجتهدنا فى التذكير، والذكرى تنفع المؤمنين بالعروبة.

المليارات العربية المودعة فى البنك المركزى المصرى تصلب ظهرالاحتياطى النقدى، وتساوى قرض صندوق النقد مرة ونصف المرة (قرض الصندوق ١٢ مليارًا، والودائع العربية ١٧ مليارًا)، تخيل حجم النقلة النوعية التى تحدثها الودائع العربية فى سياق تعافى الاقتصاد المصرى، جرعة ثقة وأمان واستقرار، تقوى جهاز المناعة، وتصلب طول العظيمة مصر، وتخلف أثارا إيجابية على الحالة المصرية.

الاقتصاد المصرى مثقل بالديون ومثل هذه الخطوة العربية تخفف الأثقال وترفع عن الكاهل بعض المديونية الخارجية، تخفيف الأحمال، مصر جمل الحمول، ولو حدث سيكون حدثا فارقا يفرق مع مصر كثيرا جدا، والشعب المصرى لا ينسى الفضل لأهل الفضل، وينسب الفضل لأهله، ويحفظ الجميل، ويقف موقفا جميلا من نصرة القضايا العربية.

وأعلم أن هذه السطور لن تلقى قبولا من البعض، وهم كرام، يأكلوها بدقة ولاسـؤال... ، ولكن للضرورة أحكام، أحيانًا تنير السطور البصائر، وترفع الحرج السياسى، وترسم وتفتح طريقا، أقله فكرة طفت على المخيلة المؤرقة من ربقة الديون، ربما تصادف حظها من الدراسة المعمقة فى العواصم الخليجية، التى تحمل الخير لمصر التى لم تقدم للأشقاء سوى كل الخير.

ولا تثريب عليهم إن احتفظوا بودائعهم كاملة غير منقوصة، مشكورين تماما ومقدرين، وربنا يعين مصر على السداد، ومعلوم أن مصر تاريخيا لم تتأخر يوما فى السداد، ولو تجوع ما تتأخر، القروض فى القيم المصرية كالفروض، سدادها فرض على وقتها، ومصر سددت ٧ مليارات قطرية وتركية خلال ثلاث سنوات من لحم الحى، تجوع الحرة ولا سؤال اللئيم.

يقينًا خدمة الدين تحش الوسط، مطلوب من مصر سداد نحو عشرة مليارات دولار فى غضون خمس سنوات قادمة، خدمة الدين هم بالليل، ومذلة بالنهار، تسلب الاقتصاد قواه، وتعجزه عن النهوض من عثرته، وتؤثر على كفاءة الخدمات الحيوية، وجودة الحياة لملايين المصريين الذين يتطلعون إلى حياة كريمة.

قدر وشاء الله، مصر الأبية الكريمة تعثرت لسنوات سبع عجاف (من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٧)، والاقتصاد المصرى يتعافى ببطء من أثار الصدمة المروعة، أصابته صاعقة ضرب السياحة والتحويلات والاستثمارات وكلفتنا حرب الإرهاب ولاتزال ما لا تستطيعه دول كبرى ذات اقتصاديات عظيمة، الاقتصاد المصرى يحتاج إلى جرعة حيوية، إلى دفعة فى ظهره، إلى إعفاء من بعض الاستحقاقات العربية .

الاقتصاد المصرى، اقتصاد حرب الإرهاب يكلف كثيرًا، ومصر تتحمل صابرة محتسبة، ولم توهن إرادتها، ولم تفقد منعتها، وصامدة صمودا يسجل تاريخيًا، مصر تاريخيا لم تطلب منة ولا هبة، ولم تقايض على استقلالية قرارها، ورفضت ولا تزال مساعدات وهبات وقروض أجنبية دانية القطوف، لأنها هبات ومساعدات وقروض مرهونة ومشروطة ومحملة على أطماع دولية فى المنطقة تضر بالمصالح العربية ضررا بالغا، وهذا ما تأباه مصر، ويناقض معتقداتها المقدسة فى القضية العربية التى هى فى موقع القلب المصرى، مصر الحرة تجوع ولا تأكل بما يستنكفه شعبها الأبى، معلوم الكريم لا يضام، والكريم يكرمه الكرماء.. ودمتم.



الاقتصاد المصرى يتعافى ببطء من أثار الصدمة المروعة، أصابته صاعقة ضرب السياحة والتحويلات والاستثمارات وكلفتنا حرب الإرهاب ولاتزال ما لا تستطيعه دول كبرى ذات اقتصاديات عظيمة، الاقتصاد المصرى يحتاج إلى جرعة حيوية، إلى دفعة فى ظهره، إلى إعفاء من بعض الاستحقاقات العربية